بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة شندي

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

البعد الإجتماعي للأسرة البديلة في دمج الأطفال مجهولي الوالدين بولاية الخرطوم.

بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في علم الإجتماع والأنثروبولوجيا

إعداد الطالب:

محمد عبدالله علي أحمد

إشراف الدكتور:

السيد محمد عبد الرحمن محمد

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

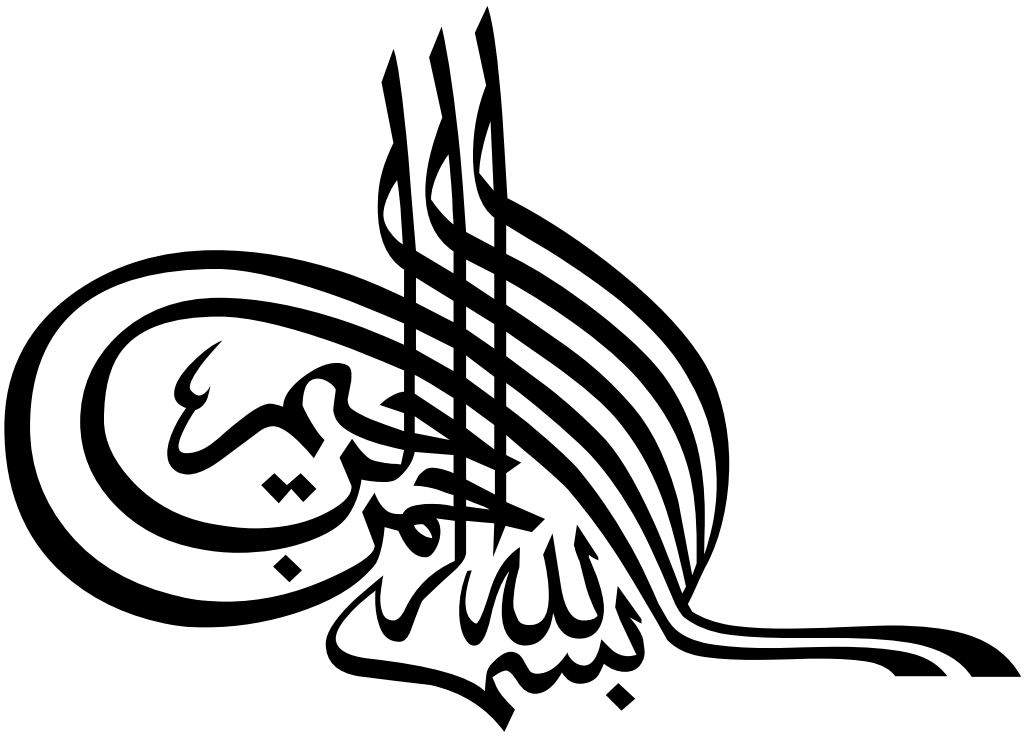
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: (وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ)

صدق الله العظيم

سورة القصص، الآية (١٢)

الإهـــداء

إلى كل طفل حرم من الحياة الأسرية

إلى أمي الغالية

إلى روح أبي

إلى زوجتي العزيزة

إلى أبنائي ثمرات فؤادي

إلى إخواني وأخواتي الأعزاء الذين وقفوا سنداً لي في

هذه الحياة

إلى أصدقائي وزملائي وزميلاتي .....

إلى واحة العلم جامعة شندي

إلى الشموع التي تضيء دروبنا لتلقى العلم أساتذتي الأجلاء

إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد حباً وعرفاناً لاينتهي

شكر وعرفان

الشكر أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالى. . . . .

والشكر من بعد إلى جامعة شندي، لإتاحة فرصة الإبتعاث والتدريب، وإلى كلية الدراسات العليا والبحث العلمى بجامعة شندي لتسهيل الإجراءات، وكذلك الشكر إلى كلية الدراسات التنموية بجامعة شندي، عميداً وأعضاء هيئة تدريس وموظفين وعاملين، وإلى قسم الإجتماع والأنثروبولوجيا بكلية الدراسات التنموية، والشكر موصول لأسرة مكتبة كلية الدراسات التنموية بجامعة شندي، والشكر موصول لأسرة الوحدة الفنية لنظام الأسر البديلة بوزارة التنمية الاجتماعية ولاية الخرطوم، وأخص بالشكر **د.السيد محمد عبد الرحمن** المشرف على البحث لإرشاداته وتوجيهاته القيمة والنصائح التي ساعدتني كثيراً في إنجازه، وشكر خاص **للدكتور الياس سعيد سعد والصديق على الحاج علي** مساعداتهم القيمة **وللأستاذ أحمد ابوالقاسم علي** للمراجعة اللغوية.

وشكر خاص لأسرتي الصغيرة زوجتي وابنائي لمساعدتهم وتحملهم صعوبة الانشغال عنهم بالبحث.

مستخلص البحث

تناول البحث موضوع البعد الإجتماعى للأسرة البديلة في دمج الأطفال مجهولى الوالدين في المجتمع بولاية الخرطوم.

تمثلت مشكلة الدراسة في الكشف عن مدى فاعلية الأسرة البديلة بولاية الخرطوم في دمج الأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع.

نبعت أهمية البحث من أنه قد يمثل إضافة للبحوث الإجتماعية وإثراء للمكتبات الجامعية في السودان من خلال إستخدامه لمفاهيم ونظريات تتعلق بالرعاية البديلة والدمج الإجتماعي للأطفال لمجهولي الوالدين، أيضاً ربما يساعد المؤسسات المعنية بالرعاية الأسرية البديلة في معالجة جوانب القصور، كذلك أستند البحث على ماتوصلت إليه الدراسات السابقة وعمل على بحث ما أوضحته من فجوات.

هدف إلى التعرف على جهود دمج الأطفال مجهولي الوالدين فى المجتمع من خلال دراسة مدى فاعلية الأسرة البديلة بولاية الخرطوم في ذلك.

وقد عمل البحث على اختبار فرضية أساسية هي أن للأسرة البديلة بولاية الخرطوم دور فاعل في إدماج الأطفال مجهولي الوالدين فى المجتمع، وذلك إلى جانب فرضيات فرعية تفرعت من هذه الفرضية الأساسية، أهمها، أن الأسرة البديلة فاعلة في دمج مجهولي الوالدين بالخدمات الإجتماعية والصحية.

وتوصل الى عدة نتائج أهمها. أن الأسرة البديلة بولاية الخرطوم نجحت لحد كبير في دمج مجهولي الوالدين بالمجتمع، وأن هنالك بعض التحديات التى تواجه الأسرة البديلة، وقدم البحث عدة توصيات أهمها، يجب على المسؤولين والجهات ذات الاختصاص تخصيص ميزانيات ومعينات عمل كافية، لدعم نظام الأسر البديلة لمواجهة الإحتياجات المتزائدة.

Abstract

The study dealt with the social dimension of the alternative family in the integration of children with unknown parents in the community in Khartoum State.

The problem of the study was to reveal the effectiveness of the alternative family in the state of Khartoum in the integration of children with unknown parents in society.

The importance of research is that it may be an addition to social research and enrichment of university libraries in Sudan through its use of concepts and theories of alternative care and social integration of children to parents. It may also help alternative family care institutions to address deficiencies. The research was based on past studies He worked on a research that I had discovered.

The aim was to identify the efforts of integrating the children of unknown parents in the community through studying the effectiveness of the alternative family in Khartoum state.

The research has tested the basic assumption that the alternative family in Khartoum state has an effective role in the integration of children with unknown parents in society, in addition to sub-hypotheses that derived from this basic hypothesis.

And reached several results, the most important. The alternative family in the state of Khartoum has succeeded to a great extent in the integration of parents unknown to society, and that there are some challenges facing the alternative family, and the research made several recommendations, the most important of which are officials and competent authorities to allocate sufficient budgets and work aids to support the system of alternative families to meet the increasing needs.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الأية	أ
الاهداء	ب
الشكر	ج
ملخص البحث	د
Abstract	هـ
فهرس الموضوعات	و
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ط
قائمة الملاحق	ي
الفصل الأول- الإطار العام للبحث	
مقدمة	٢
مشكلة البحث	٣
أهمية البحث	٤
أهداف البحث	٥
فروض البحث	٥
هيكل البحث	٦
الفصل الثاني: الاطار النظري	
المبحث الأول: المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث	٨
المبحث الثانى: الدراسات السابقة	١٦
المبحث الثالث: النظريات المتعلقة بموضوع البحث	٢٨
الفصل الثالث: الرعاية الأسرية البديلة	
المبحث الأول: الأسرة البديلة المفهوم والخصائص	٣٤
المبحث الثانى: الرعاية البديلة في القوانين الدولية	٤٤

الفصل الرابع: الجهود الرسمية للرعاية الأسرية البديلة	
المبحث الأول: الرعاية الأسرية البديلة في الدول العربية	٥١
المبحث الثانى: الرعاية الأسرية البديلة في السودان.	٦٠
المبحث الثالث: دمج الطفل مجهول الوالدين بولاية الخرطوم.	٧٥
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية	
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للبحث	٨١
المبحث الثانى: عرض وتحليل وتفسير البيانات	٨٩
المبحث الثالث: مناقشة وإختبار الفروض	١٣٧
الفصل السادس: الخاتمة والنتائج والتوصيات	
النتائج	١٤٦
التوصيات	١٤٧
قائمة المصادر والمراجع	١٤٨
الملاحق	١٥٧

قائمة الجداول

الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (١) إختيار العينة من المحليات	٨٢
جدول رقم (٢) الإتساق الداخلي لبنود الإستبانة	٨٦
جدول رقم (٣) الثبات والصدق الذاتي لمحاور الإستبانة	٨٧
جدول رقم (٤) اوزان مقياس ليكارت الخماسي	٨٨
جدول رقم (٥) المتوسط المرجح	٨٨
جدول رقم (٦) نوع رب الاسرة	٨٩
جدول رقم (٧) التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الأول	١٠٧
جدول رقم (٨) الوسط الحسابي والإنحراف المعياري	١١٠
جدول رقم (٩) الإتجاه العام لمتوسط المحور الأول	١١١
جدول رقم (١٠) التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني	١١٢
جدول رقم (١١) الوسط الحسابي والإنحراف المعياري	١١٤
جدول رقم (١٢) الإتجاه العام لمتوسط المحور الثاني	١١٦
جدول رقم (١٣) التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الثالث	١١٧
جدول رقم (١٤) الوسط الحسابي والإنحراف المعياري للمحور الثالث	١١٩
جدول رقم (١٥) الإتجاة العام لمتوسط المحور الثالث	١٢٠
جدول رقم (١٦) التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الرابع	١٢١
جدول رقم (١٧) الوسط الحسابي والإنحراف المعياري للمحور الرابع	١٢٤
جدول رقم (١٨) الإتجاة العام لمتوسط المحور الرابع	١٢٦
جدول رقم (١٩) التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الخامس	١٢٧
جدول رقم (٢٠) الوسط الحسابي والإنحراف المعياري للمحور الخامس	١٣٠
جدول رقم (٢١) الإتجاة العام لمتوسط المحور الخامس	١٣٢
جدول رقم (٢٢)التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور السادس	١٣٣
جدول رقم (٢٣) الوسط الحسابي والإنحراف المعياري للمحور السادس	١٣٥
جدول رقم (٢٤) الإتجاة العام لمتوسط المحور السادس	١٣٦

قائمة الاشكال

الشكل	رقم الصفحة
شكل رقم (١) عمر الأم البديلة	٩٠
شكل رقم (٢) الحالة الزواجية للأم البديلة	٩٠
شكل رقم (٣) المستوي التعليمي للأم البديلة	٩١
شكل رقم (٤) مهنة ولي الامر	٩٢
شكل رقم (٥) الدخل الشهري للأسرة	٩٣
شكل رقم (٦) نوع سكن الاسرة	٩٤
شكل رقم (٧) نوع المبنى	٩٥
شكل رقم (٨) عدد غرف المنزل	٩٦
شكل رقم (٩) درجة منطقة السكن	٩٧
شكل رقم (١٠) الحالة الصحية للأم البديلة	٩٨
شكل رقم (١١) دوافع كفالة الطفل	٩٩
شكل رقم (١٢) نوع الكفالة	١٠٠
شكل رقم (١٣) توزيع العائد المادي القدم للأسرة	١٠١
شكل رقم (١٤) نوع الطفل المكفول	١٠٢
شكل رقم (١٥) عمر الطفل	١٠٣
شكل رقم (١٦) الحالة الصحية للطفل	١٠٤
شكل رقم (١٧) وجود أطفال غير الطفل بالأسرة	١٠٥
شكل رقم (١٨) المستوي التعليمي للطفل	١٠٦

قائمة الملاحق

البيان	رقم الملحق	رقم الصفحة
إستمارة الإستبانة	١	١٥٧
دليل المقابلة	٢	١٦٣
قائمة المحكميين	٣	١٦٤

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة:

يحتوي هذا الفصل على مشكلة البحث المتمثلة في مدى فاعلية الأسرة البديلة في دمج الأطفال مجهولي الوالدين بولاية الخرطوم ويتناول مدى أهمية البحث وما يسعى لتحقيقه من أهداف، والفرضيات التي ارتكز عليها البحث.

يشق الملايين من الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية حول العالم طريقهم في الحياة وهم يعانون من الفقر والهجر والإفتقار إلي التعليم كما يعانون من سوء التغذية والتمييز ضدهم وأيضاً الإهمال والتعرض للخطر.

وتشكل الحياة بالنسبة لهم صراعاً يومياً من أجل البقاء، سواء كانو يعيشون في قلب المدن أو أقاصي الأرياف فإنهم يتعرضون لخطر فقدان فرصة التمتع بطفولتهم حيث يتم إقصاؤهم من الحصول علي الخدمات الأساسية كالعلاج والتعليم كما وأنهم يفتقدون إلي الحماية الأسرية والمجتمعية، وغالباً ما يكونون معرضين لخطري الإستغلال والأساءة، من الصعب تجنب الإستنتاج الذي مفاده أننا نحن الراشدون في هذا العالم نخفق في تحمل مسؤولياتنا عن ضمان تمتع كل طفل بطفولته، إبتداءً من الطريقة التي أتي بها هؤلاء الأطفال إلي الحياة.

وفى العقود الاخيرة تواضعت دول العالم ممثلة في الجمعية العامة للأمم المتحدة على وضع بعض التشريعات والقوانين التى تلزم وتوجه الدول لتقديم خيارات متعددة من الرعاية البديلة وخاصة الرعاية الأسرية منها، ومثال لذلك الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، ودليل الرعاية الأسرية البديلة، ومعيار الرعاية البديلة كواحد من المعايير الدنيا الخاصة بحماية الأطفال في الأوضاع الإنسانية.

وفي السودان بدأ الإهتمام برعاية الأطفال مجهولي الوالدين فى العام ١٩٦١ حيث تم إنشاء دار المايقوما لإيواء ورعاية الأطفال مجهولي الوالدين، وفي العام ١٩٧١م أجيز قانون رعاية الأطفال، والذي أعطى إهتمام خاص برعاية الأطفال مجهولي الوالدين. وفى العام ٢٠٠٤ تم إنشاء مشروع الأسر البديلة لكفالة واعادة دمج الاطفال مجهولي الوالدين والذي جعل من الأسرة البديلة خيار أساسي لرعايتهم. تبلغ نسبة الاطفال في السودان ٤٩% من العدد الكلى للسكان والبالغ ٣٢ مليون نسمة – حسب إسقاطات الجهاز المركزي للإحصاء للعام٢٠١٠– مما يعنى أن غالبية سكان

السودان من صغار السن ويعد معدل النموء السكاني(٢.٦%)كما أن معدل الخصوبة (٥.٦%).[١]

وكنتيجة لتنازل المجتمع عن أطفاله الذين يأتون بطريقة غير شرعية وإقصاؤه لهم كان لزاماً علي الدولة ممثلة في وزاراتها للشؤن الإجتماعية بإعتبارها المسؤول الأول عن هذة الفئة من الأطفال أن تعمل علي الحد من إقصائهم وذلك عبر توفير الخدمات الوقائية للحد من مشكلة الإنجاب خارج إطار الزوجية وأيضاً خدمات إعادة الدمج ومنع إنفصال الأطفال عن أسرهم الحقيقية وإن لم يتم التوصل إليها يبقي خيار الدمج المجتمعي داخل أسر بديلة مؤقتة مدفوعة الأجر من قبل وزارة التوجيه والتنمية الاجتماعية داخل ولاية الخرطوم أو بأسر بديلة دائمة (كفالة).

مشكلة البحث:

تمثل الاسرة المكان والبيئة الطبيعية لنمو ورعاية الأطفال وهى تعنى المفهوم الشامل لحماية حق الطفل فى أن يعيش حياة كريمة تراعى فيها كل احتياجاته الجسدية والنفسية والروحية.

مع تنامي الظاهرة اصبحت مشكلة الأطفال مجهولي الوالدين من المشاكل التي تجد الاهتمام من الدولة والمجتمع علي حد السواء لما للمشكلة من آثار إجتماعية ونفسية علي الطفل والمجتمع. وتشير إحصاءات دار رعاية الطفل بالمايقوما (للفترة من ١٩٩٨ إلي ٢٠٠٨) إلي زيادة ملحوظة في أعداد الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية وقد بلغ المتوسط السنوي ٧٠٠ طفل، ارتفع العدد في ٢٠١٠ إلى حوالي ٩٠٠ طفل أي مايتراوح بين ٢ إلى ٣ أطفال في اليوم الواحد هذا بخلاف الأعداد التى يتم التخلص منها بعيداً عن أعين الجهات الرسمية. [٢]

وفي العقد الأخير لجأت وزارة الرعاية الإجتماعية للتصدي لها عبر الأسر البديلة، التي توفر الكفالة لهؤلاء الأطفال، ويمكن عرض مشكلة البحث من خلال السؤال التالي

---

[١] الخطة الخمسية الثانية لرعاية الطفولةو٢٠١٢-٢٠١٦، جمهورية السودان، المجلس القومي لرعاية الطفولة الأمانة العامة، ص٤.

[٢] الخطة الخمسية الثانية لرعاية الطفولة ، مرجع سبق ذكره، ص٨.

ما مدى فاعلية الأسرة البديلة في دمج الأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع بولاية الخرطوم؟.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من التنامي المضطرد للظاهرة كما تشير الإحصاءات، مما يتطلب تطور الجهود المبزوله في مواجهتها. تماشي البحث مع موجهات خطة حماية الطفولة بالبلاد حيث أوردت الخطة الخمسية للطفولة (٢٠٠٧-٢٠١١) ضرورة حماية الأطفال مجهولي الوالدين بواسطة الأسر البديلة ووجهت الخطة بتشجيع رعاية الطفل في إطار الأسرة حيث أنها تقع عليها المسؤولية الأولي في تربية الطفل وتلبية متطلباته. [١]

كما يسهم البحث في إثراء المعرفة العلمية، في هذا الحقل، بإستناده على التراث النظري لعلم الإجتماع والإنثروبولوجيا والخدمة الإجتماعية من خلال جمع وتحليل البيانات الثانوية والاولية للبحث ، لتطور ظاهرة الأطفال مجهولي الوالدين على مستوى السودان عامة والخرطوم علي وجه الخصوص، مما يجعل المكتبة في حاجة مستمرة إلى هذا النوع من البحوث.

كذلك لتناولت الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث موضوع الأطفال مجهولي الوالدين من اربعة ذوايا مختلفة الأولى: تناولت حجم الظاهرة والأسباب الرئيسية لها، أما الثانية: فتطرقت لدراسة مؤسسات الرعاية الإيوائة والخدمات التي تقدمها اما الثالثة: فتناولت حياة الأطفال بمؤسسات الإيواء ومقارنتها بالرعاية في الأسر البديلة، وتناولت الرابعة: الرعاية والخدمات التي تقدمها الأسرة البديلة للطفل، ولم يجد الباحث فيما أطلع عليه من دراسات أي دراسة تناولت حياة مجهول الوالدين بالأسرة البديلة ودمجه في المجتمع، وقد حاول هذا البحث الوقوف على دور الأسرة البديلة في دمج الأطفال مجهولي الوالدين بالمجتمع.

تقديم حلول تكون مفيدة للمسؤلين والتنفيذيين والعاملين مع الأطفال مجهولي الوالدين بالأسر البديلة والإستفادة منها في تحقيق الدمج المجتمعي للأطفال مجهولي الوالدين على المستويين المحلي والعالمي.

---

[١] الخطة الخمسية الثانية لرعاية الطفولة ، مرجع سبق ذكره، ص١٤.

أهداف البحث:

يسعي البحث إلي تحقيق الأهداف التالية:

هدف رئيسي:

دراسة مدى فاعلية الأسرة البديلة في دمج الأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع بولاية الخرطوم.

الأهداف الفرعية:

١. التعرف على فاعلية الأسرة البديلة في مساعدة الطفل مجهول الوالدين على اقامة علاقات اسرية جيدة مع أفرادها.
٢. التعرف على فاعلية الأسرة البديلة في ربط الطفل مجهول الوالدين بالخدمات التعليمية و الصحية والإجتماعية المتاحة بالمجتمع.
٣. الكشف عن نظرة المجتمع للطفل مجهول الوالدين بولاية الخرطوم.
٤. الوقوف على التحديات التى تواجه الأسرة البديلة بولاية الخرطوم.
٥. الخروج بنتائج وتوصيات تفيد متخذي القرار فى تزليل التحديات التى تواجه الأسرة البديلة بولاية الخرطوم.

فروض البحث:

يعمل البحث على إختبار الفروض التالية:

الفرض الأساسي:

الأسرة البديلة فاعلة في دمج الأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع.

الفروض الفرعية:

١. الأسرة البديلة فاعلة في مساعدة الطفل مجهول الوالدين على اقامة علاقات اسرية جيدة مع أفرادها.
٢. إن للطفل مجهول الوالدين القدرة على اقامة علاقات اجتماعية جيدة بزملائه ومعلميه داخل المؤسسات التعليمية.
٣. الأسرة البديلة فاعلة في ربط الطفل مجهول الوالدين بالخدمات الصحية والإجتماعية المتاحة بالمجتمع.
٤. الأسرة البديلة فاعلة في دمج الطفل مجهول الوالدين اقتصاديا .

٥. ينظر المجتمع للطفل مجهول الوالدين بصورة ايجابية.

٦. هنالك تحديات تؤثر على فاعلية الأسرة البديلة في دمج الاطفال مجهولي الوالدين في المجتمع.

هيكل البحث:

الفصل الأول- الإطار العام للبحث

الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الأول: المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث

المبحث الثانى: الدراسات السابقة

المبحث الثالث: النظريات المتعلقة بموضوع البحث

الفصل الثالث: الرعاية الأسرية البديلة

المبحث الأول: الأسرة البديلة المفهوم والخصائص

المبحث الثانى: الرعاية البديلة في القوانين الدولية

الفصل الرابع: الجهود الرسمية للرعاية الأسرية البديلة

المبحث الأول: الرعاية الأسرية البديلة في الدول العربية

المبحث الثانى: الرعاية الأسرية البديلة في السودان.

المبحث الثالث: دمج الطفل مجهول الوالدين بولاية الخرطوم.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للبحث

المبحث الثانى: عرض وتحليل وتفسير البيانات

المبحث الثالث: مناقشة وإختبار الفروض

الفصل السادس: الخاتمة والنتائج والتوصيات

النتائج

التوصيات

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الفصل الثاني

الإطار النظرى

المبحث الأول : المفاهيم المتعلقة بالبحث

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

المبحث الثالث : النظريات المفسرة للبحث

المبحث الأول

المفاهيم المتعلقة بالبحث

يتطرق هذا المبحث للمفاهيم المتعلقة بموضوع البحث كي يوضح ما يكتنفها من غموض، ومن أهم المفاهيم التي يتناولها مفهوم الطفل والطفل مجهول الوالدين، الأسرة البديلة والدمج الإجتماعي.

الطفل:

حسب قانون الطفل السوداني لسنة ٢٠١٠م الطفل يقصد به كل شخص يقل عمره عن ١٨ سنة. [١]

الطفل مجهول الوالدين:

يعرف الطفل مجهول الوالدين بانه كل طفل لايعرف له أباً أو أماً، ويقابله في الفقه الاسلامي مصطلح "لقيط" ولايقابله في المصادر الاجنبية مصطلح ذو مدلول مشابه، وإنما ترد مصطلحات أخرى مثل "الطفل غير الشرعي" أو "طفل الأم غير المتزوجة" وهذا المدلول رغم إختصاره فهو يشير إلى الطفل الذي لم يبلغ سناً بها يستطيع أن يعرف بنفسه، لذا فهو منبوذ أو متروك في مكان ما تم العثور عليه فيه ومن ثم تم التقاطه فيه، وهو في الغالب "ولد غير شرعي" نبذته أمه لشعورها بأنه جاء نتيجة جريمة ارتكبتها

تخالف الشرائع الدينية والإجتماعية وقد يكون "ولداً شرعيا" لكن نبذه والداه لأي من الأسباب، ويعرف الطفل اللقيط بأنه الطفل الذي يوجد مرمياً على الطريق لايعرف أبوه ولا أمه،وقد غلب اللغيط على الوليد المنبوذ وسمي لقيطاً وملقوطاً باعتبار أنه يلقط أو يرفع من الأرض، بإعتبار أنه يطرح أو ينبذ في الشارع أو غيره. [٢]

التعريف الإجرائي:

يقصد بالاطفال مجهولي الوالدين في هذا البحث الأطفال (ذكور–اناث) والذين تتراوح أعمارهم مابين ١– ١٨ سنة، والذين تم العثور عليهم في مكان ما خارج نطاق

---

[١] قانون الطفل السودانى لسنة ٢٠١٠م. جمهورية السودان، وزارة العدل، ، ص٧.

[٢] سعود بن ضحيان الضحيان، السلوك العدوانى للاطفال ذوي الظروف الخاصة، الرياض، موسسة رعاية الايتام بمدينة الرياض، ١٤٢٨هـ، ص٣.

المنزل، أو تم التخلى عنهم لأسباب مختلفة، ويعيشون في كنف الأسرة البديلة داخل ولاية الخرطوم وقت إجراء الدراسة.

الأسرة البديلة:

يقصد بها أسرة مكونة من أب وأم "زوج وزوجة" وعدد محدد من الأطفال أو بدون أطفال، أو أم بديلة بمفردها يتم إختيارها بناءً علي مواصفات محددة، تتناسب مع الأطفال المراد إيوائهم.

وتنحصر مهمة الأسرة البديلة في القيام بأعباء العملية التربوية التي تقوم بها الأسرة الطبيعية في المجتمع السوداني، كما تقوم بمتابعة العملية التعليمية والصحية للأطفال وغيرها من تأهيل إجتماعي وإدماج في المجتمع. [1]

التعريف الاجرائي للاسرة البديلة:

يقصد بالأسرة البديلة في هذا البحث الأسرة المكونة من أب وأم "زوج وزوجة" سودانيين، وعدد محدد من الأطفال أو بدون أطفال، أو أم بديلة بمفردها تم إختيارها بناءً على مواصفات محددة تتناسب مع الأطفال المراد إيوائهم. أن الطفل الذي يقومون برعايته مجهول الوالدين. أن لديهم السكن المناسب لتنشئة الطفل مجهول الوالدين تنشئة صحية سليمة. وعلى قدر مناسب من التعليم، جهة الاشراف المستمر عليها من قبل وزارة الرعاية والتنمية الإجتماعية ولاية الخرطوم، وأن تقع ضمن النطاق الجغرافي للبحث.

---

[1] أماني كاشف، الأسر البديلة ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشوره، علم الاجتماع،جامعة الخرطوم الخرطوم، السودان، ٢٠٠٢م.

الدمج : Integration

تعريف الدمج الإجتماعي لغة :

نقول أدمج الشي في شيء آخر أي أدخله فيه، وهو عكس النبذ والتهميش ويقصد به محاولة الفرد لإختراق عائق الدخول وسط الجماعة، وتتوقف هذه العملية على عدة عوامل تجعلها سهلة أو صعبة، جزئية أو كلية. [١]

تعريف الدمج الإجتماعي أصطلاحاً :

يعرفه اركسون على أنه: عملية دمج الفرد في نظام التبادلات الخاص بالجماعة الإجتماعية التي ينمو فيها. [٢]

التعريف الاجرائى للدمج:

يرى الباحث أن دمج الأطفال مجهولي الوالدين المتواجدين بالأسر البديلة بولاية الخرطوم عملية يتم فيها إتباع أنسب الطرق والوسائل والأساليب التربوية والتعليمية والمادية والتي تتبعها الأسر البديلة بولاية الخرطوم حسب واقعها التعليمي والتربوي وتوجهاتها، والتي تؤدي إلي إتاحة التعايش الكامل بين الأطفال مجهولي الوالدين وغيرهم من الأطفال سواء كان هذا التعايش داخل الأسرية البديلة أو المدرسة أو جماعة الرفاق والأصدقاء أومجتمع المحلية الذي يعيش فيه الطفل، والخدمات صحية وخدمات الرعاية الإجتماعية. بالدرجة التى تمكن الطفل مجهول الوالدين من الاتى:

١- معايشة أفراد الأسرة البديلة كالأب والأم والأبناء.

٢- معايشة الأقران.

٣- تقبل الطفل مجهول الوالدين من افراد المجتمع من حوله.

٤- الإستفادة من فرص ومؤسسات التعليم المتاحة في المجتمع من حوله.

٥- إستفادة الطفل من فرص التعليم والتدريب التى تدعم وضعه الاقتصادي مستقبلا والمتاحة في المجتمع من حوله.

---

[١] عبدالرحمن عبد المجيد وبركات أحمد، سيكلوجية الفرد المعوق وتربيته، جمهورية مصر العربية، مكتبة النهضة المصرية،١٩٨٩، ص١١.

[٢] الوادفل حليمة، المشروع الفردي للتكفل أداة لإعادة الإدماج الإجتماعي للفتاة الجانحة، جامعة منتوري قسطنطينة – كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، دراسة لنيل شهادة مابعد التدرج المتخصص في العمل الإجتماعي، ٢٠٠٧، ص٣٧.

٦- إستفادة الطفل مجهول الوالدين من الخدمات الصحية وخدمات الرعاية الإجتماعية المتاحة في المجتمع من حوله.

مفهوم الدمج:

يعد الدمج من المفاهيم الحديثة نسبياً، ولذا فقد إختلف العلماء في تعاملهم مع هذا المفهوم من عدة زوايا وجوانب، فالدمج ليس هدفاً في حد ذاته إنما هو وسيلة لتحقيق كثير من القيم الإجتماعية والوطنية والتنمية، ووسيلة لتجسيد المبادئ الإنسانية والديمقراطية المرتبطة بالرعاية في المجتمع. (١)

تتعدد المصطلحات التي تعبر عن فكرة الدمج فهنالك من يطلق عليه التطبع أو المسار الموحد mainstreaming أو الدمج، وتعرفه سميرة نجدي بأنه "ضم الأجزاء المنفصلة في وحدة كلية" وله عده أنواع مثل: الإدماج المادي والوظيفي، والإجتماعي والمجتمعي. (٢)

أما محروس السناوي: فيفرق بين التطبيع والمسار الموحد mainstreaming، ويعرف التطبيع بانه توفير أنماط وظروف الحياة اليومية في صورة قريبة بقدر الأمكان من المعايير والأنماط الموجودة في المجتمع العام. (٣)

يري وولفنسبرجر Wol Ffensberger (١٩٨٠) أن مصطلح التعويد أو التطبع يشير إلي عملية إستخدام الثقافة العادية لمساعدة المعاق علي الحياة في ظروف أو مستوي يماثل تلك الظروف التي يعيش فيها الطفل العادي، كما يتضمن تعليم المعاق السلوك المناسب، وتشجيعه علي إستخدامه، وتعريفه بالخبرات المتعددة وتدريبه علي إسلوب الحياة العادية للإندماج فيها. (٤)

---

(١) هدى فتحي حسانين راجح، فاعلية برنامج تدريبى لفريق العمل بمدارس الدمج لتحسين التفاعل الاجتماعى بين تلاميذ الحلقة الإبتدائية، رسالة دكتوراه (الفلسفة في التربية)غير منشوره ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٥م. ص١١.

(٢) سميره ابوزيد نجدي، برامج وطرق تربية الطفل المعوق قبل المدرسة، القاهرة، مكتبة زهراء الحدق، ١٩٩٨م، ص١٢٠.

(٣) محروس السناوي، التخلف العقلى: الاسباب والتشخيص والبرامج، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٧م، ص٥٤٧.

(٤) ايمان فؤاد كاشف، التربية الخاصة- دمج الاطفال زوي الاحتياجات الخاصة مع الاطفال العاديين، ط١، القاهرة ، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٨، ص ٢٧.

ويشير اوجبرن ونيمكوف إلي ان علم الإجتماع يهتم بمفهوم التكيف الذي يعد أساسًا لأي تنظيم إجتماعي، وضرورياً لتحقيق التوازن بين أجزاء النسق الإجتماعي سواء كان مجتمعاً كبيرًا أو انساقاً فرعية يتكون منها هذا المجتمع، فضلاً عن أهميته بالنسبة للفرد في تحقيق السعادة والرفاهية الإنسانية. [١]

هنالك تفاعل بين الإنسان والبيئة منذ أن ظهر النوع البشري على الأرض، ويشكل هذا التفاعل جانباً اصيلاً من تطور الإنسان. [٢]

الأمر الذي يجعل التكيف الإجتماعي ضروري لإستقرار الحياة وإستمرارها. ويحدث التكيف الإجتماعي، في نطاق العمل بين الرؤساء والمرؤوسين، أو بين أصحاب العمل والعمال وكذلك الحال في كل مجال من مجالات الحياة. [٣]

فالأنساق الإجتماعية تتطلب في كثير من الأحيان الإستجابة لما تفرضه البيئة عليها من متطلبات الأمر الذى يؤدي إلى تعاون منتج بين بعضهما البعض.[٤]

وتعتبر الثقافة الأداة التي يستطيع الإنسان من خلالها أن يتكيف بسرعة مع التغيرات التي تطرأ على البيئة، أو أن تزيد قدرته على إستخدام البيئة القائمة. [٥]

والتكيف عملية يحاول بها الافراد والجماعات ان يتلاءموا مع الأوضاع المختلفة التي يوجدون فيها وان يتمكنوا من تعديل سلوكهم أو تغييره طبقاً للفروق المختلفة، وهذا الأمر يتم بالتدرج على نحو يختلف باختلاف الأفراد والجماعات بصورة يتجلى فيها نمط السلوك الملائم للبيئة التى يعيش فيها الفرد أو تتفاعل معها الجماعة، لأن الإنسان في حاجة ملحة للتكيف مع البيئة، التى يعيش فيها بمداها الواسع ذي الأبعاد الأربعة:

---

[١] Ogburn, W.F&M.F. Nimkoff, A handbook of sociology. Dell publishing co, Inc. New York, ١٩٦٦, p.p ٢٣.

[٢] محمد الجوهري وعالياء شكري،مقدمة في دراسة الأنثروبولوجيا،ط١،القاهرة، الدار الدولية للإستثمار٢٠٠٨م، ص ٣١

[٣] عبد الباسط محمد حسن، الكتاب الاول المدخل، ط٢، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٢م، ص١٩٣.

[٤] فاروق أحمد مصطفى، التنمية المستدامة والسياحة دراسة أنثروبولوجية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١م، ص٣٤.

[٥] محمد الجوهري، الأنثروبولوجيا،ج١، القاهرة، دار النهضة، ١٩٧٧م، ص٨٤.

١. البيئة الجغرافية: ذات البعد المكانى، وعلى الانسان ان يتكيف بظروفها، يؤثر فيها ويتأثر بها.
٢. البيئة التاريخية: ذات البعد الزمانى، وتتطلب من الانسان أن يتكيف معها ايضا حتى يتمكن من أن يتصور، البعد الذي يفصل بينه وبين أسلافه، ويدرك كينونته، وذلك لأنه ورث مشكلات متعددة مرتبطة بتقاليدهم وتأثر بتراثهم الثقافي والإجتماعي.
٣. البيئة المستقبلية: ذات البعد الغيبي غير المنظور، فهى غير واضحة المعالم كالبئات الأخرى، وإن أمكن التكهن بأحداثها دون القدررة على التنبوء بصحة هذه الأحداث.
٤. البيئة الإجتماعية: ذات البعد الإجتماعى الخاص الذي يقوم على علاقة الأفراد بعضهم ببعض، أو على مواجهة المواقف والمشكلات المختلفة التى تتطلب حلاً وعلى تكيفهم لهذه المشكلات. [١]

وقد أوضح نظام التربية العام في ١٩٩٠م في دولة نيوزلندا ثلاثة أبعاد لعملية الدمج لزوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين وهي:

١. معايشة المجتمع المحلي.
٢. المعايشة الإجتماعية مع الأقران.
٣. الدمج المهني الوظيفي. [٢]

ويعتبر الدمج وسيلة نحو غاية، وليس هدفا في حد ذاته، فخلق الفرد أو الطفل المنسجم والمتكيف اجتماعيا القادر علي التفاعل والناضج عاطفيا إحدي الأهداف، والتكيف الاجتماعي المرتبط بوظيفة ذات شأن ومال كافي يمكن الطفل من العيش بكرامة ويعطية الحرية والقدرة علي الاستمتاع بوقته والسيطرة علي أسباب الحياة اليومية هدف آخر. هذه الأهداف لكي تتحقق لابد من إتاحة الفرصة للطفل لكي يتفاعل مع بيئته، وأيضاً الفرصة لأفراد المجتمع للتفاعل والتعامل والتعاطف والإتفاق والإختلاف مع

---

[١] حكمت ابوزيد، التكيف الاجتماعى في الريف المصري، القاهرة، الشركة الدولية للطباعة، ٢٠٠٤م، ص١٣٦-١٣٧.

[٢] ايمان فؤاد كاشف، مرجع سابق ، ص٢٠.

الطفل لكي يتقبله، ويحبه، ويثق به، ويتفاعل معه من منطلق التسوية وليس من منطلق الشفقة والإحسان أو الدونية أو الوصمة[١].

الدمج للطفل مجهول الوالدين:

إن الإنسان بطبعه كائن إجتماعى يعيش مع الآخرين، ويقيم معهم علاقات متعددة في ظل العلاقات يشعر بالأمن والطمأنينة والقوة، فالإنسان في حاجة إلى أن يشعر بأنه فرد من مجموعة تربطه بهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ويعطى، وإلى أن يلتمس منهم الحماية والمساعدة وتنمو هذه الحاجة مع الطفل منذ الشهور الأولى. [٢]

فحاجة الإنسان للإنتماء تنبعث أساساً من إحتياجه منذ ميلاده إلى الحماية والرعاية التى تتجسد في حوجته إلى عون الأم ورعايتها له ثم تمتد هذه الحاجة ويليها الأنتماء إلى الأسرة والمجتمع والأنسانية[٣].

فالطفل كعضوء من أعضاء الأسرة يبدأ في الشعور بأنه ينتمى اليها وكلما تقدم به العمر يزداد هذا الشعور بالإنتماء إلى أسرته رسوخاً. ومع نمو الطفل وإتساع دائرة معارفه يجد أنه في حاجة لأقامة علاقات طيبة مع الآخرين وإنشاء صداقات، والإقتراب والإستمتاع بالتعاون والتبادل مع آخر حليف يحبه الشخص، والإنضمام إلى الجماعات وإقامة علاقات حب وتعاون معهما. [٤]

وعندما يشعر الطفل بأنه ليس قائماً بمفرده، وإنما عضواً في مجموعة يشعر فيها بوجود علاقات طيبة بينه وبين غيره تشبع لديه الحاجة للإنتماء.

أما إذا لم تشبع حاجة الطفل للإنتماء عادة مايكون في حالة توتر، ويرغب في الإرتخاء أكثر من أي شيء آخر، ويكون وحيداً مع الآخرين، علاوة على ذلك يصيبه

---

[١] ايمان فؤاد كاشف، مرجع سابق ، ص ٢٣.

[٢] هدي قناوي، الطفل وتنشئته وحاجاته، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١٩٨.

[٣] مجاهد عبد المنعم، الاغتراب في الفلسفة المعاصرة، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد التاسع والعشرون، الكويت، ١٩٨٨، ص ٩٨.

[٤] فرج أحمد فرج، العقل والجنون، دراسات في التحليل النفي لدي الفصاميين بادوات البحث الاكلنيكي، رسالة دكتوراة غير منشوره ، جامعة عين شمس، ١٩٦٨، ص٢٣٣.

إحساس بإنحسار قيمته الذاتية، وإحساسه بأنه لابد وأن يكون مختلفاً عن الآخرين لأنهم لايقبلونه. [١]

الإنتماء كخاصية لتكوين الجماعات:

تؤكد معظم النظريات على أن الإنتماء هو أهم عنصر لتكوين الجماعات وبدونه تفقد الجماعة تماسكها، كما أن الشعور المشترك بالإنتماء من أهم خصائص تكوين الجماعات وينشأ هذا الشعور نتيجة عدة عوامل:

١-تأثير جماعة الإنتماء على الأفراد الذين ينتمون إليها.

٢-تشابه أعضاء جماعة الإنتماء.

٣-وحدة هدف أعضاء الجماعة.

٤-إشتراك أعضاء الجماعة في مجموعة من المعايير والقيم. [٢]

---

[١] هدى قناي، مرجع سابق، ص١٩٤.

[٢] انتصار ابو المكارم منطلب، الحرمان من الوالدين وعلاقته بإنتماء الأبناء، بحث ماجستير غير منشور في الدراسات النفسية والإجتماعية، جامعة عين شمس ، ١٩٩٧م. ص ٢٦- ٢٧.

المبحث الثانى

الدراسات السابقة

يتناول هذا المبحث الدراسات والبحوث التي ناقشت موضوع الأطفال مجهولي الولدين بالتركيز علي البحوث التي تناولت الأسرة البديلة، إطلع الباحث على عدد ١٤ دراسة سابقة، قام بتقسيمها إلى أربعة مجموعات وفقاً للموضوعات التي تناولتها:- المجموعة الأولى: من الدراسات ركزت على دراسة ظاهرة الأطفال مجهولي الوالدين بشكل عام، حجم الظاهره ، وأسبابها والآثار المترتبة عليها، ونظرة المجتمع لها كدراسة كل من (صباح عبد الله ، ودراسة هبة محمد عبد الرحيم ورشا محمد تاج، دراسة نجوي حمد وأميمة فاروق) المجموعة الثانية: ركزت على وضع الأطفال خلال تواجدهم بالرعاية المؤسسية كما تطرقت إلى أيضاً جذور مشكلة الأطفال مجهولي الوالدين والأسباب الرئيسية لها وأهم التوصيات التى تساهم في حل المشكلة كدراسة (عفاف أحمد محمد توم، إيمان حسون، إدارة البحث والمسح الإجتماعي مصلحة الرعاية الإجتماعية، مكية جمعة أحمد، هيام خليل، ودراسة رنده عمر فضل الله ودولة زين العابدين) . المجموعة الثالثة: تطرقت للمقارنة بين حياة الأطفال مجهولي الوالدين في كل من المؤسسات الإيوائية والأسر البديلة (أو الطبيعية) مظهرة عيوب المؤسسات الإيوائية وفشلها لحد كبير في تحقيق التوافق النفسي والإجتماعى للأطفال مجهولي الوالدين ومعددة مزايا حياة الأطفال في الأسر البديلة كدراسة كل من (إيمان محمد النبوي، جيل هودجيز، رينجولد). المجموعة الرابعة: تناولت بالدراسة تقيم حياة الأطفال في الأسر البديلة متطرقة إلى نظام المتابعة والإشراف الإجتماعى المقدم لهم من الباحثين الإجتماعين والجهات المختصة مع التطرق للقوانين والتشريعات والسياسات والخطط ونظم العمل مع الأطفال مجهولي الوالدين كدراسة كل من (دسوقي جلال وقاسم يوسف، حمدان بن عبيد العتبي).

أولاً: دراسات تناولت مشكلة مجهولي الوالدين بشكل عام:

١- دراسة صباح عبدالله[١]: جاءت الدراسة بعنوان العوامل الإجتماعية المؤدية لظاهرة الأطفال مجهولي الابوين.

تناولت الدراسة ظاهرة الأطفال مجهولي الأبوين وتنامي وازديادة معدلات الظاهرة والعوامل الاجتماعية المؤدية لذلك.هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل الاجتماعية المختلفة والمتغيرات التي تؤدي الى تنامي ظاهرة الأطفال مجهولي الابوين. وكذلك محاولة معرفة الحجم الحقيقي للظاهرة. المساهمة في تغيير نظرة المجتمع للاطفال غير الشرعيين ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع.

مجتمع الدراسة تمثل فى المنجبات خارج الإطار الزواجي حيث أجريت معهن مقابلات وفق استمارة مقابلة، وتم اختيار عينة بسيطة منظمة من طلاب المستوى الرابع لستة اقسام من طلاب كلية التجارة والدراسات الاجتماعية بجامعة النيلين، تم اخذ نسبة ٥% من كل قسم. وقد قامت الدراسة على عدد من الفرضيات أهمها: أن ظاهرة الأطفال مجهولى الأبوين في تنامي داخل المجتمع السوداني، وأن هناك علاقة بين التفكك الأسري وظاهرة الأطفال مجهولي الابوين، وأن الهجرة والنزوح من الريف الى المدن من عوامل اضطراد ظاهرة الأطفال مجهولي الأبوين، وأن الإحصاءات الرسمية الخاصة بالدور لاتعطي الحجم الحقيقي بمعدلات الأطفال مجهولي الأبوين.

كما توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: معالجة كل مظاهر التفكك الأسري حتى تضمن وجود أسر قائمة على ركائز ودعائم ثابتة تحول دون تفككها، لابد من إهتمام الدولة بتحسين الوضع الإقتصادي ومعالجة أسباب الفقر وكل الإفرازات السالبة الناتجة عنه، لأن كثير من مشكلات المجتمع السوداني منشأها تدني الحالة الأقتصادية للأسرة، توعية الأسر بصفة خاصة على أهمية التنشئة الإجتماعية السليمة للأبناء ووجود الأب داخل الأسرة وكذلك الأم لفترات مناسبة يقلل كثيراً من احتمال وجود سلوك منحرف وسط الأبناء، لابد من تغيير مفاهيم المجتمع نحو الطفل اللغيط ومحاولة إدماجه في الأسرة.

---

[١] صباح عبدالله ، العوامل الاجتماعية المؤدية لظاهرة الاطفال مجهولي الابوين ، بحث دكتوراه، في علم الإجتماع والانثربولوجيا غير منشوره، جامعة النيلين، ٢٠٠٨م.

٢- دراسة هبه محمد عبد الرحيم، مشاعر محمد التاج[١]: جاءت الدراسة بعنوان اثر ظاهرة الأطفال غير الشرعيين من نساء متزوجات وغير متزوجات ١٩٩٤.

تناولت الدراسة ظاهرة الطفل غير الشرعي، الذى جاء نتيجة علاقة جنسية غير شرعية ويسمى إبن زنا، ويخرج للحياة في ضياع وبؤس ومهما حقق من نجاح فالمجتمع ينظر إليه نظرة لها مغزاها السيئ، ولايساويه بالأطفال الشرعيين، وهو لاذنب له في ذلك.

هدفت لحماية الأطفال من مواجهة فقدان الهوية عندما يصلون إلى السن التى يواجهون فيها المجتمع. ضرورة لفت نظر المسؤولين للإهتمام بالقضية وزيادة العقوبة لتكون رادعة. قامت الدراسة على عدد من الفرضيات أهمها: قلة الوازع الدينى هو السبب في انتشار الفساد والإنحلال، الإغتراب يؤثر على الأسرة من النواحي الأخلاقية، الحاجة المادية والجهل يؤديان الى وجود أطفال غير شرعيين. كما توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الأسرة البديلة لا يمكن أن تؤدي وظيفة الأسرة الطبيعية، أن هناك علاقة بين اضطراب الشخصية وبين الحرمان داخل الأسرة البديلة، هناك علاقة بين تدني البرامج التربوية والمستوى المعيشي للدار وبين علاقة الأبناء بالمجتمع الخارجي.

٣- دراسة نجوى حمد محمد و أميمة فاروق[٢]: جاءت الدراسة بعنوان اللقطاء ونظرة المجتمع إليهم والآثار النفسية والأجتماعية المترتبة على هذه الظاهرة، ١٩٩٥.

تناولت الدراسة الأطفال اللقطاء كظاهرة اجتماعية ونفور المجتمع منهم باعتبار إنجابهم عن علاقة غير شرعية أثمرت إنتاجاً غير مرغوب فية، في مجتمع يتسم بالمحافظة والروابط الأسرية وعمق المشاعر الدينية. هدفت الدراسة إلي إلقاء الضوء على الفئة المحرومة من الأمومة والأبوة، أو من يطلق عليهم اللقطاء، والتعرف على الأثار الاجتماعية والنفسية التي ترتبت على وضعهم غير العادي في المجتمع، ومعرفة

---

[١] هبه محمد عبد الرحيم، مشاعر محمد التاج، اثر ظاهرة الأطفال غير الشرعيين من نساء متزوجات وغير متزوجات، جامعة الاحفاد، ١٩٩٤م، ص ٥-٢٥.

[٢] نجوى حمد محمد وأميمة فاروق، ، بعنوان: اللقطاء ونظرة المجتمع إليهم والأثار النفسية والأجتماعية المترتبة على هذه الظاهرة، جامعة الأحفاد، ، ١٩٩٥م.

مدى حساسية المجتمع نحو هذه الفئة ورفض إستيعابهم في الحياة العادية. قامت الدراسة على عدة فروض أهمها: أن اللقيط لاتخو نفسه من العقد اناتجة من الحرمان الأسري، ودفء الامومة مثل الغيرة والحسد، إن المحروم من الأسرة ينشأ قلقاً متوتراً ومكتئباً يملأ الحزن نفسه ويظل دائم التفكير في وضعه الشخصي، ونظرة المجتمع لفئة اللقطاء غير بريئة وفيها كثير من الظلم ورغم ان اللقيط لاذنب له في الوضع الذي وجد نفسه فيه. وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها: ان مشكلة اللقيط من المشاكل التى أخذت تغزو المجتمع السوداني في الفترة الأخيرة، بسبب الفقر والهجرة من الريف إلى الحضر والضغوظ الأقتصادية، نظرة المجتمع إلى اللقطاء ونقص التوعية لدي أفراده ادي إلى سوء فهمهم للمشكلة لدرجة النفور أو العزل الأجتماعي، حسد وحقد الأطفال اللقطاء على أطفال الأسر، الذين تربوا بين أحضان والديهم.

ثانياً: دراسات ركزت على الرعاية المؤسسية:

٤-دراسة عفاف أحمد محمد التوم[١]: جاءت الدراسة بعنوان التنشئة الإجتماعية للأطفال غير الشرعيين ودور المؤسسات الإيوائية في تكيفهم الإجتماعى.

تناولت الدراسة ظاهرة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بكل أبعادها مع التركيز على التربية والتنشئة الإجتماعية لهم. هدفت الدراسة إستجلاء أسباب ظاهرة الأطفال غير الشرعيين بالمجتمع السودانى، تشخيص واقع تربية الأطفال غير الشرعيين، لدى كل من المؤسسات الإيوائية والأسر البديلة. تغيير نظرة المجتمع لهم ومساعدتهم للاندماج فيه. الكشف عن دور الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية، في عملية التكيف الإجتماعى للأطفال غير الشرعيين، ومن ثم الإستفادة من هم كأعضاء في المجتمع. إستخدمت الدراسة فى معالجة مشكلة بحثها كل من عدة مناهج منها المنهج التاريخي، الإحصائي، والوصفي. كما تم تحديد عينة الدراسة من مجتمع الدراسة الذي يتكون من الأطفال غير الشرعيين، حيث شملت الأطفال المقيمين بالدور الإيوائة وأطفال الأسر البديلة، تم اختيار العينة عن طريق العينة العشوائية البسيطة وشملت عدد (١٢٠) طفل، عدد (١٠٠) طفل الدور الإيوائية و(٢٠) من الأسر البديلة. وتوصلت

---

[١]عفاف أحمد محمد التوم، التنشئة الاجتماعية للأطفال غير الشرعين ودور المؤسسات الايوائية في تكيفهم الاجتماعى، رسالة دكتوراه غير منشوره، في علم الاجتماع، جامعة النيلين، ٢٠٠٤م.

الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن المؤسسات الإيوائية تقدم التنشئة الإجتماعية للأطفال غير الشرعيين، التى تشبع كل حاجاتهم المادية، السكن، التربوية، التعليمية، الترفيهية، الإجتماعية، والنفسية، وتخليقهم بالصفات المرغوب فيها من المجتمع. اندماج الأطفال غير الشرعيين بالمجتمع بسهولة ويسر وبدون عقد أو إشكاليات ويعتبر ذلك نتاجاً للتنشئة الإجتماعية بالمؤسسات الإيوائية. الأطفال غير الشرعيين بالأسر البديلة، تتم تنشئتهم على نظم وعادات وقيم الاسرة ومعاملتهم كأبناء لها وتوفير كل احتياجاتهم المادية والاجتماعية والنفسية. أن الأطفال غير الشرعيين يتمتعون بعلاقات جيده مع زملائهم وجيرانهم.

٥- دراسة إيمان حسون حسن[١]: جاءت الدراسة بعنوان دور مؤسسات الرعاية الإجتماعية في إيواء مجهولي الابوين (دراسة حالة ولاية الخرطوم).

تناولت الدراسة الدور الذي تقوم به الرعاية الاجتماعية داخل المؤسسات الإيوائية من تنشئة ورعاية الأطفال مجهولي الأبوين وكيفية دمجهم في المجتمع.

هدفت الدراسة للتعرف على أسباب الظاهرة ، أنواع الخدمات التى تقدم لتنشئتهم، دور المؤسسات الايوائية في عملية التنشئة والتكيف الاجتماعي. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن هنالك جهداً مبذول من المشرفين فى المؤسسات الإيوائية في عملية التنشئة الاإجتماعية للأطفال من خلال البرامج والوسائل المستخدمة، أن تقوم المؤسسات الايوائية بتنشئة الاطفال على كثير من القيم، أن هناك علاقة جيدة بين الاطفال والمشرفين داخل الدور، ساهمت البرامج المقدمة داخل دور الايواء في عملية التكيف الاجتماعي للاطفال غير الشرعيين ودور المؤسسات الايوائية فى تكييفهم.

---

[١] إيمان حسون حسن، دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ايواء مجهولى الابوين (دراسة حالة ولاية الخرطوم) بحث تكميلى لنيل درجة الماجستير غير منشور، في تنمية المجتمع، جامعة النيلين، ٢٠٠٥م.

٦- دراسة إدارة البحث والمسح الإجتماعي مصلحة الرعاية الإجتماعية[١]: دراسة تقويمية بعنوان دور وأداء مؤسسات الرعاية الأجتماعية الإوائية بالعاصمة القومية.

إستهدفت وصف وتقويم مؤسسات الرعاية الإجتماعية الإوائية الحكومية بولاية الخرطوم، وفق ماتطرحه مهنة الخدمة الإجتماعية من ضرورة تقديم الخدمات الاجتماعية لمن يرغب ولأكبر قطاع، استخدم البحث منهج دراسة الحالة، مستفيداً من المقابلة المقننة كأداة للبحث والملاحظة والأدلة الوثائقية. توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها: أشارت الدراسة الى وجود ثلاثة مؤسسات، تعمل مع قطاع الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لوفاة الأب أو الأم أو الأبوين أو مجهولي الأبوين إضافة إلى قرية الأطفال السودانية SOS. إفتقار مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمافيها مؤسسات رعاية الطفولة للبرنامج المتكامل لتقديم خدماتها بالصورة المطلوبة. إفتقار الكوادر البشرية العاملة في مؤسسات الرعاية بما فيها مؤسسات رعاية الطفولة بشكل خاص، لأبسط واجبات وأساسيات الخدمة الأجتماعية، واقترحت الدراسة قيام وحده للتدريب، لتأهيل الكوادر على الممارسة الجيدة لطرق وأساليب الخدمة الأجتماعية.

٧- دراسة مكيه جمعه احمد[٢]: جاءت بعنوان ممارسة خدمة الجماعة في مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين من الأسرة، ١٩٩٧.

تناولت الدراسة ممارسة خدمة الجماعة في رعاية الاطفال المحرومين ومدى تطبيق ذلك بالدور والمؤسسات التى تقدم الرعاية لهم، كما هدفت الدراسة للتعرف على واقع ممارسة خدمة الجماعة في دور ومؤسسات رعاية الاطفال المحرومين. الوقوف على مدى التزام الدولة والعاملين بتلك الدور بالطرق العلمية الحديثة، الخروج ببعض التوصيات التى يساهم تنفيذها في تحسين ممارسة خدمة الجماعة في رعاية الأطفال المحرومين من الأسرة. قامت الدراسة على عدة فرضيات أهمها: تفتقد مؤسسات رعاية الطفولة المحرومة من الرعاية الأسرية، لأسس الممارسة الصحيحة لمهنة الخدمة

---

[١] دراسة إدارة البحث والمسح الاجتماعى مصلحة الرعاية الاجتماعية، دراسة تقويمية لدور وأداء مؤسسات الرعاية الأجتماعية الإوائية بالعاصمة القومية، ١٩٩٠ م.

[٢] مكيه جمعه احمد، ، ممارسة خدمة الجماعة في مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين من الأسرة، دراسة تطبيقية على قرية الأطفال SOS، رسالتة ماجستير غير منشوره، جامعة امدرمان الاسلامية، ١٩٩٧م.

الأجتماعية وطريقة خدمة الجماعة مما أثرسلباً على تحقيقها لأهدافها واصبحت مجرد مؤسسات للإيواء، الكوادر المهنية العاملة في تلك المؤسسات، تفتقد للتدريب على أسس العمل بمهنة الخدمة الإجتماعية، نموذج التطبيق الغربي للرعاية المؤسسية البديلة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، مثلاً في القرية النوذجية بسوبا، لايتناسب مع قيم المجتمع السوداني لتباين الإطار الفكري والنظري الذي تقوم عليه التجربة من واقع ثقافة وقيم المجتمع السوداني. كما توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: المؤسسات تمتاز بوضوح اهداف عملها والغايات التي تسعى اليها وهي إيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، تفتقر القرية إلى الأخصائيين الإجتماعيين خريجي الخدمة الإجتماعية، تفتقر القرية للبرامج الجاذبة والأنشطة التي تلبي رغبات الأطفال وحاجاتهم رغم أن البرنامج وسيلة مهمة للتنشئة الإجتماعية لأطفال القرية.

٨- دراسة هيام خليل محمد[١]: جاءت الدراسة بعنوان التنشئة الإجتماعية لأطفال قرية SOS السودانية، ١٩٩٤.

تناولت الدراسة الجانب الاجتماعي للكيفية التى ينشأ عليها أطفال قرية SOS السودانية ضحايا الإنهيار الأخلاقي وفساد المجتمع. هدفت الدراسة لمعرفة الأثار السلبية للتنشئة الإجتماعية داخل القرية، والبحث عن المشاكل النفسية التى تترتب على خطأ التنشئة الإجتماعية ومحاولة معرفتها، ومعرفة آثار عدم إحتكاك الأطفال بالمجتمع الخارجي ودوره فى علاقاتهم وتعاملهم مع بعضهم البعض. كما قامت الدراسة على عدة فروض أهمها: التنشئة الأجتماعية تؤثر في نمو الطفل النفسي والعاطفي، عدم إحتكاك الأطفال بالمجتمع الخارجي يؤثر على علاقتهم وتعاملهم مع بعضهم البعض إيجاباً بالدرجة التي تجعلهم متعاونين ومتحابين. كما توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: إنتشار ظاهرة الخجل وسط الأطفال نتيجة لعدم إختلاطهم بغيرهم، ٦٠ % من أطفال القرية علاقاتهم بالمجتمع الخارجي حسنة، ويشاركون زملاءهم ومعارفهم في مناسباتهم ويقومون بزيارتهم، أكد جميع الأطفال بنسبة ١٠٠% أنهم يعاملون معاملة طيبة داخل الدار.

---

[١] هيام خليل محمد، التنشئة الإجتماعية لأطفال قرية SOS السودانية، جامعة الأحفاد، ١٩٩٤م.

٩-رندة عمر فضل الله ودولة زين العابدين محمد[١]: جاءت الدراسة بعنوان: دور الأم البديلة في تنشئة الطفل المحروم، ١٩٩٨م.

تناولت الدراسة وجود الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وإنتشار هذه الظاهرة في ولاية الخرطوم والأسباب الإجتماعية والإقتصادية والأخلاقية لذلك. ويرى البعض أن الأسباب تكمن فى إنحلال الأسر، وآخرون يرون ان الحاجة الاقتصادية والبعد عن الدين هي السبب. هدفت الدراسة لمعرفة دور الأم البديلة وهل هويقارب دور الأم الطبيعية، ومعرفة بعض المشاكل التى يعاني منها الطفل وأسلوب التنشئة الخاطئة والسليمة وهل يؤثران على سلوك الطفل؟ مدى قيام الأم البديلة بدورها فى تربية وتنشئة الأطفال بطريقة صحيحة ومدى نجاحها في أن تحل محل الأم الطبيعية للطفل المحروم وأسباب هذه الظاهرة وإمكانية معالجتها. وأهم التساؤلات: هل دور الأم البديلة يقارب دور الأم الطبيعية؟ هل يوجد بعض الأطفال يعانون من المشاكل النفسية في قرية الأطفال SOS؟ هل أسلوب التنشئة الخاطئة والسليمة يؤثران على سلوك الطفل؟ وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: اثبتت الدراسة صحة التساؤلات التى قام عليها البحث، أي أن دور الأم البديلة يقارب دور الأم الطبيعية لما تقوم به من تربية ورعاية وإهتمام بالأطفال، إن اساليب التربية الخاطئة والسليمة، يؤثران على سلوك الأطفال مستقبلاً وأن إنغلاق الأطفال داخل القرية وعدم إختلاطهم بالأطفال الآخرين، يجعلهم محط الأنظار مما يسبب لهم الخوف والقلق وعدم الإحساس بالأمان أي ان هنالل بعض المشاكل النفسية التى يعاني منها الأطفال، ويجب معالجتها حتى لا تؤثر في مراحل حياة الطفل مستقبلاً.

ثالثاً: دراسات قارنت المؤسسات الإيوائية بالأسر البديلة:

١٠- إيمان محمد النبوي صالح دويدار[١]: جاءت الدراسة بعنوان أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الاطفال مجهولي النسب في الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية.

---

[١] رندة عمر فضل الله، دولة زين العابدين محمد، جامعة الأحفاد، دور الأم البديلة في تنشئة الطفل المحروم (دراسة تطبيقية في قرية الأطفال السودانية (SOS)، جامعة الاحفاد ، ١٩٩٨م.

هدفت الدراسة الى التعرف على أهم المشكلات النفسية والإجتماعية للأطفال مجهولي النسب داخل الأسر البديلة، والأطفال مجهولي النسب داخل المؤسسات الإيوائية، وأيهما إفضل للطفل مجهول النسب لحل مشكلاته،الأسرة البديلة أم المؤسسة الإيوائية؟

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى المقارن نظراً الى انه يتناسب ونوعية الدراسة التى قامت بها الباحثة. طريقة اختيار العينة: تم اختيار الباحثة للعينة من الأطفال مجهولي النسب لدى كل من الأسر البديلة، ولدى المؤسسات الإيوائية بمحافظة القاهرة. الفئة العمرية للعينة: تم إختيار الأطفال في الفئة العمرية (٩-١٢) عام وهي مرحلة الطفولة المتاخرة. حيث تم اختيار عدد (٤٠) طفل وطفلة من الأسر البديلة، (٣٠) طفل وطفلة داخل المؤسسات الإيوائية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث من مجهولي النسب فى المؤسسات الإيوائية فى المشكلات الإجتماعية والنفسية، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من مجهولى النسب فى الاسر البديلة فى المشكلات الاجتماعية والنفسية، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذكور المؤسسات الإيوائية وذكور الأسر البديلة في المشكلات النفسية والإجتماعية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الإناث مجهولى النسب فى المؤسسات والإناث في الأسرالبديلة فى المشكلات الأجتماعية والنفسية.

١١- دراسة جيل هودجيز ١٩٧٨[٢]: تناولت الدراسة أثر الإيداع المبكر بالمؤسسات الإيوائية على نمو شخصية الطفل.

كما هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية لتوضيح أثر هذا الحرمان على نمو شخصية الطفل. تكونت عينة الدراسة من ٤٥ طفل تم ايداعهم بالمؤسسات الإيوائية، عند بلوغهم سن الأربعة أشهر وأقاموا بها ختى بلغوا سن السنتين، وقد قسمت العينة الى ثلاثة مجموعات:

---

[١] ايمان محمد النبوي صالح دويدار، اهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الاطفال مجهولى النسب في الاسر البديلة والمؤسسات الايوائية، ماجستير في دراسات الطفولة غير منشور ، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨م.

[٢] Hodges, Jill: The early effective in institutional earning on the development of eight years children, the journal of child psy chiatry in Great, Britain, VOL {١٩}, ١٩٧٨, PP.

مجموعة مكونة من ٢٥ طفل أخرجوا من دار الإيواء وأقاموا مع أسر بديلة بالتبنى، مجموعة من ١٣ طفل عادوا الى والديهم، ومجموعة ٧ أطفال استمروا بالمؤسسة. كما توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها: أن أطفال الأسر البديلة ومن عادوا الى والديهم كانوا أكثر توافقا من أطفال المؤسسات واتسم سلوكهم بالود والارتباط بالاخرين. أظهر أطفال المؤسسات سلوك غير ودى تجاه الاخرين.

١٢- دراسة رينجولد[١]: ١٩٧٤ :

تناولت الدراسة مقارنة أسلوب الرعاية في الأسرة وبين أحضان الوالدين، وإسلوب الرعاية في مؤسسات الإيواء من حيث تأثيرهما على نمو وسلوك الأطفال. طبقت الدراسة على عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية، مقارنة مع عينة من الأطفال يعيشون مع أسرهم، من حيث ظهور مشاعر الحب والتعلق وتطور الروابط الاجتماعية. وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها: أن الأطفال الذين يعيشون في أسرهم أظهروا، مشاعر الحب والتعلق ثمانية عشر مرة أزيد من الأطفال نزلاء المؤسسات، ان التاثير السلبى للمؤسسات على الأطفال المودعين بها ينتج من جراء نقص العاطفة الحميمة، ان البرود العاطفى الذي يسود أجواء المؤسسة بالإضافة الى طبيعة العلاقة بين الطفل النزيل بالمؤسسة والقائمين على رعايته، تسهم فى تعطيل تطور الروابط الاجتماعية والعاطفية.

رابعاً: دراسات تناولت الحياة داخل الأسر البديلة:

١٣- دراسة دسوقي جلال وقاسم يوسف[٢]: جاءت الدراسة بعنوان: الدراسة التقيمية لبرنامج الرعاية الأسرية البديلة بولاية الخرطوم فى الفترة من ٢٠٠٤م-٢٠١٥م.

هدفت الدراسة الى دراسة وتحليل التدخل المهني للمشرفين والباحثين الاجتماعيين العاملين بالمحليات بولاية الخرطوم من أجل رعاية وحماية الأطفال فاقدي الرعاية

---

[١] Raingold H.I. the measurement of maternal care in Johnson and Medinnus "child psychology" behavior and development. New York. ١٩٧٤.

[٢] دسوقي جلال وقاسم يوسف، الدراسة التقيمية لبرنامج الرعاية الاسرية البديلة بولاية الخرطوم في الفترة من (٢٠٠٤م-٢٠١٤م)، ولاية الخرطوم، وزارة التنمية الاجتماعية، الإدارة العامة للرعاية الأجتماعية، ٢٠١٥م.

الوالدية المكفولين لدى الأسر البديلة (طارئة) في الفترة من ٢٠٠٤-٢٠١٤ وتحليل القوانين والسياسات التي تنظم العمل بالبرنامج.

استخدم الباحث في معالجة مشكلة بحثه كل من المنهج الوصفي التحليلى، اختار الباحث عينة عشوائية بسيطة مقدارها (٤٠) ام بديلة وتمثل بالتقريب ٢٠% من اجمالى الأمهات العاملات وقت اجراء الدراسة والبالغ عددهن (٢٠٤)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن السياسات والتشريعات والقوانين التي وضعتها الدولة، ساهمت في نجاح بعض الجوانب الخاصة برعاية الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية وإنعكس ذلك في الإقبال المتزايد من الأسر لكفالة ورعاية الأطفال، هنالك بعض أوجه القصور في وضع وتنفيذ القوانين والسياسات والتشريعات الخاصة برعاية الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية في السودان مما أدى إلى بروز بعض المشكلات والعقبات عند القيام ببعض عمليات الرعاية الاجتماعية المختلفة وتمثلت في قانون الطفل السوداني ٢٠١٠ لم يعط تعريف واضح للطفل مجهول الوالدين، التركيز على أنظمة الكفالة دون التبني. وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة القوانين والسياسات واللوائح التي تنظم عملية الرعاية الاجتماعية للاطفال فاقدي الرعاية الوالدية في السودان وذلك من خلال: تعريف واضح للطفل فاقد الرعاية الوالدية في قانون الطفل السوداني، انشاء نظام حماية خاص بالأطفال فاقدي الرعاية الوالدية فيما يختص بالجوانب الوقائية والعدلية والاستجابة. وضع سياسات مالية ملزمة للجهات الرسمية الداعمة لبرنامج الكفالة الأسرية، ضرورة تبني استراتيجيات وسياسات فعالة تعتمد على منهاج علمي، ومبنية على خطط واقعية.

١٤- دراسة حمدان بن عبيد العتبي[١]: جاءت الدراسة بعنوان تجربة الأسر البديلة لرعاية الأحداث من الإنحراف.

تناولت الدراسة مدى إسهام تجربة الأسر البديلة فى رعاية الأحداث من الأنحراف. كما هدفت الدراسة للتعرف على الدور الذي تقوم به الاسره البديلة لرعاية الاحداث من الإنحراف. الخروج بتوصيات ومقترحات تساهم في تمكين الأسرة البديلة من دورها في رعاية الأحداث من الإنحراف. مجتمع وعينة الدراسة ضم جميع الأسر

[١] حمدان بن عبيد العتبى، تجربة الأسر البديلة لرعاية الأحداث من الإنحراف، دراسة تشخيصية من وجهة نظر الباحثين الأجتماعيين، جامعة نايف الأمنية، ٢٠١٠م.

البديلة في مدينة الرياض الذى بلغ عددهم ٢٠٠ أسرة والأخصائيين الإجتماعيين وعددهم ٢٤ أخصائي وقام الباحث بإستخدام إسلوب الحصر الشامل لهذه الأسر والأخصائيين وإعتبارهم عينة الدراسة بعد التطبيق الميدانى حصل الباحث على (٢٤) إستبانة خاصة بالأخصائين الإجتماعيين و(١١٠) إستبانة خاصه بالأسر البديلة بإعتبارها عينه عشوائية إستخدم الباحث فى معالجة مشكلة بحثه المنهج الوصفي لأنه المنهج الذى يناسب موضوع الدراسة، واتبع الباحث منهج أسلوب المسح الأجتماعي للأسر البديلة .وتوصلت الى قلة المتابعة الدقيقة للأسر البديلة من قبل الجهات المسؤولة، إن هنالك حاجات متعددة للطفل وعدم مقدرة الأسر البديلة على إشباعها، إن نظام رعاية الأسر البديلة يفوق رعاية المؤسسات الايوائية. وأهم التوصيات: توعية الأسر البديلة بأهمية دورها ومسئولية إحتضانها للطفل البديل، إنشاء مراكز ومكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية، إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول واقع تجربة الأسر البديلة.

موقع البحث من الدراسات السابقة:

موقع هذا البحث من الدراسات السابقة أنه يتناول بالدراسة الأسرة البديلة ودورها في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين كما تناولته المجموعة الرابعة من الدراسات السابقة ولكن يتميز عنها بتركيزه على علاقة الطفل مجهول الوالدين داخل الأسرة البديلة ومدي إشباع الأسرة البديلة لإحتياجاته الإجتماعية والنفسية، بالإضافة للوقوف على إلى أي حد نجحت الأسرة البديلة في ربطه بالخدمات المتاحت بالمجتمع، من مؤسسات تعليمية وخدمية وصحية، كما تناولت علاقته بالمجتمع ومدى توافقه وإندماجه فيه وإلى أي حد نجحت الاسرة البديلة في تحقيق ذلك وماهى المعوقات التى واجهتها.

كذلك إستفاد هذا البحث من الدراسات السابقة في الأحاطة بالأدب المكتوب حول موضوع البحث، بالإضافة إلى الأطلاع على الطرق والأساليب المنهجية، والأدوات البحثية التى إتبعتها كل من تلك الدراسات، وكيفية إختيارها للعينات.

المبحث الثالث

النظريات المفسرة لموضوع البحث

إن النظريات العلمية هي التى تفسر عملية الدمج الاجتماعي حسب منظور العلماء لهذه العملية الإجتماعية وعلى الرغم من أن كل نظرية لها قاعدة ترتكز عليها في تفسيرها نجد أن الدمج الاجتماعي عملية إجتماعية تتضمن الإنتماء للآخرين واشباع الحاجات الأساسية وتلقين الطفل السلوك المقبول من أفراد المجتمع وإكسابهه الخبرات والمهارات اللازمة لأداء أدواره الإجتماعية في إطار المعايير والقيم الثقافية السائدة فى المجتمع ومن هذه النظريات:

بيتر بلاو:

يعد بلاو من اهم علماء النظرية التبادلية والتي تقوم على تصور مؤداه، أن التبادل الإجتماعي عملية أساسية في الحياة الإجتماعية، وتقدم نموزجا يشبه وصف العمليات، التي تجري في سوق البضائع والخدمات، وهي تعطينا معرفة عن الجماعة، ولكنها لاتجعلها في حد ذاتها وحدة أساسية للتحليل فالفرد هو وحدة التحليل الأساسية بالنسبة لهذه النظرية. [١]

ويري اصحاب النظرية الحياة الإجتماعية ماهي إلا عملية تفاعلية تبادلية، بمعنى أن أطراف التفاعل أو طرفي التفاعل تأخذ وتعطي لبعضهما البعض، والأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين إنما يسبب ديمومة العلاقة التفاعلية وتعميقها، بينما إذا أسند الفرد علاقته التفاعلية على مبدأ الأخذ دون العطاء أو العطاء دون الأخذ فأن العلاقة لابد أن تفتر وتنقطع وتتلاشى عن الانظار.

أما بلاو فيرى بأن إختلال التوازن بين النفقات والأرباح بين الأفراد والجماعات لايسبب قطع العلاقات بل يقود إلى تقويتها وديمومتها بين أطرافها، فالطرف الذي يعطي أكثر مما يأخذ من الطرف الآخر يجعل الطرف الآخر يشعر بأنه تحت مسؤولية تقديم التنازلات أو المكافآت إلى الطرف الآخر، وعندما يقوم الطرف الآخر بتقديم التنازلات

---

[١] عثمان محمد عثمان علي، نظريات علم الإجتماع والأنثروبولوجيا، السودان، دار جامعة الخرطوم للنشر، ٢٠١٣م، ص ٢٢١

إلى الطرف الأول فإن هذا يسبب تقوية العلاقات بين الطرفين المتفاعلين كما يرى بلاو.[1]

وإذا نظرنا للعلاقة بن الطفل مجهول الوالدين (المكفول) والأبوين الكافلين وفقاً لرؤية بلاو، فإن تلك العلاقة تعتمد على الأخذ والعطاء بين الطرفين، فإذا كان عطاء الأبوين للطفل أكثر من عطاء الطفل للأبوين فإن الطفل يشعر بتقديم التنازلات إلى الأبوين ويسبب هذا تقوية العلاقة بين الطفل والأبوين.

اما إذا كان الطفل بعد تخطيه مرحلة الطفولة يعطي لأبويه أكثر مما يأخذ منهم فإن الأبوين يشعرون بتقديم التنازلات إلى الطفل المكفول ويسبب هذا تقوية العلاقة بين الطفل والأبوين الكافلين. وفي الحالتين تستمر العلاقة بينهما في توازن وإستمرار.

إميل دوركايم:

ركز إميل دوركايم على أن حاجة الفرد للإنتماء والشعور بالأمن والتواصل مع الآخرين من أهم حاجات الفرد، وإذا لم تشبع هذه الحاجة يشعر الفرد بالإغتراب الذي يؤدي به للإنعزالية والتى قد تؤدى بدورها إلى إنهاء حياته بالإنتحار.

ولقد إعتبر إميل دوركايم الإنتحار ظاهرة إجتماعية حيث ميز بين ثلاثة انواع من الإنتحار هي الأنانى والإيثاري والأنتحار الناشيء عن الإنحراف عن المعايير الثابتة والخروج عليها وهو مايسميه بالإنتحار الأنومي.

وقد رد دوركايم الإنتحار الأنانى إلى إنعدام تكامل الفرد كفرد مع المجتمع، مما يؤدى في النهاية إلى الإنعزالية عن المجتمع، وفقد تأيده للجماعة التى يعيش فيها وبالتالى إستحالة الحياة في تلك الجماعة.

ويرى أن النمط الإيثاري مرده إلى قوة العادات والتقاليد والعرف حيث أنه لايتمتع بكيان مستقل ومنفصل عن الجماعة التى ينتمى إليها، والتى يستمد منها كل مقوماته، وفى مثل هذه المجتمعات تكون حياة الفرد – من حيث هو فرد– قليلة الأهمية بالنسبة لنفسه وبالنسبة لغيره.

---

[1] إحسان محمد الحسن،النظريات الإجتماعية المتقدمة، ط٣، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م، ص١٩٠-١٩٣.

أما النمط الثالث فإنه يظهر نتيجة إخفاق الفرد فى أن يتوافق مع المجتمع عند إختلال التوافق التقليدى نتيجة لظروف جديدة طارئة. [١]

وحسب رؤية دوركايم فإن الطفل مجهول الوالدين يحتاج كغيره من أفراد المجتمع للإنتماء والشعور بالأمن والتواصل مع الآخرين ، وإذا لم تشبع هذه الحاجة من قبل الاسرة البديلة ومن قبل المؤسسات التعليمية وجماعات اللعب والرفاق والمؤسسات الخدمية والمجتمع ككل يشعر الطفل بالإغتراب الذي يؤدي به للإنعزالية والتى قد تؤدى بدورها إلى إنهاء حياته بالإنتحار مروراً بمراحل الحقد على المجتمع والوقوع في مواضع الجريمة والإنحراف.

اريك فروم (Erick From):

إن الحاجة للإنتماء عند فروم تنبع اساساً من كون الطفل الإنسانى أضعف الكائنات، وبذلك فهو في حاجة دائمة للرعاية منذ الميلاد فعليه أن يخلق علاقات قائمة على الحب الخلاق والمسئولية والإحترام والفهم لتحقيق إشباعاته، فجذور الإنتماء تبدأ مع الفرد منذ الطفولة، ففي صغره ينتمى إلى الأسرة من خلال أمه ثم من خلال أبيه وإخوته، وهكذا تتسع دائرة إنتماء الفرد حتى تشمل العديد من الجماعات، وهذا البناء الذي يتكون في السنوات الأولى من العمر إنما هو بناء مرن يسمح بتغيرات في فترات لاحقة، وبهذا المعنى فإن بناء الشخصية متجدد، ديناميكى، متغير كلما تغيرت الظروف، ولكنه لم يختلف إختلافاً جذرياً عن البناء الاصلى.

وقد وضح فروم ماللإنسان من من حاجة للإنتماء والفخر والإرتباط بالاصل والإحساس بالهوية، فالإنسان فى حاجة إلى كيان أكبر وأقوي يستمد منه قوته، ويحدد من خلاله مكانته فى العالم، فهو هنا يجد الأمن فى الخضوع للسلطة والإمتثال للمجتمع.

كما إنه فى نفس الوقت– فى حاجة إلى الإحساس بالذاتية أى الشعور بأنه منفصل عن الآخرين وبأنه هو نفسه، وهنا يستطيع أن يرتبط بالآخرين بروح من الحب والعمل المشترك. [٢]

---

[١] احمد ابوزيد، الاغتراب علم الفكر، المجلد العاشر، العدد الاول، ابريل، مايو، يونيو، ١٩٧٩م، ص١٠-١١.

[٢] From Eric: social character in Mexican village Engle wood Gliff, prentice, Hall.١٩٧٩

شاشتر Schachter:

يري شاشتر أن من يتعرضون للخوف، يرغبون في تخفيف حدة التوتر والقلق الناتج عن خوفهم من خلال الإنتماء، وأن قوة الضغط الناتجة عن المثيرات الخارجية تحدد إحتياج ورغبة الأفراد فى الإنتماء لجماعات تضمهم وتجمعهم وكلما زاد الألم كلما ذادت قوة الرغبة فى الأتصال والإرتباط بالآخرين.

وقد صاغ شاشتر نظرية فستنجر حيث أشار إلى أنه يستطيع الإنسان تقييم إحدى قدراته أو آرائه ومشاعره عن طريق مقارنتها بقدرات أو آراء أو مشاعر الآخرين، ذلك أنه عند إثارة الإنفعالات تخلق عند الفرد الحاجة للمقارنة، ويستطيع في هذه الحالة تقييم إنفعالاته ومدى ملاءمتها من خلال مقارنتها بردود أفعال الآخرين.

ويرى شاشتر أن الفرد يسعى نحو الإنتماء لتحقيق:

الوضوح الفكرى: ففى بعض المواقف الغامضة أو الجديدة، يجبر الفرد على الإرتباط بالآخرين، وذلك من أجل فهم هذه المواقف، وتحقيق بعض التفسير لها.

الخفض المباشر للقلق: حيث القلق حالة نفسية غير سارة ويقوم الأفراد بخفض القلق لبعضهم البعض عن طريق الطمأنة.

التقييم الذاتى: فالفرد يقارن نفسه بستمرار بالآخرين كوسيلة لتكوين إطار عملى وواقع إجتماعى لأدائه، وبالتالى فان الفرد بحاجة للآخرين كي يقيموا مشاعره وإحساسه. [1]

ماسلو Maslo:

أما ماسلوا فقد قدم الحاجة للإنتماء من خلال نظرية الدفاعية الإنسانية، وتعد نظريته تلك من إهم النظريات التى تناولت موضوع الإنتماء، فهو يفترض أن الحاجات تنتظم في تدرج من الأولوية، والقوة، وهي الحاجات الفسيلوجية كالجوع والعطش والحاجة للأمن .ثم الحاجة للإنتماء والحب والتقدير وتحقيق الذات،ثم الحاجة المعرفية،والحاجات الجمالية ويتضح من هذا التدرج أسبقية الحاجة للإنتماء على حاجات تقدير الذات.

كما يرى ماسلو ايضاً أن الإنسان ممكن أن يصبح معاديا للمجتمع عندما ينكر عليه هذا المجتمع إشباع حاجاته الفطرية ومنها الحاجة للإنتماء. ويضيف ماسلو ان

---

[1] محمد خليل، الفلاح المصرى دراسة في شخصية الجماعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٧٩، ص٢٤.

الحاجة للإنتماء لاتقتصر فقط على أن يكون الفرد في حضور الآخرين، بل أنها تتطلب أن يشعر الفرد بأنه مقبولاً ومستحسناً من الجماعة. [١]

ويرى الباحث أن هذه النظريات قد تناولت موضوع الدمج الإجتماعي للأطفال مجهولي الوالدبن، ومدي حوجتهم للإنتماء والشعور بالأمن والتواصل مع الآخرين ، وخطورة عدم إشباع هذه الحاجة على الطفل وعلى المجتمع وشعور الطفل بالإغتراب الذي يؤدي به للإنعزالية والتى قد تؤدى بدورها إلى إنهاء حياته بالإنتحار. وأن الطفل مجهول الوالدين بالإضافة لحوجته للحاجات الفسيلوجية كالجوع والعطش والحاجة للأمن.

فهو في امس الحاجة للإنتماء والحب والتقدير وتحقيق الذات،ثم الحاجة المعرفية،والحاجات الجمالية ،ومن خلال سعي البحث لقياس مدى فاعلية الأسرة البديلة في دمج مجهولي الوالدين يمكن الاستعانة بهذه النظريات في ذلك من خلال قياس اشباع الطفل للحاجات سالفة الذكر والتي تحقق الدمج الإجتماعي من خلال التفاعلات الوالتبادلات الإجتماعية بين الطفل مجهول الوالدين والأسرة الكافلة، المؤسسات التعليمية، المؤسسات الخدمية، المجتمع وجماعات اللعب والفاق، بما يحقق إستمرارية وتقوية وديمومة عملية الدمج.

---

[١] Maslow, A: Motivion and personality. Harper and Row publishers. N. Y, ١٩٧٠.

الفصل الثالث

الرعاية الأسرية البديلة

المبحث الأول : الأسرة البديلة المفهوم و الخصائص

المبحث الثاني : الرعاية البديلة في القوانين الدولية.

المبحث الأول

الأسرة البديلة المفهوم والخصائص

إحتوى هذا المبحث على مفهوم وخصائص الأسرة البديلة، حيث عرف مفهوم الأسرة البديلة، أهداف الرعاية الأسرية البديلة والأسس الواجب توفرها، ومميزات حياة الرعاية الأسرية البديلة.

الأسرة البديلة: Foster family:

تعتبر الشكل الرابع من أشكال رعاية الأيتام السائدة في العالم وتقوم فكرته على: إحتضان طفل يتيم أو من في حكم اليتيم من قبل إحدى الأسر ليعش بينهما كأحد أطفالها ويتظلل بمظلة الأسرة الطبيعية. ويجد منها جميع الإشباعات التى يحتاجها سواء النفسية اوالإجتماعية أو المادية لينمو نمواً متوازناً بين ركني الحياة الأسرية السوية (رجل وإمرأة) ويحقق التكيف الإجتماعي النفسي المتوازن وهو- يختلف تماماً عن نظام التبني فلا يوجد في هذا النظام تسمية للطفل بإسم الاسرة وتبقى المحرمية قائمة إلى أن تقطع برضاع من الزوجة أو إحدى أقارب الزوجين ولايوجد في هذا النظام مخادعة للطفل أو المجتمع فهو قائم على الصدق بخلاف التبني القائم على خلاف ذلك من أول يوم. [1]

وهي رعاية الطفل في اسرة غير أسرته الطبيعية: Foster care

وهو شكل من اشكال رعاية وتربية الأطفال الأيتام أو مجهولي الوالدين أو الأطفال الذين يتعذر على آبائهم رعايتهم بسبب مرضهم أو إحتجازهم في السجن وقد ظهر هذا النمط من الرعاية بدلاً من وضع الطفل في مؤسسة تقوم بالمهمة، وقد ساعد هذا الإسلوب في رعاية الأطفال المحرومين من رعاية أبويهم بدلاً من تنشئة الأطفال داخل مؤسسات إيوائية تنعكس على حياة الطفل في المستقبل، ومن أساسيات العمل في الرعاية البديلة هي معايير إختيار الأسرة التي سوف تقوم برعاية الطفل وتربيته (لفترة قصيرة أو طويلة وتقدم المتابعة المستمرة للطفل والأسرة). [2]

---

[1] إيمان محمد النبوي صالح دويدار، مرجع سبق ذكره، ص١٣.

[2] حمدي السكري، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، دار المعارف المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٢٠٨-٢٠٩.

وبذلك فإن الأسرة البديلة تختلف عن التبني، والذي عرفه ترتيز بأنه: وسيلة لرعاية الأطفال الذين لم يحصلوا على الرعاية من والديهم الحقيقين فيصبحون بالتبني أعضاءاً في أسرة أخرى جديدة. [١]

كما يعرفه القانون الأمريكي بأنه: الوسيلة لإنشاء رابط بين الطفل المحروم من رعاية وحماية والديه الطبيعيين، وبين شخص يريد أخذ هذا الطفل في منزله الخاص، وفي منزلة ابنه الطبيعي. وبهذا يتضمن التبني إنفصام العلاقة بين أقارب الدم، وقيام علاقة أبوية أخري بواسطة عملية قانونية. [٢]

إن نظام الأسر البديلة هو إحتضان طفل يتيم أو من في حكم اليتيم من قبل أحد الأسر ليعيش بينها كأحد أطفالها ويستظل بمظلة الأسرة الطبيعية ويجد لديها الطفل إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والمادية من إعاشة وتعليم وصحة وغيرها بالتالى يتحقق التكيف النفسى والأجتماعى للطفل. [٣]

والرعاية الأسرية البديلة هي رعاية تعويضية تقوم بها أسرة أخرى لتحل محل الوالدين البيولوجيين للطفل لفترة طويلة أو قصيرة وهي تختلف تماما عن الرعاية من خلال المؤسسات الإجتماعية والأطفال الذين يتم رعايتهم من خلال الأسر البديلة هم:

١- اللقطاء.
٢- الأطفال غير الشرعيين الذين يتخلى عنهم ذووهم.
٣- الأطفال الضالون الذين لايمكنهم الإرشاد عن ذويهم وتعجز السلطات المختصة عن الإستدلال على مكان إقامتهم.

---

[١] إيمان محمد النبوي صالح دويدا، مرجع سابق، ص١٣.

[٢] عزه حسن زكي، دراسة عن المشكلات السلوكية التى يعانى منها أطفال المرحلة الإبتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية، رسالة ماجستير، مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٥م، ص٣٩.

[٣] محمد بشير محمد عبد الهادي، دور المؤسسات والافراد فى كفالة الايتام، ط١١، ٢٠٠٨، ص٢٦.

٤- الأطفال الذين يثبت البحث الإجتماعى إستحالة رعايتهم في أسرهم الأصلية مثل أولاد المسجونين وأولاد نزلاء مستشفيات الأمراض العقلية، والأطفال الذين لا يوجد من يرعاهم من ذوي قراباتهم أو يشردون نتيجة لإنفصال الأبوين. [١]

أهداف برنامج الرعاية الأسرية البديلة:

يهدف البرنامج بشكل كلى إلى توفير الرعاية الإجتماعية والنفسية والصحية والمهنية للأطفال الذين حرمتهم الظروف لسبب من الأسباب من أن ينشئوا في أسرهم الطبيعية وذلك عن طريق تحقيق الاهداف التفصيلية التالية:

١. تهيئة البيئة المنزلية البديلة لإستقبال الأطفال ومعاونتهم لكي تكفل لهم الحياة الطبيعية الملائمة.
٢. متابعة سلامة تنشئة الأطفال داخل الأسر البديلة أو مؤسسات الإيواء التى يلحقون بها لحين تدبير أسر بديلة لهم.
٣. إعداد وتنفيذ برامج التوعية الأسرية للأسر البديلة من النواحي الثقافية والصحية وذلك عن طريق المحاضرات أو التدريب للأمهات البديلات.
٤. الترفيه عن هؤلاء الأطفال في المناسبات الختلفة وذلك من خلال القيام برحلات وإعداد معسكرات ملائمة بمصاحبة أسرهم البديلة. [٢]

دور الأسرة البديلة في التنشئة الإجتماعية:

حتى تنجح الأسرة البديلة في القيام بدورها عليها أن تقوم بالآتى:

١. مراعات الحاجات الأساسية للأطفال وعلى الأب البديل التعرف على حاجات الطفل، لأن دراسة حاجات الأطفال تساعد الأسرة على معرفة الكثير من أسباب المشاكل التى تدفع الطفل الى سلوك معين.
٢. مراعاة الفروق الفردية للطفل فعلى الأسرة البديلة التعرف على الطفل من حيث الحالة الصحية والهوايات والميول ومستوى الذكاء وتحصيله الدراسى ومشاكله وآماله.

---

[١] على الدين السيد، الأسرة والطفولة في محيط الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٨٠م، ص١٢٣-١٢٥.

[٢] الدسوقي جلال محمد حامد، قاسم يوسف احمد المصطفى، مرجع سابق ، ص٣٠.

٣. مراعاة الصحة النفسية للأطفال، وذلك من خلال العناية بكل مقومات شخصية الطفل من جسمية وثقافية وإجتماعية ونفسية وغيرها من مقومات الشخصية.
٤. على الأسرة ان تدرك الحقيقة الهامة التى توصل إليها علماء النفس وهي ان الكثير من السلوك اللا سوي أي الشاذ غير موروث فليس هنالك طفل مشكل بالوراثة بل الطفل المشكل هو الطفل الذي لديه مشكلة لم نستطع حلها أو الحياة معها. [١]

الأسس الواجب توفرها في الأسرة البديلة:

ان لكل فرد مركزاً اجتماعياً يتناسب مع الدور الذي يقوم به، ويكتسب الطفل مركزه ويتعلم دوره من خلال تعامله مع الآخرين، وخاصة الأشخاص المهمين في حياته الذين يرتبط بهم ارتباطاً عاطفياً كالأم والأب مثلاً. [٢] وهنالك عدة إعتبارات يجب مراعاتها عند إختيار الأسرة البديلة وهي:

١- سلامة الدوافع لطلب الرعاية: حيث يتركز دور الأخصائي الإجتماعي في تقويم الأسر البديلة لمعرفة مدى صلاحيتها لهذه الرعاية وأول مايهتم به هو تقييم الدوافع التى تدفع الأسرة للتقدم لرعاية الطفل، لأن بعض هذه الدوافع شعوري وبعضها لاشعوري، وقد تتقدم الأسرة بقصد المنفعة المادية أو بقصد إشباع رغبات شخصية محددة ووظيفة الإخصائي الأجتماعي فهم هذه الدوافع، والبت فيما إذا كان من الممكن التوفيق بين حاجات الأسرة وحاجات فئة من الأطفال وبذلك يمكن توجيه الأسرة برعاية طفل يناسبها.
٢- سلامة العلاقة الأسرية بين أفرادها: على الأخصائي أن يدرك أنه من المستحيل أن يجد أسرة تخلو من المشاكل وبصفة عامة فإن الأسرة التى وجد أفرادها وسائل طبيعية لإشباع إحتياجاتهم خاصة في النواحي العاطفية، ووسائل طبيعية لتحقيق أهدافهم يمكن إعتبارها أسرة صالحة لرعاية الطفل.

---

[١] الدسوقي جلال محمد حامد، قاسم يوسف احمد المصطفى، مرجع سابق ، ص ٣٢.

[٢] معن خليل عمر وآخرون، المدخل إلى علم الإجتماع، دار الشروق للنشر والطباعة، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٩٢، ص١٩٣.

٣- أن لايكون إيداع الطفل وسيلة لتحقيق مآرب فى نفس أحد الوالدين: كأن يكون وسيلة لحسم خلافات زوجية أو لإثارة روح الإثارة بينه وبين طفل مدلل للأسرة أو لإطفاء لهفة احد الوالدين في تربية الأطفال بعد فشله في تربية أحد أبنائه، أو لشعور أحد الوالدين بالوحدة وحاجته إلى رفيق يؤنس وحدته، إذ أن ذلك يؤدي إلى الإضرار بالطفل المودع الذي سيكون كأداة في نسيج العلاقات السائدة في الأسرة وليس جزءاً منها.

٤- وجود والدين في الأسرة البديلة: فكل منهما له دور في نمو الطفل العاطفي وفي تكوين شخصيته فالطفل الذي ينشأ في أسرة ينقصها الأب مثلا سوف يحرم من وجود من يحتذي به ويقلده ويتخذه مثلاً أعلى. ولايجد من يساعده في التحكم في نزعاته العدوانية، كما أن البنت في حاجة إلى العلاقة الأبوية وإكتساب الخبرة للتعرف على وجهات النظر المختلفة في أمور الحياة والتى قد تكون مخالفة لوجهة نظر الأم.

٥- مراعاة سن الوالدين البديلين تبعاً لحاجات الطفل: لاتوجد قاعدة عامة يمكن اتباعها في جميع الحالات ولكن بصورة عامة يستحسن أن يكون الوالدان في مرحلة متوسطة من العمر حتى يكونا قد تكيفا مع حياتهما الزوجية وفي الوقت نفسه يكون لديهما من النشاط والقوة ما يسمح لهما لمسايرة نشاط الطفل وبذل الجهد في توفير مايحتاج إليه ويستحسن أن يكون الوالدان البديلان في نفس سن والده، بإفتراض معرفة والدى الطفل الأصليين كما هو متبع في في بعض الدول ومن المستحب ألا يبعد مستوى الأسرة في نواحي الحياة المختلفة كثيراً عن المستوى المطلوب للطفل العادي، حتى يمكن تهيئة ظروف الأسرة الطبيعية وتقتضى الأصول المهنية الإهتمام بنواحي ثلاثة هي:

١- البيت الحاضن.

٢- الأسرة الحاضنة.

٣- الأم الحاضنة.

أولاً: البيت الحاضن:

يجب الأهتمام به من عدة جوانب مثل:

١. الموقع بحيث يكون في بيئة مناسبة وبعيدة من أوكار الإجرام والعصابات وعن الأماكن التى قد تؤثر تأثيراً مباشراً على صحة الطفل الذي يعيش فيه، أو الجهات المشهورة بالفساد وسوء السمعة، كما يجب أن يكون المنزل قريباً من مدرسة الطفل وأماكن اللعب.

٢. يجب أن لايكون عشوائياً أو آيلاً للسقوط أو في منطقة غير مأهولة بالسكان، أن يكون جيد التهوئة والأضاءة وتتوفر به خدمات المياه والكهرباء، وان لايكون ضيقاً أو غير مسوراً لايستر القاطنين به. [١]

ثانياً: الأسرة الحاضنة:

ويجب ان يتوفر فيها الآتي:

١. أن تكون الأسرة من رعايا الدولة محل البرنامج ومتدينة بالديانة التى يسمح بها بالبلد المعني.

٢. ألايكون عدد أفراد الأسرة كبيراً حتى لا يستهلكون مجهود الأم ولا يتركون مجالاً للطفل المحتضن ويكون نصيبه الإهمال.

٣. يجب أن يكون مستوى الأسرة الإقتصادي معقولاً بحيث لا يتعرض فيها الطفل للحرمان الشديد، ولاتستهلك الأسرة ما تتقاضاه من نقود ومواد عينية من أجل رعاية الطفل المحتضن في احتياجات أخرى ليست لها علاقة بالطفل.

٤. يجب أن يكون لدى الأسرة الأستعداد الكافى لامداد الطفل بحاجاته الأساسية من مأكل ومشرب ومسكن مريح وخدمات تعليمية وصحية وترفيهية، بحيث يماثل غيره من الأطفال في البيئة التى يعيش فيها وأن تكون قادرة على تلبية حاجات الطفل النفسية والعاطفية.

٥. يجب أن تكون علاقات الأسرة الخارجية مع الأهل والجيران والأقارب علاقات سلمية أساسها المودة والاحترام والثقة والتعاون، حتى لايعيش الطفل في بيئة غير

---

[١] عبدالسلام بشير الدويبي، الطفولة وفقدان السند العائلى، ط١، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م. ص٩٧-٩٩ .

سليمة ولكى يتعود الحياة في بيئة معافاة من الصراعات والمشكلات. ولتتغير المعانى وتعددها من خلال عملية فهمية ديناميكية تحدث من خلال تعامل الأشخاص مع الأشياء والناس المحيطين بهم. [١]

٦. يجب الأخذ في الأعتبار المستويات الثقافية والخلقية في الأسرة ونوع التقاليد والعادات التى تعيش فيها الأسرة، ومع تعقد البناء الإجتماعي وتنوع الأدوار فإن الانسان يلجأ إلى التعميم فينمو لديه مفهوم الآخر العام، فيرى نفسه والآخرين في جماعات مميزة عن غيرها، كأن يرى نفسه عربياً على أساس قومى أو مسلماً على أساس دينى أو عضوءاً في طبقة إجتماعية. [٢]

٧. يجب التأكد من أن كل أفراد الأسرة لديهم الأستعداد لتقبل الطفل بينهم وأستعدادهم للتعامل معه وإستقباله ومعاشرته حتى لايشعر الطفل بأنه منبوذ وغير مرقوب فيه.

٨. يجب مراعاة الفروق في التكوين الأثنوقرافي والعرقي بين الطفل والأسرة الحاضنة، بحيث يجب أن يكون هنالك نوع من التماثل والتشابه بين الطفل والأسرة الحاضنة مثل لون البشرة والتكوين البدنى..الخ. [٣]

ثالثاً : الأم الحاضنة :

ونظراً لأن الأم يتوقف عليها الدور الاكبر في التعامل مع الطفل لذلك يجب أن تتصف ببعض الصفات:

١- أن تكون قوية البناء البدنى، خالية نسبياً من الأمراض المعدية والأمراض الميئوس من علاجها.

٢- أن تتصف بإتزان انفعالى جيد وان تكون خالية نسبياً من الأمراض والمشكلات النفسية والعصبية والعقلية.

---

[١] محمد نبيل جامع، علم الإجتماع المعاصر ووصايا التنمية، دار الجامعة الجديدة، الأسكندرية ٢٠٠٩م، ص٢١٤.

[٢] محمد عبدو وآخرون، التنشئة الإجتماعية دراسات إنثروبولوجية في الثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٥م، ص٢٦.

[٣] الدسوقى جلال وقاسم يوسف، مرجع سابق، ص٣٤.

٣- لديها الاستعداد والدافعية لرعاية طفل آخر وتحمل العبء البدنى والأرهاق النفسى الذي تتطلبه عملية التنشئة.

٤- أن تكون محبة للأطفال وتستمتع بالعمل معهم ومن أجلهم ولديها إستعداد فطري للتضحية من أجل راحة وسلامة الأطفال.

٥- أن تكون لديها الخبرة والفكرة الكاملة عن إجتياجات الطفولة ومشكلاتها وكيفية اشباعها وحلها.

٦- أن تكون قد نالت قسطاً من التعليم يؤهلها لمتابعة تعليم الطفل ومساعدته.

٧- أن تكون قد تلقت تدريباً أو تاهيلاً مناسباً في التعامل مع الأطفال.

٨- أن لاتكون لديها سوابق قضائية سالبة "أى أن تكون حسنة السير والسلوك " ولم تدان في قضايا تمس الشرف والأمانة.

٩- أَلاتعانى من عيوب وتشوهات بدنية وخلقية ظاهرة أو إعاقة بدنية أو حسية كبيره (كف البصر، الصمم والبكم، الشلل التام ...الخ).

١٠- أن لاتكون من حملة الأفكار الهدامة مثل الإلحاد أو معادات الجماعة والمجتمع أو الخرافات وغيرها.

مميزات الحياة داخل أسرة بديلة عوضاً عن حياة المؤسسة:

١- يتعلم الطفل الأشتراك في أحاديث الأسرة بما فيها من كبار وصغار أي انه يتعلم التفاعل الأجتماعي في جو طبيعى، بينما أطفال المؤسسات ينظرون للكبار نظرة تهذيب من الرؤساء ويعاملونهم بحذر وإحترام.

٢- يشعر الطفل في الأسرة بإنتمائه إليها كغيره من أبنائها بينما لايوجد هذا الشعور بين أطفال المؤسسة.

٣- يتعلم الطفل من وجوده في الأسرة إستعمال النقود في شراء إحتياجاته ويتزود بخبرة عن الأسعار والمعاملات الإقتصادية، بينما الطفل في المؤسسة لا يستعمل النقود إلا في حدود ضيقة.

٤- تمنحه الأسرة فرصة للتربية الجمالية مثل إنتقاء الملابس والأحذية والإحتياجات المختلفة، اما المؤسسة فتشتري ملابس الأطفال أحياناً جملة وبلون ونوع واحد وشكل واحد وتفرضها عليهم.

٥- يستطيع الطفل في الأسرة إختيار أنواع الطعام وقد يشارك في صنعه مما يزوده بخبرة عملية نافعة، أما طفل المؤسسة فلا يستطيع ذلك.
٦- يشعر الطفل في الأسرة الحاضنة أنه يماثل الآخرين في الوضع الإجتماعي فيتحدث عن إخوته وأبيه وأمه ويحرم طفل المؤسسة من هذه الميزة.
٧- يراقب طفل الأسرة الحاضنة الأحداث فيما حوله مثل الأفراح والوفيات والتقاليد الخاصة بهذه المظاهر الإجتماعية، وهذه الفرصة غير متوفرة لطفل المؤسسة.
٨- إنخفاض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بعد إلتحاقهم بالأسرة البديلة.
٩- تدنى وهبوط الإتجاهات اللإجتماعية والنزعات العدوانية لدى الأطفال الذين يلتحقون بالأسرة البديلة.
١٠- تقوم الأسرة البديلة بدور الأسرة الطبيعية في مواقف الحياة الكثيرة بالنسبة للطفل كالمرض والزواج وما إلى ذلك [١].

عيوب الأسرة البديلة:

رقم الميزات الكثيرة للأسرة البديلة التى سبق ذكرها توجد بها بعض العيوب منها:

١- شعور الأطفال في بيوت الأسرة البديلة بفقدانهم إلى من يفهمهم ويقدر شعورهم وموقفهم الحرج الناتج عن حرمانهم الأصلى من الأسرة الطبيعية.
٢- إنتظار الأطفال من الأسرة البديلة للعطف الذي يعوضهم الحرمان العاطفي الناتج من عدم وجود آباء حقيقيين في حياتهم.
٣- قد يقابل المجتمع أطفال الأسرة البديلة بمشاعر تسبب لهم الحرج.
٤- خوف الآباء من الأسرة البديلة وتوقعهم للشر لأن الطفل ليس طفلهم والفكرة السائدة لديهم أن هؤلاء الأطفال أبناء سفاح أو مجرمين لذلك يعاملوهم بجفوة.
٥- مغالات بعض الآباء في لوم الطفل على أى قول أو فعل مما يجسم شعوره بالذنب.
٦- التفكير المستمر في مصيره وفي ظروف نشأته عندما يصل درجة من الوعي، والإحساس بأن أهله نبذوه وتخلوا عنه دون ذنب جناه مما يسبب له نوع من الإكتئاب والإضطرابات النفسية.
٧- قد يشعر الطفل بالنقص لأنه ليس طفلاً طبيعيا لأبويه.

---

[١] الدسوقي جلال و قاسم يوسف ، مرجع سابق، ص ٣٣-٣٨.

٨- تهاون الآباء مع الطفل وزيادة عطفهم كنوع من التعويض عن الحرمان الذي عانى منه مما يجعله يتمادى في رغباته.

٩- خوف الأسرة البديلة من أن تتهم بإساءة معاملة الطفل فتحرص في تصرفاتها مما يؤدي الى عدم تصرفهم مع الطفل بصورة طبيعية.

١٠- في حالات كثيرة تطلب الأسرة البديلة من الأطفال تأدية بعض الخدمات المنزلية وهذا طبيعى ويحدث في الأسر العادية ولكن قد يفهمه الأطفال على أنه أمر مكلفين به في مقابل الحياة في الأسرة البديلة.

١١- معايرة بعض الآباء للطفل بأصل نشأته مما يؤلم مشاعره ويشعره بالنقص كذلك يصبح حساساً يثور لأبسط الأسباب.

١٢- تهديد الآباء للطفل بتسليمه أو إرجاعه مرة أخرى للمؤسسة إذا أغضبهم أو أتى بتصرف غير لائق. [١]

---

[١] عبد الخالق محمد عفيفي،الأسرة والطفولة،أسس نظرية ومجالات تطبيقية، القاهرة، مكتبة عين شمس،١٩٩٨م، ص٢٣٦.

المبحث الثاني

الرعاية الأسرية البديلة فى القوانين الدولية

يعرف القانون بأنه مجموعة القواعد الملزمة التي تنظم شؤون المجتمع، وهو يرمي إلى حماية نشاط الفرد بالقدر الذي يتلائم مع مصلحة الجماعة، وتحقيق الحاجات المشتركة لجميع الأفراد المكونين لها وذلك ببيان الحقوق التي يتمتع بها الفرد قبل غيره أو غير الهيئات التي تتكون فيها الجماعة. [١] تناولت الإتفاقيات والمواثيق الدولية، جانب رعاية الأطفال مجهولي الوالدين وحثت والزمت الدول على توفير رعاية أسرية بديلة لهم، كما تطرقت إلى حقوقهم المختلفة التى تحقق لهم العيش في المجتمع بكرامة كغيرهم من الأطفال الآخرين وفيما يلى بعض الإتفاقات والمواثيق الدولية التى تطرقت للطفل مجهول الوالدين وتوفير الرعاية الأسرية البديلة له.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨:

يعتبر الوثيقة الأساسية فى حقوق الإنسان وهو عبارة عن موجهات عامة للدول للإلتزام بتوفير الحد الأدنى لحقوق الإنسان وهو غير ملزم للدول وقد تم تبنيه من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة فى العام م١٩٤٨ و يشتمل على ٣٠ مادة.

جاء الحديث عن الأطفال فاقدى الرعاية الوالدية فى الفقرة ٢٥ والتى نصت على: الإمومة والطفولة تستدعيان العناية الخاصة والمساعدة الإستثنائية وكل الأطفال حتى الذين ولدوا خارج رباط الزوجية يجب أن ينالوا نفس الحماية الاجتماعية). [٢]

إعلان حقوق الطفل ١٩٥٩:

وهو مثل الإعلان العالمى لحقوق الإنسان يعتبر مبادئ موجهة عامة وغير ملزم للدول وقد جاء فى الديباجة عشرة موجهات رئيسية أكدت على الإهتمام بالطفل وتوفير إحتياجاته من صحة وتعليم ورفاهية ولأول مرة تحدثت عن حق الطفل فى الإسم و الجنسية، وحقه فى الضمان الإجتماعى والغذاء الكافى والمأوى و اللهو.

---

[١] مصطفي عمر حماده، الإنثروبولجيا والضبط الاجتماعي،جمهورية مصر العربية، دار المعرفة الجامعية،٢٠١٢م، ص ٤٥.

[٢] اعلان حقوق الانسان، الجمعية العامة للأمم المتحدة، ، ١٩٤٨م.

وقد ذكر المبدأ السادس الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية بصورة واضحة حيث أقر مسئولية الوالدين بتربية أبنائهم وتوفير الجو الأسري النفسي والإجتماعي لهم ولا يجوز فصل الصغير عن أمه إلا فى ظروف إستثنائية. كما يجب على الدولة والمجتمع تقديم عناية خاصة لهؤلاء الأطفال ودفع مساعدات حكومية وغير حكومية للقيام بنفقة الأطفال ودعم الأسر التى تقوم بتربيتهم.

وقد أكد الإعلان على المساواة بين الناس فى كل الحقوق دون أى تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو الدين والأصل أو الطبقة الإجتماعية. [1]

إتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩م:

تعتبر الوثيقة الرئيسية فى حماية حقوق الطفل، وقد قامت على أربعة مبادئ رئيسية هى أولاً: حق الطفل فى الحياة والبقاء والنماء، ثانياً: عدم التمييز، ثالثاً: مصلحة الطفل الفضلى ورابعاً: مشاركة الطفل والأخذ برأيه فى الأمور التى تخصه.

وقد جاءت الإتفاقية فى ٥٤ مادة قسمت إلى ثلاثة اقسام رئيسية، القسم الأول: (من المادة ١–٤١) وهو خاص بمسئولية الدول الأطراف فى الأتفاقية بضمان كافة حقوق الطفل المتضمنة فى الإتفاقية والتى تبدأ من الحق فى الإسم والجنسية والتعليم الأساسى المجانى والإلزامى والصحة والرفاهية والحماية من الإساءة والإهمال والإستغلال وكافة أشكال العنف وغيرها من الحقوق.

أيضا يتعلق القسم الأول بمسئولية الدول الأعضاء فى نشر الإتفاقية والتوعية بها على المستوى الوطنى ومواءمة القوانين الداخلية مع الإتفاقية وإنشاء الآليات الوطنية التى تضمن تنفيذ الإتفاقية وكتابة التقارير الوطنية.

القسم الثانى: (من المادة ٤٢–٤٥) وهى تتعلق بتكوين اللجنة المعنية بحقوق الطفل وإختصاصاتها وفترة عملها وكيفية إنتخاب الأعضاء لعضوية اللجنة كما يوضح القسم كيفية كتابة التقارير الوطنية وكيفية متابعة قرارات اللجنة.

القسم الثالث: من الاتفاقية (من المادة ٤٦–٥٤) وهو قسم اجرائى يتعلق بالإنضمام للإتفاقية أو المصادقة عليها أو الإنسحاب منها.

---

[1] الجمعية العامة للأمم المتحدة، اعلان حقوق الطفل، اعتمد ونشر على الملأ، بموجب قرار لجمعية العامة١٣٨٦ (د– ١٤)، المؤرخ في ٢نوفمبر ١٩٥٩ م.

وضع الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية فى الإتفاقية:

نلاحظ أن الإتفاقية تناولت حقوق كافة فئات الأطفال بمسمياتهم مثل الطفل النازح أو اللاجئ أو المعوق ولكنها لم تشر فى أى من نصوصها للطفل الذى يولد خارج إطار الزوجية بل جملته من ضمن الأطفال الذين حرموا من الأسرة فهم إما فى دور ومؤسسات حكومية أو غير حكومية أو تمت كفالتهم أو تبنيهم بواسطة أسر بديلة.

وقد فصلت الاتفاقية فى المواد (٢٠-٢١) وضعية الطفل المحروم من البيئة العائلية وشروط الكفالة أو التبنى حسب نظام الدولة وشروط ومعايير الدور الإيوائية.[١]

دليل الأمم المتحدة للرعاية البديلة للأطفال:

دليل الرعاية البديلة للأطفال هو دليل صادر عن لجنة حقوق الطفل بالأمم المتحدة ومجاز من الجمعية العامة.

الغرض من دليل الرعاية البديلة للأطفال، معالجة الثغرات الموجودة في الشرعية الدولية لحقوق الطفل، بالنسبة لملايين الأطفال في جميع أنحاء العالم، من فاقدي الرعاية الوالدية، أو من هم في خطر فقدانها.

يحدد دليل الرعاية البديلة للأطفال، الحاجة للسياسة والممارسة المتعلقة بمبدأين أساسيين: الضرورة والملاءمة، في صميم مبدأ الضرورة تكمن الرغبة لدعم بقاء الأولاد مع عائلاتهم وتحت رعايتهم. ويجب ان يكون فصل الطفل عن عائلته الملاذ الأخير، وقبل إتخاذ هكذا قرار يجب إجراء تقييم تشاركى ودقيق. وبخصوص الملاءمة، يحدد دليل الرعاية البديلة سلسلة خيارات بديلة ومناسبة. ولكل طفل بحاجة الى رعاية بديلة إحتياجات خاصة، بالنسبة لفترة الرعاية القصيرة أو الطويلة الأمد.

وعلى سبيل المثال يجب أن يكون خيار الرعاية مصمما لتلبية الإحتياجات الفردية. كما يجب إخضاع إيداع الطفل لمراقبة منتظمة لتقيم ضرورة الإستمرار في تأمين الرعاية البديلة والجدوى المحتملة من إعادة جمع الشمل مع العائلة.

---

[١] الجمعية العامة للأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام، بموجب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة (٢٥\٤٤) المؤرخ فى الثانى من نوفمبر ١٩٨٩م.

تسعى هذه المباديء لتحقيق عدة أهداف أهمها:

١- دعم الجهود لإبقاء الأطفال في كنف العائلة، أو إعادتهم اليها أو إيجاد حل مناسب ودائم. وإن تعذر ذلك يتم اللجوء لخيارات مثل التبنى أو الكفالة في الشريعة الإسلامية.

٢- ريثما يتم إيجاد الحلول الدائمة، أو في حالة تعذر ذلك أو إذا لم يكن الحل في مصلحة الطفل الفضلى، يجري تأمين أفضل طريقة للرعاية البديلة تحقق نمو الطفل المتكامل.

٣- مساعدة الحكومات وتشجيعها على تنفيذ مسؤولياتها وإلتزاماتها، بشكل أفضل آخذين في الإعتبار الأوضاع الأقتصادية، والأجتماعية والثقافية في كل دولة.

كما يعتمد الدليل على مباديء توجيهية أهمها:

أ- بما ان العائلة هى الركن الأساسي في المجتمع والبيئة الطبيعية لتنشئة الأطفال وحمايتهم، يجب أن تنصب الجهود بالدرجة الأولى على إبقاء الطفل في كنف عائلته أو إعادته إليها أو إلى أقارب مباشرين متى ما أمكن ذلك.

ب-يجب أن تؤمن الدولة للعائلات سبل الوصول إلى الدعم الضروري لدورهم في الرعاية.

ج- يجب ان يتواجد كل طفل وشاب في بيئة تدعمه وترعاه وتحميه وتعزز كامل قدراته.

د- فى حالة لم تتمكن العائلة من تأمين رعاية وافية للطفل حتى بوجود الدعم الملائم أو في حال تخليها عن الطفل تكون الدولة مسؤولة عن حماية حقوق الطفل وتأمين رعاية مناسبة له مع مرجعيات محلية مؤهلة ومؤسسات خدمة إجتماعية معترف بها.

هـ- يجب أن تتخذ كل المبادرات والإقتراحات المذكورة في هذا الدليل على أساس فردي لكل حالة مع التطلع لتوفير الحماية والأمان للطفل ويجب أن تخدم مصلحة الطفل الفضلى وحقوقه انسجاماً مع مبدأ عدم التمييز، آخذين في

الإعتبار النوع الإجتماعى للطفل، كما يجب مراعاة حق الطفل في الإستشاره و الإستماع الى رأية واخذه بعين الاعتبار. [١]

المعايير الدنيا لحماية الأطفال في الأوضاع الإنسانية:

صدرت عن مجموعة عمل حماية الأطفال العالمية Child Protection working Group وهى مجموعة عمل تهتم بحماية الأطفال في الأوضاع الإنسانية والطواريء، تتبع لقطاع الطفولة العالمى، والذي يضم وكالات الأمم المتحدة المهتمة بالأطفال والمنظمات الدولية والوطنية. من خلال هذه الوثيقة تسعى إلى وضع معايير دنيا لتحديد خطوات العمل اللازم إتباعها بواسطة العاملين في الحقل الإنسانى إستجابة لحماية ورعاية الأطفال.

الرعاية البديلة: تطرقت المعايير الدنيا في المعيار (١٣) والخاص بالأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، حيث يلزم هذا المعيار العاملين في مجال حماية الأطفال بالآتي:

١- تقوية نظام الكفالة القائم حتى يكون قادر على العمل بسعة أعلى عند الطوارئ.
٢- تحديد القوانين والسياسات الوطنية ذات الصلة بالرعاية البديلة.
٣- تحديد الآليات المجتمعية التقليدية ذات الصلة بتقديم الرعاية البديلة للأطفال.
٤- توفير التدريب على المباديء التوجيهية الخاصة بالرعاية البديلة للأطفال. [٢]

---

[١] الجمعية العامة للامم المتحدة، دليل الرعاية البديلة للاطفال، نوفمبر ٢٠٠٩م، ص٤-٧.

[٢] مجموعة عمل حماية الطفل العالمية (Child Protection working Group)، المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الانسانى، ٢٠١٢م، ص ١١٧-١١٨.

الآليات الإقليمية لحماية الطفل:

الميثاق الأفريقى لحقوق الطفل و رفاهيته ١٩٩٠م:

يتكون الميثاق من ٤٦ مادة ، المواد (١-٣١) تناولت هذه المواد المباديء الأساسية لحماية الطفل وحقوقه الأساسية ومسئولية الدول تجاه هذه الحقوق وقد تميز ميثاق الطفل الأفريقى بإحتوائه على مواد تتحدث عن واجبات الطفل وهذا يعكس الخلفية الثقافية للشعوب الأفريقية كما ذكر الميثاق وضعية الأطفال الذين يرافقون أمهاتهم فى السجون كشريحة خاصة تستوجب الحماية و الحفاظ على حقوقهم.

أما بالنسبة للأطفال مجهولي النسب أو المحرومين من الرعاية الوالدية فلم يشر الميثاق بوضعية النسب هل هو من زواج شرعى أو غيره و إنما تعامل معهم كشريحة أطفال محرومة من الرعاية الأسرية، ولكن أكد الميثاق على مسئولية الأبوين فى المواد (١٩-٢٠) وحدد شروط التبنى والرعاية الأسرية البديلة فى المادة (٢٤). [١]

نلاحظ أن الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل والميثاق الأفريقى لحقوق الطفل ورفاهيته يتطابقان فى شروط الرعاية الأسرية البديلة والتبنى، حتى فى السماح بالتبنى داخل وخارج الدولة وهو ما يمنعه القانون السودانى ولا يجوز كفالة طفل سودانى بواسطة أجنبى داخل أو خارج السودان.

---

[١] منظمة الوحدة الافريقية، الميثاق الافريقى لحقوق الطفل ورفاهيته، المعتمد في الاجتماع العادي السادس والعشرين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية (الاتحاد الافريقى حاليا)، اديس أبابا، اثيوبيا، يوليو ١٩٩٠م.

الفصل الرابع

الجهود الرسمية للرعاية الأسرية البديلة

المبحث الأول : الرعاية الأسرية البديلة في الدول العربية.

المبحث الثانى : الرعاية الأسرية البديلة في السودان

المبحث الثالث : دمج الأطفال مجهولي الوالدين بولاية الخرطوم

المبحث الأول

الجهود الرسمية للرعاية الأسرية البديلة في الدول العربية

مدخل:

يتناول هذا المبحث تجارب بعض الدول فيما يلى الأسرة البديلة والرعاية البديلة للأطفال مجهولي الوالدين.

تجربة مصر:

يعمل نظام الأسرة البديلبة في مصر من خلال إطار تشريعى هو قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م، والقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ والمعدل لبعض مواد قانون الطفل لسنة ١٩٩٦م ولإئحته التنفيذية الصادره برقم ٢٠٧٥ لسنة ٢٠١٠م. ويعتمد هذا النظام الذي بدأته الوزارة عام ١٩٥٩م على إلحاق الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية خاصة مجهولي النسب، لأسر يتم إختيارها وفقاً لشروط ومعايير تؤكد صلاحية الأسرة وسلامة مقاصدها، لرعاية هؤلاء الأطفال دون إستغلال أو لمصالح ذاتية. وتهدف هذه الخدمة وفقا للمادة ٤٦ من قانون الطفل لسنة ١٩٩٦م ونصها يهدف نظام الاسر البديلة إلى توفير الرعاية الإجتماعية والنفسية والصحية والمهنية للأطفال الذين تجاوزت سنهم سن سنتين والذين حالت ظروفهم دون أن ينشئوا في أسرهم الطبيعية، وذلك بهدف تربيتهم تربية سليمه وتعويضهم عن ما فقدوا من عطف وحنان. ووفقاً لما جاء في المادة ٨٣ في اللائحة التنفيذية للقانون والتى تنص على تهيئة البيئة البديلة لإستقبال الأطفال وتزويدها بالخبرات اللازمه لمعاونتها على كفالة حياة طبيعية ملائمة للأطفال ومتابعة سلامة تنشئتهم تنشئة صحيحة.

للترفيه عن الأطفال في المناسبات المختلفة بوسائل وأساليب متعددة كالقيام برحلات وإعداد معسكرات ملائمة بمصاحبة الأسرة البديلة. وضع وتنفيذ برامج تثقيفية لتوعية الأسر البديلة وخاصة في المجالات الصحية النفسية للطفل عن طريق المحاضرات والندوات وكذا تدريب الأمهات البديلات. ووضع وتنفيذ البرامج الخاصة بتدريب العاملين بنظام الأسر البديلة وعقد الندوات واللقاءات الخاصة بدراسة المشكلات والصعوبات التى قد تعترضهم في العمل وذلك بهدف الارتقاء بمستوى أدائهم. دعم دور

الضيافة والإيواء التى تقدم الرعاية للأطفال في حالة تعذر توفير الرعاية الأسرية البديلة لهم وإلى حين توفرها.

وتعتمد آليات تنفيذ الخدمة على، أن تتقدم الأسرة بطلب للإدارة الإجتماعية الموجودة داخل نطاق الموقع الجغرافي لأقامتها، ثم تقوم أخصائية الأسرة والطفولة بالإدارة الإجتماعية بعمل بحث ميدانى للتأكد من إستيفاء الأسرة للشروط المذكورة سابقا. تعد مذكرة مرفق بها المستندات المطلوبة وتقرير عن حالتها الإجتماعية للعرض على اللجنة المحلية للرعاية البديلة برئاسة السيد/ مدير مديرية الشؤون الاجتماعية للبت فى الموضوع، عندما توافق اللجنة على تسليم الاسرة للطفل تتسلمه اما من مركز الامومة والطفولة أو من دور الحضانة الايوائية وتتم الراعية داخل الأسرة، إما أسر بديلة بدون أجرة (كفالة الطفل داخل الأسرة كفرد من أبنائها ولاتتقاضى أجر مقابل رعايتها له) أو بأجر (حين تصرف للأم البديلة مكافئة رمزية مقابل نهاية الإشراف بعد إستقلال الأولاد، بالزواج للبنات والعمل للاولاد).

تحرير عقد رعاية بين الأسرة البديلة وإدارة الأسرة والطفولة بالمديرية، وهنالك مستندات ونماذج مطلوبة للحصول على الخدمة (كصورة البطاقة للزوج والزوجة، صورة عقد الزواج، صورة شخصية للزوج والزوجة، عقد الإجار أو ملكية الشقة، فاتورة الكهرباء، مفردات المرتب أو المعاش للزوجين إذا كانوا يعملون أو الزوج فقط إذا ثبت أن الزوجة لاتعمل، صحيفة الحالة الجنائية عند قيام الزوج بأعمال حرة).

تستفيد من هذه الخدمة طبقا للمادة ٨٦ من اللإئحة التنفيذية لقانون الطفل، اللقطاء (مجهولي النسب)، أو الأطفال غير الشرعيين الذين يتخلى عنهم ذويهم، الأطفال الضالون الذين لايمكنهم الإرشاد عن ذووهم وتعجز السلطات المختصة عن الإستدلال عنهم، الأطفال الذين يثبت عن البحث الإجتماعى إستحالة عيشهم في اسرهم الأصلية مثل أولاد المسجونين وأولاد نزلاء مستشفيات الأمراض العقلية، الأطفال الذين لايوجد من يرعاهم من ذوي قرباهم أو يشردون نتيجة إنفصال الوالدين).

وتوضح وزارة التضامن أن إيداع الغالبية العظمى من الأطفال المهملين (٤٥%) يتم بسبب مرض الوالدين ونسب أقل بسبب الفقر والظروف الاقتصادية (١٢%)، ونحو (٣٣%) بسبب الإهمال. وتعتبر وزارة التضامن المسئولة عن أكثر من ١٧٤ مؤسسة

تقوم بتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والمهنية لنحو ٦٠٠٠ طفل. وتختلف نوعية الرعاية التى توفرها هذه المؤسسات، وتشرف وزارة الشؤون على نظام الإستضافة الذي يعرف بالكفالة – وهو نظام يسمح للوالدين المضيفين بتغيير إسم الطفل دون إعطائه حقاً بالوراثة. وقد تم دمج نحو ٢٥٠٠ طفل مهمل ضمن الأسر المضيفة. [١]

تجربة المملكة العربية السعودية:

الأسرة البديلة في السعودية هى محاولة من دور الأيتام بشكل عام لحل مشكلة إحتياج الطفل اليتيم، فمهما كانت الخدمات المتوفرة له في تلك الدور، فلا يمكن بأي حال من الاحوال أن يكون مماثلا لطبيعة الأسرة فهو يحتاج إلى (أسرة من أب وأم وإخوة)، إذ تعد الأسرة البديلة من أهم برامج الأيتام (مجهولي الأبوين)، ويحتياج الطفل اليتيم إلى الإندماج في المجتمع. ولأهمية الأسرة في حياة وتربية الطفل اليتيم عملت الدولة على تطبيق نظام إحتضان الأسر البديلة للأطفال الأيتام لتوفر لهم مايحتاجون من جو ورعاية أسرية، لذا فقد تبنت المملكة ممثلة في وزارة العمل والشؤون الإجتماعية نظام الأسرة البديلة لتقدم الرعاية لتلك الفئة، وحرصت على إختيار الأسر المناسبة لتقدم مثل تلك الرعاية، وهناك اجراءات ضمانية من إقرار وتعهد توخذ من الجهة التى تتولى الرعاية بالتزام الشروط والتعليمات التى تضعها الوزارة في سبيل المحافظة على الطفل ورعايته صحياً وعلميا ودينياً، ولايجوز إيداع الطفل لدى أسرة غير سعودية إلا إذا كان أحد الوالدين سعوديا فتكون الحضانة بإسمه. وقد وضعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية شروطاً للأسرة الحاضنة تتضمن أن تكون الأسرة سعودية الجنسية وأن تكون مكونة من زوجين والايتجاوز سن الزوجة خمسين عاماً ويجوز عند الضرورة رعايته من قبل امرأة فقط فتستطيع المطلقة أو الأرملة أن تحضن طفلاً إذا وجد بها بعض الشروط كالحالة المادية والمستوى المعيشى لها، والأولوية دائما للأسرة التى لاتنجب وخلو أفراد الأسرة من الأمراض السارية والمعدية، والا يزيد عدد أطفال الأسرة ممن هم دون السادسة من العمر على ثلاثة أطفال ومراعاة عدم وجود فرق واضح بين لون بشرة الطفل وبين لون بشرة أطفال الأسرة الحاضنة وحسن سيرة الأسرة وسلوكها وكذلك

---

[١] www.moss.gov.eg}ar-eg الاسرة البديلة في مصر،خدمات الطفولة، نظام الاسر البديلة، وزارة التضامن الاجتماعى، الخميس ٢٤ اغسطس، ٢٠١٧، الساعة ١٢:٥٥:٤٥ مساءاً.

صلاحية الأسرة لرعاية الطفل من النواحى النفسية والإجتماعية والإقتصادية وأن لايكون الدافع للحضانة هو الإستفادة من الإعانة التى تصرف للطفل فقط وهذه المعونة من وسائل تشجيع الرعاية بتوفير الدعم المالى للأسرة البديلة، وذلك حتى تساعد الأسرة على توفير إحتياجات الطفل الذي ترعاه ومستلزماته، بحيث لايمثل الطفل عبئا إقتصادياً على الأسرة البديلة. والإعانة الشهرية للأسرة البديلة مقدارها ٢٠٠٠ ريال لمن هو دون السادسة من العمر، ٣٠٠٠ ريال لمن هو فوق ذلك وبمجرد أن تزوج الفتاه تكافأ بمبلغ ٦٠٠٠٠ ريال وحاضنتها ب٢٠٠٠٠ريال أما الشاب إذا بلغ الثامنة عشر من العمر فتصرف له إذا كان يدرس إلى أن يعمل.

يجب على الأسرة الحاضنة أن توضح لليتيم بأسرته الحقيقية (والديه) وأنه ليس إبنها، وأنه لابد من إختيار الوقت المناسب لإخباره ولكن ليس بشكل مفاجيء وبشكل وفكرة مقبولة أدبيا وتربويا، وأن أفضل سن يقال له ذلك هو مادون سن الثامنة عشر وقبل أن يتم مرحلة مراهقته لكي لا يكون هناك اضطرابات تؤثر عليه مستقبلا إجتماعياً ونفسياً. يختلف أطفال الأسر البديلة عن أطفال القرية أو الدار، فأطفال الأسر البديلة وجدوا الجو الأسري والطمأنينة والإنتماء العائلي الذي يعيشون به.

أبرز ما يواجه الأسر البديلة، مشكلة الإحتضان للبنات حتى سن البلوغ أو بوفاة الأم المحتضنة لعدم شرعية بقائها لدى الأسرة، ولكن الآن اصبحت المحتضنة تحرص على رضاعتها من قبل أهلها وأهل زوجها حتى تكون إبنة لهذه العائلة. [١]

تجربة تونس:

في تونس يودع الأطفال الذين لاينتمون لأسرة في بيئة عائلية تحت رعاية المركز الوطنى لحماية الأطفال بهدف التبني وإستضافة الأسر لهم. وتعتبر تونس من الدول العربية التى تسمح بالتبني، وذلك نتيجة للإصلاحات (قانون الأحوال الشخصية) وتشرف وزارة شؤون المرأة والأسرة، والأطفال والمسنين على ٢٤ مركزاً لإدماج الشباب والأطفال وتأمين الخدمات لهذه الفئة من الأطفال، وتقوم المنظمات غير الحكومية بدعم هؤلاء الأطفال وتقديم دعم لهم. وتقوم الدولة بدعم من اليونسيف بتطوير إستراتيجية

---

[١] www.momtaz.mam٩.com}....}kindergarten نظام الاسرة البديلة في المملكة العربية السعودية، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، الخميس، ٢٤ اغسطس ٢٠١٧، ٠١:١٢ مساء.

وطنية لإدخال حلول بديلة لهذه المؤسسسات وتقليل الفترة التى يقضيها الأطفال في تلك المؤسسات. [١]

تجربة الجزائر:

يبلغ عدد الأطفال غير الشرعيين في الجزائر نحو ٣٠٠٠ طفل غير شرعي كل عام ويتم التخلي عن ٩٠% منهم لأسباب إقتصادية وإجتماعية، ويودع هؤلاء الأطفال في إحدى المؤسسات والبالغ عددها ٣٥ مؤسسة وتتبع لوزارة التشغيل والتضامن الوطني وتقصدها الأسر لإختيار طفل وفقاً لنظام الكفالة وهو شكل من أشكال الإستضافة طويلة الأمد والتى ينص عليها القانون، كما وتشرف المنظمات غير الحكومية على بعض هذه المؤسسات.

تجربة سلطنة عمان:

تاريخياً كانت الأسرة العمانية تقوم بتربية ورعاية الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية، وكانت ذات طابع خيري، ومع بروز الحاجة إلى وجود نظام قانونى تم إنشاء قسم الأمومة والطفولة بوزارة الشؤون الإجتماعية، وتم في عام ١٩٨٥م إنشاء مديرية عامة لشؤون المرأة والطفل التى يقع ضمن هيكلها الوظيفي دائرة شؤون الطفل وتضم قسماً خاصاً للأسر البديلة، أما التنظيم القانونى فقد تم مع إصدار اللائحة التنظيمية للرعاية في ١٩٨٨م والمعدلة سنة ٢٠٠٧م. كما تم إنشاء دار رعاية الطفولة لتقديم الرعاية المباشرة للأطفال. أما الرعاية غير المباشرة فتتم من خلال الأسر البديلة. ويتم تسليم الطفل إلى أسرة بديلة بعد دراسة الطلب المقدم من قبل الجهة المختصة والتأكد من توافر الشروط في الأسرة الحاضنة (أن تكون مسلمة، عمر الزوجين ٢٥- ٥٥ سنة، حسنة السير والسلوك، قادر على رعاية الطفل، خلوها من الأمراض المعدية والإضطرابات النفسية). [٢] كما أن هنالك مشروع كافل اليتيم حيث يتعهد الكافل بدفع مبلغ مالى للطفل اليتيم قاطن الدار لتأمين مستقبله، يتم ذلك بعد إختيار الكافل الطفل ويتم تحويل البلغ إلى حساب الطفل في البنك ويستلم الطفل المبلغ عند بلوغه ١٨ عاما.

---

[١] شمس الدين زين العابدين، دراسة تقويمية لنظام الأسر البديلة بولاية الخرطوم، مركز دراسات المجتمع، ٢٠٠٩م، ص١٠.

[٢] نفس المرجع ، ص ١٢.

وتسعت الحكومة العمانية إلى إنشاء قرية للأطفال في عام ٢٠٠٨م وذلك لتزايد أعداد الأطفال المحتاجين للرعاية ولتقديم خدمات أفضل (وتقوم على نموذج قرى الأطفال SOS)، وكذلك مشروع لإنشاء بيت الشباب. وتتبع قرية الأطفال لتربية الشباب من أطفال القرية من سن ١٤ عاما.

تجربة قطر:

في قطر يشير التقارير إلى الإهتمام الذى توليه الدولة لرعاية الأطفال الأيتام فاقدي الرعاية الوالدية من خلال العمل الحكومي وكذلك الجمعيات والمؤسسات الخاصة بالتعاون مع وزارات الدولة في توفير الخدمات التى يحتاجها هؤلاء الأطفال، وركز التقرير على المؤسسة القطرية لرعاية الأيتام والتى تم إنشاؤها بقرار وزاري رقم (٤) لعام ٢٠٠٣م وتعمل على توفير رعاية متكاملة للأطفال وتقع عليها مسؤولية إختيار الأسرة الحاضنة ضمن الشروط والضوابط الحددة من قبل المؤسسة. وتقدم المؤسسة خدمات الإيواء للأطفال من عمر يوم وحتى ١٨ سنة، وكذلك خدمات خارجية كمتابعة ومساندة ودعم الأسرة الحاضنة، أما جمعية قطر الخيرية فهى مؤسسة غير حكومية تقدم خدماتها في تأمين كفالات للأيتام داخل البلاد وخارجها، أما في الداخل فهى تقوم إما بتقديم كفالات عينية، أو من خلال مشروع قادة المستقبل ويشمل الرعاية التربوية والصحية للطفل. وتقوم إدارة الخدمة المدنية والإسكان بصرف مساعدة إجتماعية فقط للأطفال الأيتام ومجهولي النسب[١].

تجربة لبنان:

في لبنان هناك عدد من البدائل لرعاية الأطفال مجهولي الأبويين منها التبنى، ومرافق الرعاية وحتى الرعاية المؤسسية، فالحكومة اللبنانية ليس لديها أى تحفظات على المادة ٢٠ من الأتفاقية والخاصة بالتبنى، فالتبني يمارس بمراقبة وإشراف محدود من الدولة. وتبعاً للتنوع الثقافي في لبنان فإن الأسر البديلة خارج الأسر الممتدة غير موجودة لأنه لايتناسب مع السائد من التقاليد الثقافية. أما الرعاية المؤسسية فتسود بشكلها التقليدى. ويقتصر دور الدولة على توفير الدعم المالى والتعاقد مع الذين يوفرون

---

[١] لمياء بلبل ،واقع الرعاية البديلة في العالم العربى ، دراسة تحليلية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ،٢٠٠٨، ص١٣

الرعاية للأطفال، وبالتالى فلاتقوم بدور الأشراف ومتابعة الخدمات المقدمة. وقد إنعكس غياب المراقبة سلبيا على جودة الخدمة المقدمة، وكفاءة مقدمي الخدمة.

في عام ٢٠٠٤م وبعد معرفة المشاكل التى تواجه خدمات الرعاية، قام المجلس الأعلى للإمومة والطفولة في لبنان بالتنسيق مع اليونسيف وإتحاد الأطفال بترتيب ورشة عمل على المستوى الوطنى للتعامل مع المشاكل وتحديد الإحتياجات والأولويات للأطفال مجهولي الأبوين. وكانت النتيجة قيام وزارة الشؤون الأجتماعية بإطلاق عملية إصلاح شاملة والعمل على وضع معايير لمقدمى الرعاية، ووضع برامج وقائية لمنع التخلى عن الأطفال بالتعاون مع قرى الأطفال SOS.

تجربة اليمن:

يستخدم مصطلح (أطفال يجابهون ظروفاً صعبة غير آمنة) ويعرفون بأنهم "جماعات من الأطفال أفضت بهم ظروفهم الخاصة إلى خروجهم بغير إرادة منهم بنية السياق الطبيعى للمجتمع مما أفقدهم الإهتمام والإنتماءإلى بيئة إجتماعية آمنة، وحرموا من التمتع بحقوقهم المكفولة لهم دستورياً وقانونياً في الحياة والبقاء والنمو الصحى والتعليم واللعب والترفيه. [١]

ولذلك يحتمل تعرضهم لأخطار جسيمة في شتى جوانب شخصياتهم، مما يفرض أولوية على مؤسسات المجتمع المختلفة، تقديم الرعاية البديلة، والخدمات الوقائية والتأهيلية والعلاجية السريعة لهم لإعادة دمجهم في السياق الأجتماعي "ويتسع المصطلح ليشمل فئات متنوعة من الأطفال مثل: أطفال الشوارع، الأطفال العاملين، والأيتام، والأطفال المتاجر بهم، والمعاقين وأطفال الحروب والثأر، والأطفال المعنفين أسرياً، والمتسولون، والأطفال بلا عائل، وأطفال السجون.

وقد تم إنشاء مركز الطفولة الآمنة في (٢٠٠١م) بعد دراسة قامت بها وزارة الشؤون الأجتماعية بالتعاون مع اليونسيف حول ظاهرة أطفال الشوارع والتى كشفت عن وجود ٢٨ الف طفل متشرد في اليمن منهم (٤٠٠) في أمانة العاصمة ويعد هذا المركز أول مركز حكومي يختص بالأطفال بدون مأوى، وقد أسند المركز على مؤسسة صالح في (٢٠٠٤م). ويهدف المركز بالأضافة إلى إيواء الأطفال وتوفير الأحتياجات

---

[١] شمس الدين زين العابدين، مرجع سابق، ص ١٤.

الأساسية والخدمات إلى نشاط للتوعية يستهدف الأهالى والمجتمع المحلى بحقوق الطفل ومدى خطورة هذه الظاهرة وآثارها السلبية على الأطفال وحسب الإحصاءات المتاحة هناك (١٣٨،٣٣) طفل يتيم منهم نحو (٢،٤٢٢) يتيم في مؤسسات إجتماعية رسمية و(٧٤٨) في مؤسسات إجتماعية أهلية، بينما العدد الأكبر منهم (٣٠٠٠٠) يتم كفالتهم وسط أسرهم الفقيرة والتى تتلقى مساعدات ومعونات من جمعيات خيرية محلية وإقليمية بالتنسيق مع وزارة الشؤون الإجتماعية والعمل، والأطفال الأيتام تقوم الدولة إما بإيوائهم بإحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية أو بمساعدة شهرية لأوصيائهم من أقاربهم على رعايتهم بحضانة دائمة.

أو بالأتفاق مع أسرة بديلة لحضانتهم موقتاً وفق شروط محددة وتسعى الحكومة إلى إنشاء دار التوجيه. الإجتماعي للفتيات في الأمانة، والتوسع في دور الأيتام عن الأحداث الجانحين، وتوسيع نظام شبكة الضمان الإجتماعية لتأمين الإحتياجات الضرورية لمستوى معيشة الأسرة الفقيرة.

تجربة فلسطين :

في فلسطين حدد قانون الأحوال المدنية الفلسطينى رقم (٢) لسنة (١٩٩٩م) الآليات القانونية والإجتماعية التى تضمن الحماية والرعاية للأطفال مجهولي النسب. أما عن نماذج الحماية القائمة فهى الأسر الحاضنة الذي تعمل به الشؤون الإجتماعية أو في مؤسسة الرعاية الإجتماعية وتعرف بأنها كل مؤسسة لإيواء ورعاية الأطفال ممن حرموا من الرعاية الأسرية بسبب اليتم. أو تصدع أسرهم، أو عجزها عن توفير الرعاية السليمة لأطفالها بما في ذلك الأطفال مجهولي النسب وغير الشرعيين.

وتوجد ثلاثة مؤسسات معتمده من قبل وزارة الشؤون الإجتماعية في الضفة الغربية، إحدى هذه المؤسسات والموجودة في بيت لحم هي الأساسية في منطقة الضفة الغربية حيث تعتنى بالأطفال من الميلاد لغاية ست سنوات، وفي حالة لم يتم إلحاق الأطفال بالأسر الحاضنة يتم إلحاقهم في مؤسسة قرى الأطفال SOS لرعايتهم، أما الأطفال المعاقون فيتم إدخالهم في مؤسسات متخصصة لرعاية الأطفال المعاقين.

تجربة العراق:

تطلق العراق على مؤسسات الرعاية "دور الدولة" وهي مؤسسات إيوائية تقوم برعاية الأطفال والصغار والأحداث من الأيتام الذين فقدوا أحد الوالدين أو كليهما وتقدم كل الخدمات التعليمية والصحية والإجتماعية والنفسية[١].

وتصنف دور الدولة حسب السن العمرية للأطفال:

١- دور الدولة للأطفال من الولادة إلى عمر ٥ سنوات.

٢- دور الدولة للصغار ٦ سنوات حتى ١٢ سنة.

٣- دور الدولة للأحداث من ١٢ حتي ١٨ سنة وتفصل دور الذكور عن الإناث.

وقد بدأت الدولة بالتعاون مع اليونسيف، من خلال منظمة أطفال العالم الفرنسية بتنفيذ برامج الدمج الأسري ويهدف إلى إعادة الطفل إلى أسرته بعد معالجة الموقف والإشكاليات التى كانت سبب في دخوله دور رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة. وقد تم العمل على مرحلتين كانت البداية في ٢٠٠٥ حتى ٢٠٠٧م حيث تم دمج ٦٦ طفلاً، وفي المرحلة الثانية تم دمج ٢٥ من إجمالى الأطفال المعدين للدمج ٩١ طفلاً. وتتم متابعة الأطفال الذين تم دمجهم بصفة دورية.

وتوضح تقارير الدولة سابقة الذكر إلى وجود عدة أنواع من الرعاية الإجتماعية المتوافرة للأطفال فاقدي الرعاية الوالدية في الدول العربية وإن تباينت مسمياتها من دولة إلى أخرى وتشمل الحضانة الكفالة وتعنى وجود الطفل في أسرة بديلة يعيش معها إما بشكل دائم أو موقت، ويتم إحتضان الطفل من قبل الأسرة البديلة بعد إستيفاء شروط محددة وتحت إشراف جهات مختصة تقوم أيضا بالمتابعة والمراقبة، والإيداع في مؤسسات الرعاية التى غالبا ماتكون تحت إدارة وإشراف الدولة، بالإضافة إلى قرى الاطفال (SOS) الموجودة في العديد من الدول. [٢]

---

[١] شمس الدين زين العابدين، مرجع سابق، ص ١٥.

[٢] لمياء بلبل، مرجع سابق، ص١٦.

المبحث الثاني

الجهود الرسمية للرعاية الأسرية البديلة في السودان

أولاً: النشأة القوانين والسياسات:

نشأة الرعاية البديلة للطفولة في السودان:

بدأ تقديم الخدمات المنظمة والمدروسة للطفولة في السودان، مع نشأة جهاز الرعاية الاجتماعية عام (١٩٦٧م) بموجب القرار الوزاري القاضي بإنشاء مصلحة الشؤون الإجتماعية بوزارة الثقافة.

حيث يتضمن خدمات الطفولة بإعتبارها إحدى الشرائح الإجتماعية المهمة. وتعنى رعاية الطفولة بتقديم خدمات، وقائية، وعلاجية، وتربوية، وإهتمت بهذه الرعاية بعض الجهات الشعبية والجهود الأهلية والطوعية إلى جانب الجهات الرسمية. [١]

فالأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، أو الأطفال مجهولي الوالدين، او الأطفال فاقدى السند كلها مسميات تطلق على الاطفال الذين يولدون خارج اطار الزواج ويتخلى عنهم ابائهم خوفا من العار والوصمة الاجتماعية.

والغالبية من هؤلاء الأطفال يوجدون داخل المؤسسات الرسمية التى ترعاها الدولة وهى ما يعرف بالدور الإيوائية أو ملاجئ الأيتام كما تسمى فى بعض الدول العربية والإسلامية، أو يتم كفالتهم كفالة رسمية أو تقليدية حيث ويتم إدماجهم فى المجتمع وينشأون وسط الأسر البديلة التى تتعهد بحمايتهم ورعايتهم

التحديات التى تواجه نظام الكفالة والأسر البديلة:

١- الطفل مجهول الوالدين وجد فى أوضاع ليس له فيها يد وهى الحرمان من الإبوة والنسب مما يؤثر على تنشئته التنشئة السوية.

٢- يتعرض هؤلاء الأطفال الى الإهمال والإساءة ويفقدون حقهم فى الحياة والنمو بشكل طبيعى نتيجة لتوادجدهم داخل الؤسسات.

---

[١] الملتقى القومي للاسر البديلة، بمناسبة مرور عشرة أعوام على مشروع الأسر البديلة للأطفال فاقدى الرعاية الوالدية جمهورية السودان، المجلس القومي لرعاية الطفولة، وزارة التنمية الاجتماعية ولاية الخرطوم، ، فندق قراند هوليداي فيلا. نوفمبر ٢٠١٤م.

٣-عدم توفر الخبرات التفاعلية الطبيعية المرتبطة بالأم مثل خبرات الحنان والأمان داخل الدور الإيوائية.

٤-وفاة الكافل ورجوع الطفل إلى الدار مرة أخرى وذلك لعدم مسئولية الأسرة الممتدة.

٥-قضايا الحضانة والوصية وتضارب المصالح مع أهل الكافل وأقربائه. [١]

تطور الوضع القانونى والاجتماعى لهذه الشريحة من الأطفال منذ ان تم إنشاء دار المايقوما فى الستينات من القرن الماضى وسن قانون الرعاية البديلة فى العام ١٩٧١م وحتى صدور قانون الطفل ٢٠١٠م.

قانون الطفل السودانى ٢٠١٠م:

يعتبر قانون الطفل لعام ٢٠١٠ من التشريعات المميزة فى مجال حماية الأطفال على المستوى الوطنى والإقليمى. وقد جاء فى ٨٧ مادة قسمت لعدد ١٨ فصلا، إبتداء بالتعريفات ثم المبادئ العامة والموجهات ثم الحقوق الأساسية ثم آليات تطبيق القانون وإهدار حق الرعاية وثم العقوبات وأخيرا سلطات إصدار اللوائح التى تفسر القانون.

أقر قانون الطفل ٢٠١٠م بحق الطفل فى الأسم والجنسية والنسب لمن يقر من الوالدين وإذا لم يقر الحق فى الجنسية السودانية والأوراق الثبوتية فى حالة الطفل المولود خارج إطار الزوجية أو مجهول الوالدين. و قد جاء ذلك فى المباديء الأساسية.

وفي الفصل الرابع: ورد فيما يلى الرعاية البديلة، في المادة (٢٥-١) تقدم الرعاية البديلة للأطفال الذين يعانون من ظروف أسرية صعبة حالت دون نشأتهم في أسرهم الطبيعية أو إعادتهم وذلك وفقاً للترتيب التالى:

١- أقارب الأم أو الأب.

٢- الأسر الكافلة وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، والتبنى وفقاً لقانون الاحوال الشخصية، لغير المسلمين على ان تحدد اللوائح الضوابط والشروط المنظمة للأسر الكافلة والفئات المنتفعة بها.

٣- دور الرعاية.

---

[١] الملتقى القومي للاسر البديلة، مرجع سبق ذكره ص٣.

٤- تدعم مؤسسات الرعاية الإجتماعية كصندوق الزكاة وغيرها من الصناديق مؤسسات وبرامج الرعاية البديلة.

٥- ينبغى عند إختيار الرعاية البديلة إيلاء الاعتبار الواجب للاستمرار في تربية الطفل وفقاً لخلفيته الدينية والاثنية والثقافية واللغوية وفقاً لمعتقداته.

وفي المادة (٢٦) من نفس الفصل: والخاصة بإنشاء دور الرعاية: تنشيء الوزارة (وزارة الرعاية الإجتماعية) دوراً لرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وتحدد اللوائح الصادرة بموجب أحكام هذا القانون مهامها وإختصاصاتها وكيفية تنظيمها. [١]

يرى الباحث أن قانون الطفل لم يعرف الطفل مجهول الوالدين بصورة مباشرة، وأشار إلية ضمن فئة الأطفال الذين يعانون من ظروف صعبة حالت دون نشأتهم. كذلك رتب القانون أولويات الرعاية البديلة للطفل وأعطى الأفضلية للأم والأب ثم الأسرة الكافلة واخيرا الرعاية المؤسسية، وكذلك فرق القانون بين الكفالة والتبنى وأن الأولى تكون في المجتمعات المسلمة والثانية في غير المسلمة، كما حث القانون مؤسسات الرعاية الإجتماعية والصناديق كصندوق الزكاة على دعم مؤسسات برامج الرعاية البديلة.

الخطة الخمسية الثانية لرعاية الطفولة ٢٠١٢- ٢٠١٦:

حدد قانون المجلس القومى لرعاية الطفولة الصادر في العام ٢٠٠٨م إختصاص المجلس برسم السياسة العامة والتخطيط والتنسيق من أجل تأمين حق الطفل في البقاء والحماية والرعاية والتنمية وتحديد حاجات الطفل السوداني تحديداً علمياً إضافة إلى العمل على الوفاء بالتزامات السودان التى نصت عليها المواثيق التى صادق عليها السودان وبخاصة الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل وميثاق حقوق الطفل العربى والميثاق الأفريقى لرفاه الطفولة وتنميته، ومتابعة تنفيذ تلك المواثيق خلال رؤية تنموية شاملة، وتنسيق الجهود بين الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدنى التى تعنى بقطاع الطفولة ومتابعة نشاطها وتقويمها.

أعدت الخطة الخمسية ٢٠١٢-٢٠١٦م الصادرة عن مجلس التخطيط الإستراتيجي في ضوء المرجعيات الوطنية والدولية ومرجعيات المجلس القومى لرعاية

---

[١] قانون الطفل لسنة ٢٠١٠، مرجع سابق،ص١٣

الطفولة وشملت المرجعيات الدولية دستور جمهورية السودان الإنتقالي لعام ٢٠٠٥م وإتفاقية السلام الشامل،والخطة الإستراتيجية ربع القرنية (٢٠٠٧-٢٠٣١) وموجهات الخطة الخمسية (٢٠٠٧-٢٠١١). [١]

رؤية ورسالة الخطة:

كانت رؤية الخطة، هى السعى لتحقيق طفولة آمنة مستقرة تنعم بالرعاية والحماية والرفاه. وتمثلت رسالتها في التأكيد على الإلتزام في تحقيق أهداف الألفية الثالثة وما ورد فى المواثيق والإتفاقيات الدولية لحقوق الطفل التى صادق عليها السودان والإسهام في تفعيلها بالتخطيط ووضع السياسات التى تهدف لرفاه الطفولة وتنميتها.

وقد حللت الخطة الوضع الراهن للطفولة في السودان، كما بينت ذلك مجموعة من المؤشرات منها، تبلغ نسبة الأطفال في السودان ٤٩% من العدد الكلى للسكان والبالغ ٣٢ مليون نسمة – حسب إسقاطات الجهاز المركزي للإحصاء للعام ٢٠١٠م – مما يعنى أن غالبية سكان السودان من صغار السن ويعد معدل النموء السكاني (٢.٦%) كما أن معدل الخصوبة (٥.٦%).

ويمثل تأمين بيئة آمنة وصديقة للأطفال وتوحيد الرؤى بين الجهات ذات الصلة تأميناً لحقوق الطفل وحماية له من كل أشكال العنف التى يتعرض لها الأطفال، الهدف الإستراتيجي والذي يتم تحقيقه من خلال مناصرة قضايا الطفولة ورعايتها وتنميتها.

الآليات القائمة لحماية الطفولة:

حسب الخطة إن الآيات القائمة لحماية الطفولة هي آليات تم إنشاؤها في العقدين الأخيرين على المستويين الإتحادي والولائى وتضم هذه الآليات القائمة لحماية الطفولة مايلى:

١- المجلس القومي لرعاية الطفولة- الأمانة العامة.

٢- مجالس رعاية الطفولة الولائية.

٣- اللجنية الفرعية لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج.

٤- وحدات حماية الأسرة والطفل بالشرطة.

٥- وحدة حقوق الطفل بالقوات المسلحة.

---

[١] الخطة الخمسية الثانية لرعاية الطفولة، مرجع سابق، ص٢.

٦- لجان المجلس الوطنى المتخصصة.
٧- اللجنة الوطنية للقانون الإنساني.
٨- والإدارات المختصة بالطفولة بالوزارات ذات الصلة. [١]
فاقدي الرعاية الوالدية كما ورد بالخطه:

إهتم المجلس القومي لرعاية الطفولة بهذه الشريحة من الأطفال نسبة للتنامى المضطرد فى أعدادهم وتحتضن ولاية الخرطوم ٦٣% من العدد الكلى إذ تم العثور في ٢٠٠٨م على حوالى ٧٠٠ طفل وارتفع العدد في ٢٠١٠م إلى حوالي ٩٠٠ طفل أي مايتراوح بين ٢ إلى ٣ أطفال في اليوم الواحد هذا بخلاف الأعداد التى يتم التخلص منها بعيداً عن أعين الجهات الرسمية. ومن بين جهود المجلس في هذا الإطار إعداده للسياسة الوطنية للأطفال فاقدي الرعاية الوالدية، كما تنصب جهوده في التوسع في مشروع الأسر البديلة.

وقد ركزت السياسة على ضرورة التوسع في مشروع الأسر البديلة وبذل المزيد من الجهود لإشراك الدعاة ورجال الدين من أجل تشجيع الأسر على كفالة هذه الفئة من الاطفال فاقدي الرعاية الوالدية والتوعية الدينية من اجل التعامل مع منابع المشكلة[٢].
السياسة الوطنية لرعاية وحماية الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية ٢٠١١:

إستندت السياسة الوطنية على المرجعيات التالية:

١- دستور جمهورية السودان الإنتقالى لسنة ٢٠٠٥ حيث الزم الدولة بسن القوانين لحماية المجتمع من الفساد والجنوح والشرور الاجتماعية وترقية المجتمع بما ينسجم مع الاديان والثقافات. توفر الدولة الرعاية الصحية للأمومة والطفولة والحوامل، وتحمى حقوق الطفل كما وردت في الإتفاقيات الدولية والإقليمية التى وقع وصادق عليها السودان.
٢- الخطة الخمسية لرعاية الطفولة ٢٠٠٧-٢٠١١ والتى حثت على ضرورة حماية الأطفال مجهولى الوالدين بواسطة الأسر البديلة.
٣- قانون رعاية الاطفال لسنة ١٩٧١م.

---

[١] الخطه الخمسية الثانية لرعاية الطفولة، مرجع سبق ذكرة ، ص٤-٥.
[٢] نفس المرجع ، ص١٤.

٤- قانون الطفل السوداني لسنة ٢٠٠٤م.

٥- الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

٦- الميثاق الأفريقى لحقوق الطفل ورفاهيته.

وتمثل هدف السياسة الاستراتيجى في: ضرورة رعاية وحماية الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية والتقليل من حجم المشكلة. وفق أهداف كلية اهمها:

١- رفع وعى المجتمع بفئاته المختلفة بخطورة المشكلة والحد منها وحماية الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية.

٢- دمج الأطفال فاقدي الرعاية الأسرية في أسرهم الاصلية وتعزيز قدرات الأسر الإقتصادية وتنمية مهاراتهم الوالدية.

٣- رفع وعى القائمين على رعايتهم بأساليب الرعاية الصحيحة.

٤- التوسع في برنامج الأسر البديلة.

٥- توفير رعاية مؤسسية متكاملة.

وقد توصلت السياسة الى أن التحديات التي تواجه قضية الأطفال مجهولي الوالدين تتمثل في:

١-تنامي المشكلة بشكل تحدى إستعداد المجتمع الثقافى والإجتماعى لتقبلهم ودمجهم.

٢- وجود وإضطراد الأسباب التى تودي إلى تفاقم المشكلة.

٣- الوصمة الإجتماعية على الطفل فاقد الرعاية الوالدية.

٤- محدودية الإمكانات الفنية والموارد المالية والبشرية للمؤسسات الحكومية والمنظمات والجمعيات الطوعية المعنية برعاية الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية.

٥-استمرار النزاعات المسلحة التى تتسبب في عدم الاستقرار الاجتماعي.

وقد تم تحليل وضع الاطفال مجهولى الوالدين على مستوي السودان حسب الخطة وفق المؤشرات التالية:

١- إنتشار المشكلة في كل ولايات السودان، رغم أن الإحصاءات المتوفرة تشير إلى أن حجم المشكلة ليس كبيراً إذ أن حجم المشكلة لاتتعدى ٠.٠٠٦٤% من حجم

الاطفال للعام ٢٠٠٦م إلى أن إتجاه حركة الأرقام يؤكد تنامي المشكلة عاماً بعد عام خاصة في المناطق الحضرية.

٢- في عام ٢٠٠١ كان العدد الكلى للأطفال فاقدي الرعاية الوالدية في اربعة عشر ولاية من ولايات السودان ٩٥٥ طفلاً (الولايات الأخرى لم تتوفر لديها إحصاءات) منهم ٧٠٠ طفل في ولاية الخرطوم وحدها بنسبة (٧٣.٢٥%).

٣- الإحصاءات المتوفرة في وزارة الرعاية الإجتماعية عن التوزيع الولائى للاطفال فاقدي الرعاية الوالدية للعام ٢٠٠٦ تشير الى تقارب النسب الولائية لكل الولايات.

٤- هنالك جهود رسمية وغير رسمية تبذل من أجل رعاية وحمارية الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية من ناحية وإحتواء هذه المشكلة وتحجيمها من ناحية أخرى.

٥- تمثلت الجهود الرسمية في حقوق كفلها الدستور الإنتقالى لسنة ٢٠٠٥ وفي سن قوانين وتشريعات خاصة بحماية الأطفال مثل قانون رعاية الأطفال لسنة ١٩٧١م وهو القانون الوحيد على المستوى القومي المتخصص فى قضاياالأطفال فاقدي الرعاية الوالدية ومعالجة أوضاعهم.[١]

الأسرة البديلة المؤقتة:

هي الأسرة التى تأخذ الطفل للإعتناء به، لفترة محددة ثم يحول الى أسرة اخرى تسمي الأسرة الكافلة.

الأسباب التى تدعو الأسرة البديلة لأخذ الطفل:

١- أن تحرم الأسرة من نعمة الإنجاب.

٢- أن يكون للأسرة نوع واحد من الأبناء إما ذكور فقط أو اناث فقط.

٣- أن تنجب الأسرة عدد قليل من الأبناء ويكبر الأبناء وتحتاج الأسرة لوجود طفل صغير.

٤- بدافع عمل الخير وإبتغاء الثواب من الله.

٥- رغبة في الحافز المادي حيث يصرف لها حافز شهري مقابل رعاية الطفل.

---

[١] السياسة الوطنية لرعاية وحماية الاطفال فاقدي الرعاية الوالدية، جمهورية السودان، المجلس القومي لرعاية الطفولة الأمانة العامة، ٢٠١١م،ص٧-١٤.

الشروط الواجب توفرها في الأسرة البديلة:

١- الأسلام.

٢- العمر لايقل عن ٣٠ سنه ولايزيد عن ٥٠ سنه.

٣- أن يكون أحد الوالدين أو كلاهما سودانى الجنسية.

٤- إثبات الشخصية.

٥- شهادة السكن.

٦- شهادة حسن سير وسلوك من اللجنة الشعبية.

٧- موافقة ولى الأمر.

٨- إثبات شخصية ولى الامر.

٩- شهادة ميلاد أو تسنين أوتقدير العمر لمقدم الطلب.

١٠-قسيمة زواج أو طلاق أو شهادة وفاة الزوج للزوجة الأرملة.

لايشترط في الأسرة البديلة الوظيفة، لأن رعاية الطفل مجهول الوالدين تمثل وظيفة لدي وزارة الرعاية الإجتماعية. [١]

إختيار الطفل:

ليس للأسرة البديلة الحق في إختيار الطفل لونه وشكله، بل يتم الإختيار بواسطة المشرف الإجتماعي والمشرف النفسي حسب التوافق فى اللون والشكل بين الطفل والأسرة البديلة أو الأم تحديدا حتى لايحدث نفور من الطفل وإحساس بأن شكله غريب وسط الأسرة التى يعيش فيها.

الإجراءات التى يجب إتباعها لضم الطفل لأسرة بديلة:

١- الكشف الطبى للأم الراغبة في كفالة الطفل للتأكد من خلوها من الأمراض.

٢- الكشف الطبى للطفل للتأكد من سلامته.

٣- إجراء الفحص الجنائي للأم في المباحث الجنائية للتأكد من خلو الأم من السوابق الجنائية.

---

[١] نوره على احمد الشيخ، دور الاسرة البديلة في رعاية الاطفال مجهولى الوالدين ، بحث ماجستير غير منشور في العمل الطوعي، ، جامعة السودان ، ٢٠١٥م، ص٣١.

بعد اكمال الفحص الجنائي لايسلم الطفل للأسرة إلا بعد أن تملأ إستمارة الأسرة البديلة المؤقته، وتجري دراسة حالة إجتماعية للأسرة ويأخذ الباحث الإجتماعى بالدار الإستمارة ويتابع الدراسة مع المحلية التى تتبع لها الأم في سكنها الجغرافي حسب الوحدة الإدارية، ومكتب الرعاية الإجتماعية بها. بعد الموافقة من المحلية يتم إرجاع الملف للدار ويتم إعلان النتيجة بالموافقة في الأجتماع الأسبوعى والذي بضم الطفل الذي تم إختياره للأم البديلة ثم تحرر للأم إستمارة نهائية ويعتبر بذلك الطفل مسلم للأم.

لا تسلم الأم البديلة في الأسرة ملف الطفل إستلام كامل وإنما يكون لها إرتباط بالدار – بعكس الأم الكافلة– لكنها تسلم إستمارة تفيد بيانات الطفل المسلم اليها وتاريخ دخوله للدار وتسلم كرت التطعيم لمتابعة الجرعات والكرت الغذائي لمعرفة نوع اللبن والكمية التى يأخذها الطفل.

الزيارات في الأسرة البديلة:

تتم الزيارات الإسبوعية للأم من قبل باحثين إجتماعيين تابعين لوزارة الرعاية الإجتماعية، عبر المحليات للتعرف على حالة الطفل ومدى إندماجه مع الأسرة البديلة والتأكد من رعاية الأم له.

في حالة وجود خلل في الأسرة، مرض الأم أوفاتها أو أي نوع من أنواع القصور التى تعيق تربية الطفل يتم أخذ الطفل وتحويله لأسرة أخرى في نفس المحلية أو القطاع الذي تتبع له الأسرة الأولى، وذلك حسب الطلب الذي يتم تقديمه من أمهات راغبات في رعاية طفل مجهول الوالدين. [1]

الأسرة الكافلة:

هى الأسرة التى ترعى الطفل مجهول الوالدين وتقوم بتلبية إحتياجاته وإشباع رغباته والكفالة تكون مدى الحياة، بمعنى أن الأسرة إذا أخذت الطفل لاتقوم بإرجاعه مرة أخرى.

أسباب كفالة الأسرة للطفل:

١- أن تحرم الاسرة من نعمة الانجاب.

٢- ان يكون للاسرة نوع واحد من الابناء اما ذكور فقط أو اناث فقط.

---

[1] نوره على احمد الشيخ، مرجع سابق، ص٤٠.

٣- ان تنجب الاسرة عدد قليل من الابناء ويكبر الابناء وتحتاج الاسرة لوجود طفل صغير.

٤- بدافع عمل الخير وابتغاء الثواب من الله.

الشروط التى يجب توفرها في الاسرة التى ترغب في الكفالة:

١- العمر لايقل عمر مقدم الطلب عن ٣٠ ولايزيد عن ٥٠، سيعطى طفل في عمر المدرسة ليكون معتمداً على نفسه ويقوم بمسؤولياته.

٢- ان يكون احد الوالدين أو كلاهما سودانى الجنسية.

٣- اثبات الشخصية مقدم الطلب.

٤- شهادة السكن.

٥- شهادة حسن سير وسلوك من اللجنة الشعبية.

٦- موافقة ولى الامر للمرأة التى تقدم الطلب وان يكون ولى امرها اما والدها أو زوجها أو اخوها أو ابنها كذلك يكون معتمد من اللجنة الشعبية بالحى.

٧- اثبات شخصية ولى الامر.

٨- قسيمة زواج أو طلاق أو شهادة وفاة الزوج للزوجة الارملة.

٩- شهادة مرتب أو معاش أو وظيفة تضمن ان يعيش الطفل حياة كريمة.

إختيار الطفل:

ليس للاسرة الحق في اختيار الطفل داخل الغرف، وانما لهم الحق في تحديد نوع الطفل ذكر ام انثى وتحديد عمر الطفل ويتولى اختيار الطفل الباحث الاجتماعى والباحث النفسي حسب اسبقية الاطفال في التواجد داخل الدار وحسب لون الطفل وشكله ويجب ان يتناسب مع الاسرة ولونها وشكلها حتى يكون هناك نوع من التوافق والانسجام.

الإجراءات التى يجب إتباعها لإتمام الكفالة:

بعد إختيار الطفل وموافقة الأم عليه تتخذ عدة إجراءات منها:

١- إجراء الكشف الطبى للطفل للتأكد من خلوه من الأمراض.

٢- الفحص الجنائى للأم للتأكد من عد وجود سوابق جنائية.

٣- الكشف الطبى للأم للتأكد من خلوها من الأمراض.

٤- كتابة البيانات الأساسية في الأستمارة الخاصة بذلك وتوضع في ملف للرجوع اليه وقت الحاجة.

٥- يسلم للأم كل مايخص الطفل من أوراق ثبوتية، وهي الأسم وتاريخ الدخول الى الدار وتذهب هى للسجل المدنى لإستخراج شهادة الميلاد، ويتم تسليمها كرت التطعيم للمتابعة وكرت التغذية لتحديد نوع اللبن الذي يستعمله، ومسجل في الكرت أيضا الأغذية التى تسبب لديه حساسية.

٦- تسلم الأم الملف الطبى الخاص بالطفل وبه تاريخ المرض إن وجد منذ تاريخ دخول الطفل للدار حتى خروجه منها وكل مايخص الطفل طبياً.

بعد إكتمال الإجراءات عن طريق الرعاية الإجتماعية تستلم الأم الطفل ويحق لها أن تسافر به إن رغبت في ذلك.

الزيارات في الاسرة الكافلة:

تتم الزيارات للاسرة الكافلة للأطمئنان على الطفل كل ٦ اشهر لمدة سنتين وبعدها تنقطع الزيارة وتكون مفاجئة يتم إخطار الأسرة الكافلة بضرورة كتابة تعهد بأنه ليس للأسرة الحق في التمسك بالطفل وإنما في حالة ظهور أم الطفل الأصلية يتم تسليمه لأمه الأصلية. [١]

ثانياً: تجارب الولايات المختلفة في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين:

أستمد كل ولايات السودان الأخرى تجاربها في برنامج الرعاية البديلة وخاصة الرعاية الأسرية البديلة من تجربة ولاية الخرطوم، بأعتبارها أقدم تجارب نظام الأسر البديلة حيث بدأ النظام لأول مرة بولاية الخرطوم في العم ٢٠٠٤ ثم توالت تجارب الولايات الأخرى .

وفي هذا الجزء من البحث سوف يتم عرض تجارب بعض الولايات علي النحو التالي: ولاية الجزيرة، ولاية شمال كردفان، ولاية جنوب كردفان، ولاية شمال دار فور، ولاية النيل الأبيض، ولاية نهر النيل، ولاية البحر الأحمر، ولاية جنوب دار فور،ولاية شرق دارفور وولاية النيل الأزرق.

---

[١] نوره على احمد الشيخ، مرجع سابق، ص٤١.

ولاية الجزيرة تعد من أحدث التجارب حيث بدأ تنفيذ نظام الأسر البديلة في ٢٠١٣م بإتفاقية مع وزارة الشؤون الاجتماعية ومنظمة هوب آند هوم ومجلس رعاية الطفولة، العدد الكلي للأسر البديلة في الولاية عدد ٢٠ أسرة، المؤقتة "١٠" أسر والدائمة "١٠" اسرالعدد الكلي للأطفال المكفولين حتى ديسمبر ٢٠١٧م عدد (٣٠) طفل تقريباً، ٨٠% من منهم تتم كفالتهم بصورة دائمة، ٢٠% ذوي إحتياجات خاصة يرحلون إلى المايقوما بعد ثلاثة سنوات، من المعوقات التي تواجه نظام الأسر البديلة الميزانيات وقلة الدعم ولا توجد منظمات داعمة، يتم دعم الاسر عبر الزكاة يوجد بالدار "١٠" باحثين نفسيين واجتماعيين وتدار عبر الرعاية الاجتماعية هنالك أسر بديلة بمحليات الحصاحيصا والكاملين الخدمات التي تقدم للدار تقدم عبر خيرين داعمين للأسر ويقومون بتوفير إحتياجات للأطفال. [١]

في ولاية شمال كردفان تم إنشاء نظام الأسرة البديلة في العام ١٩٩٧م، العدد الكلى للإسر البديلة حتى نهاية ٢٠١٧ عدد (١٢٥) إسرة. توجد الأسر البديلة بمحليات، شيكان، الرهد، وأم روابه، يشرف على نظام الأسرة البديلة مجلس رعاية الطفولة ولاية شمال دارفور وتقوم بتنفيذه وزارة الرعاية الإجتماعية بالولاية بتعاون وتنسيق مع وحدة حماية الطفل والأسرة ومستشفيات الأبيض، الرهد، أم روابة، وبعض المنظمات. توفر الرعاية الإجتماعية للأسرة الكافلة، معينات العمل من البان وأدوية، إستخراج شهادات الميلاد وبقية الأوراق الثبوتية للطفل، تتم المتابعة بواسطة الباحثين الإجتماعين في الأحوال الطارئة. من إيجابيات البرنامج وجود عدد من الأسر المسجلة في إنتظار وجود أطفال لكفالتهم Waiting Family، الحالات التى تحتاج إلى كفالة هى التى تظهر بالمدن، أما في القرى والأرياف فالطفل مقبول بالمجتمعات وتتم كفالته تلقائياً بشكل تقليدي، من أبرز المعوقات ضعف الدعم لتوفير الإحتياجات الخاصة بالطفل وخاصة في المرحلة الأولية لكفالته. [٢]

---

[١] مقابلة ، انعام دوليب خليل، امين مجلس رعاية الطفولة بولاية الجزيرة، الخرطوم مركز تدريب وزارة الداخلية، بتاريخ ١١ يناير ٢٠١٨.

[٢] جميلة محمد رجب، أمين مجلس رعاية الطفولة ولاية شمال كردفان، مقابله، الخرطوم، بتاريخ ١٠ يناير ٢٠١٨.

بولاية جنوب كردفان أنشيء النظام منذ إنشاء المجلس وإجازة قانونه في ٢٠٠٨م يعتمد النظام على لم شمل الأطفال في أسر بديلة مؤقتة ودائمة خاصة الأطفال العائدين من المناطق المقفولة للتمرد بالتعرف عليهم ووضعهم في أسر بديلة والأطفال من المايقوما الذين تكفلهم أسر دائمة واسر مؤقتة عدد(٢،١٢٦) أسرة، منها عدد (٢٠٣٠) أسره مؤقته وعدد (٩٦) أسرة دائمة، عدد الأطفال مجهولي الوالدين الذين تمت كفالتهم حتى ٢٠١٧م عدد (٤٦١) طفل، يتوزعون على محليات، كادقلى، الدلنج، أبوجبيهه، والليري، يعمل على متابعتهم باحثين إجتماعيين ومسؤول معلومات، تقدم لهم مساعدات متمثلة في مواد ايواء، مواد غذائية وكساء للاطفال، ابرز المعوقات التى تواجه الاسر البديلة، ضعف الوضع الاقتصادي، وتعليم الاطفال وما يتعلق به من مصاريف دراسية، ومن الجلول المقترحة، تحتاج الأسر البديلة مشروعات مدرة للدخل حتى توفر للأطفال تكاليف ومصروفات، الأعاشة والتعليم والصحة. [١]

في ولاية شمال دارفوركان هنالك مركز لإيواء الأطفال مجهولي الوالدين تم تأسيسه منذ العام (١٩٨٩م) وعندما فقدته الولاية وبعد العام ٢٠٠٤م ظهرت الفكرة بإدماج الأطفال في الأسر مباشرة بعد الدراسة وإستيفاء الشروط اللازمة لذلك، تعتمد الوزارة في نموذج الأسره البديلة المؤقتة على الفراشات العاملات بالوزارة وعددهن أربعة أسر مدعومة بشكل مستمر من قبل وزارة الرعاية الإجتماعية، يقوم المواطنين الراغبون في كفالة الأطفال فاقدي الرعاية بطلباتهم، وبعد الدراسة الوافية، والزيارات الميدانية، من قبل الباحثين الاجتماعيين، ثم مكتوب بموافقة كل افراد الاسرة على كفالة الطفل، يتم تسليم الطفل للإسرة التى تجتاز الشروط وتتم متابعته بواسطة الباحثين الإجتماعيين للإطمئنان على دمجه بالأسرة الكافلة. يتمثل الدعم المقدم للأسر في التفريغ الكامل للفراشة من قبل الوزارة لتقوم بدور الأم البديلة في الأسرة المؤقتة، معينات الطفل من فرش وملبس ولبن ودواء (عند الحوجة)، أبرز المعوقات الوصمة من قبل المجتمع للطفل بأنه فاقد الوالدين والتى تصاحبه منذ الروضة وحتى المدرسة والشارع. [٢]

---

[١] صافية عبد الرحيم محمد صالح، امين مجلس رعاية الطفولة ولاية جنوب كردفان، مقابلة، الخرطوم، بتاريخ ١٠ يناير ٢٠١٨.

[٢] خديجة ادم عبد المجيد، امين مجلس الطفولة ولاية شمال دارفور، مقابلة، الخرطوم، بتاريخ ١٤ يناير٢٠١٨.

وتعد تجربة ولاية النيل الأبيض من أكثر التجارب نجاحاً رغم تأخر رؤيتها للضوء وذلك في العام ٢٠١١م عبر لجنة فنية مكونة برئاسة وإشراف مدير عام وزارة الرعاية الاجتماعية بالولاية، هدفت اللجنة إلي صنع حملة إعلامية بالولاية ومتابعة كافة الخدمات من منع إنفصال الطفل عن اسرته الطبيعية، ثم إعادة الدمج بالأسرة الطبيعية اذا أمكن ذلك، ثم الكفالة بواسطة الأسرة البديلة . وتوفير كل المسؤوليات تجاه الأطفال من غذاء وكساء ودواء.

في لاية نهر النيل تم إنشاء دار في عام ١٩٩٣، وبدأ نظام الأسر البديلة في العام ٢٠٠٤م العدد الكلى للأسر ٢٠ أسرة خلال العام ٢٠١٧ كلها أسر دائمة، عدد الأطفال المكفولين ٢٧ طفل، تتم متابعتهم بشكل دورى عبر زيارات أسرية يقوم بها الباحثون الإجتماعيون والنفسيون التابعون لوزارة التنمية الإجتماعية بالولاية، ومن التحديات التى تواجه النظام مرض الأم البديلة أو موتها وعدم تقبل الأهل كفالة الطفل.[١]

بولاية البحر الاحمر لاتوجد دار بولاية البحر الاحمر، ويتم كفالة الأطفال عبر أسر دائمة وقد بلغ عدد الأسر الكافلة كفالة دائمة في العام ٢٠١٧ (١٣) أسرة وبلغ عدد الأطفال المكفولين خلال نفس العام ١٣ طفل ٥ بنات و٨ أولاد، تتم زيارتهم بصورة دورية من قبل الباحثين الاجتماعين والنفسين التابعين لوزارة التنمية الاجتماعية، تقدم لتلك الأسر خدمات تتمثل في معينات غذائية وملابس خاصة بالطفل ودعم نفسي وإجتماعى وتدريب وبناء قدرات. [٢]

أما ولاية جنوب دارفور فقد بدأ العمل وفق نظام الأسر البديلة منذ العام ٢٠٠٦، كانت البداية بأسرة واحدة مؤقتة وبنهاية عام ٢٠١٧م إرتفع العدد إلى عدد (١٠) إسر كلها إسر تقدم الكفالة المؤقتة، يتلقى الطفل فيها الحماية والرعاية الأولية، ثم يحول إلى الأسرة البديلة الدائمة بعد عمل الدراسات الإجتماعية وإستيفاء الشروط اللازمة، عدد الأطفال المكفولين كفالة دائمة عدد (٣٧٠) طفل ، تتوزع على بعض محليات الولاية

---

[١] كوثرمحمد ابراهيم،امين مجلس رعاية الطفولة بولاية نهر النيل، الخرطوم، مقابلة، بتاريخ ١١ يناير ٢٠١٨ م.

[٢] عفاف حسن محمد على، امين مجلس رعاية الطفولة ولاية البحر الاحمر، الخرطوم، مقابلة بتاريخ ١١ يناير ٢٠١٨م.

(نيالا شمال، نيالاجنوب ، كاس، عد الفرسان، رهيد البردي، أم لباسه، تلس ، ومحلية برام). يعمل على نظام المتابعة مسؤول الملف، وعدد(٢) باحث إجتماعي، يتمثل الدعم المقدم لتلك الأسر في إحتياجات الأطفال حديثي الولادة من ألبان، وأغطية، منظفات، أدوية، وتملك الأسرة الطارئة بطاقة تامين صحى، أبرز المعوقات تمثلت في نقص الميزانيات المخصصة، وعدم وجود وسيلة حركة للمتابعة وتنفيذ الزيارات الأسرية. [١]

في ولاية شرق دارفور أنشأ نظام الأسر البديلة في العام ٢٠١٣م بعد إنشاء المجلس بعام. العدد الكلي للأسر البديلة المؤقتة "٥" أسر وكلهن عباره عن قابلات تطوعن لهَذا العمل رغبة في الاجر من الله أما الأسر الكافلة الدائمة فعددها "١٥" أسرة خضعت لدراسة ميدانية دقيقة قبل الأختيار والعدد الكلي للأطفال المكفولين هو "١٥" طفل. يعمل في الهيكل الإداري مع الأسر البديلة فريق مدرب من الباحثين الاجتماعيين من المجلس و الرعاية الإجتماعية و إدارة المرأة والطفل و نيابة الطفل تتمثل الخدمات المقدمة للأسر البديلة في مستلزمات للطفل حديث الولادة فقط، ولا توجد ميزانية خاصة بهذه الاسر أما الأسر البديلة الدائمة فلا خدمة تقدم لهم، أبرز المعوقات التي تواجه الأسر البديلة عدم توفر إحتياجات الطفل حديث الولادة و أهمها اللبن والكشف الطبي. تتركز الأسر البديلة في رئاسة الولاية فقط. [٢]

في ولاية النيل الأزرق تم انشاء نظام الأسر البديلة عام ١٩٩٧م العدد الكلي للأسر البديلة المؤقته عدد "٦" أسر العدد الكلي للأطفال المكفولين حتى تاريخ ديسمبر ٢٠١٧م بلغ(عدد ١١٣) طفل يقوم بالعمل الإداري مع الأسر البديلة الباحث الإجتماعي والمدير العام للرعاية الإجتماعية، تقدم للأسر البديلة بعض المعينات تتمثل في الرعاية و الحماية ودعم مادي و بطاقة تأمين صحي، المعوقات التي تواجه الأسر البديلة، عدم إنتظام الحافز المادي للأسر، عدم وجود نظام موحد للكافلين في الدعم، أكثر الأسر البديلة موجودة في محلية الدمازين. [٣]

---

[١] نجاة حمد آدم، امين مجلس رعاية الطفولة ولاية جنوب دارفور، الخرطوم، مقابلة بتاريخ ١١ يناير٢٠١٨م.

[٢] نازك الامين ابكر،امين مجلس رعاية الطفولة ولاية شرق دارفور، الخرطوم، مقابلة بتاريخ ١٣ يناير٢٠١٨.

[٣] نعمات ادم خليل، امين مجلس رعاية الطفولة ولاية النيل الازرق، الخرطوم، مقابلة بتاريخ ١٤ يناير٢٠١٨.

المبحث الثالث

دمج الأطفال مجهولي الوالدين بولاية الخرطوم

يعمل النظام الأساسي لمشروع الرعاية الأسرية البديلة على الوقاية من ولادة أطفال خارج إطار الزواج الشرعي، وتوفير بيئة أُسرية للأطفال المولودين خارج إطار الزواج الشرعي والقانوني، ومنع إنفصالهم، وتحقيق إعادة دمجهم في المجتمع.

الخدمات التي يقدمها المشروع وأهدافه :-

الهدف العام:

تطوير خدمات وقاية تعمل بكفاءة عالية تستهدف الأُسر والشباب.

الأهداف التفصيلية:

١- الإلتزام بالقيم والمحافظة على الأخلاق الفاضلة وعدم الوقوع في ممارسة الزنا.

٢- السعي لمنع إنفصال الأطفال عن أُسرهم، وإعادة دمج الأطفال معلومي الوالدين في أُسرهم الأصلية.

٣- تطوير نظام كفالة يضمن رعاية الأطفال من قبل أُسر كافلة بشكل جيد ودائم.

٤- تقديم رعاية أُسرية طارئة (مؤقتة) للأطفال المحرومين من الرعاية الأُسرية، وحمايتهم من المخاطر التي يتعرضون لها في المؤسسات.

٥- تطوير نماذج أسرية لرعاية مجموعة صغيرة من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة الذين تصعب رعايتهم أو كفالتهم من قبل الأُسر.

٦- رفع وعي المجتمع وتغيير نظرته وسلوكه تجاه الأطفال المحرومين من الرعاية الأُسرية بهدف إزالة الوصمة الاجتماعية عن الأطفال.

الخدمات التي يقدمها المشروع:

١- التوعية المجتمعية وتنقسم الي:

أ. التوعية بضرورة العفة ومخاطر الحمل والإنجاب خارج إطار الزواج القانوني وما يترتب عليهما من ضرر علي الأم والطفل.

ب. تشجيع الأسر علي عدم التخلي عن الأطفال.

ج. حث المجتمع علي رعاية هؤلاء الأطفال سواء عبر الكفالة الدائمة. أو الرعاية الطارئة حتي يتحقق الدمج المجتمعي لهم.

٢- خدمة منع الإنفصال:

التي تعمل علي بقاء الطفل مع أمه مالم يتعارض ذلك مع المصلحة الفضلى للطفل.

٣-خدمة لم الشمل (إعادة الدمج):

تشمل خدمة تقديم الرعاية للطفل بنوعيها الطارئة والمؤقتة وتشمل:

أ-الرعاية الطارئة:

وهي رعاية مهنية مؤقتة يتم فيها تقديم الحماية والرعاية للطفل إلي حين إنتقاله لوضعه الدائم بإرجاعه لأسرته الأصلية، أو كفالته من قبل أسرة دائمة.

ب-الرعاية الدائمة:

وهي خدمة طوعية دائمة تمارس فيها الأسرة المسؤولية الأبوية نيابة عن الدولة والمجتمع، وتلبي فيها إحتياجات الأطفال، وإشباع عواطف الأمومة والأبوة للأسرة.

نظام المتابعة:

هو نظام يُعني بتقديم الخدمات للأطفال والإطمئنان علي سلامة إيداع الطفل داخل الأسرة والهدف منها قياس نمو وتطور الطفل من خلال الزيارة الميدانية التي يقوم بها الباحثون الاجتماعيون المشرفون علي الأطفال. تتم إسبوعيا داخل الأسرة الطارئة للتأكد من سلامة الإيداع ما لم تستدعي حالة الطفل غير ذلك، كما تتم المتابعة باستمارة يجب ملؤها عند الزيارة تشتمل علي عدة جوانب صحية، تغذوية، نفسية، إجتماعية وإدارية، وتنطبق شروط إستمارة الأسرة الطارئة علي الأسرة الدائمة. تكون الزيارة بعد شهر من تاريخ الكفالة ومن ثم شهرياً حتي يكمل الطفل المكفول العام مع الأسرة مع إعداد تقارير شهرية، وبعد مرور سنة تتقدم الأم للمحكمة ويعتبر الباحث وتقاريره ال١٢ بمثابة شهادة أهلية بالنسبة للأم حتي يتم تأطير الكفالة قانونياً وذلك تنفيذاً لقانون ١٩٧١م. اما إذا ثبت من خلال المتابعة وجود أي تقصير أو إهمال تجاه الطفل يتم تصحيح الوضع فورا. وإذا لم يكن هنالك إمكانية للتصحيح (إهمال جسيم) يتم نقل الطفل إلى أسرة أخرى. [١]

[١] وفاء عبد الله ابو سن، نظام الرعاية الاسرية البديلة بولاية الخرطوم ٢٠٠٤-٢٠١٧، ورقة عمل،٢٠١٧م.

إنشاء الوحدة الفنية في العام ٢٠٠٦:

في أعقاب النجاحات الكبيرة التى حققها مشروع الرعاية الأسرية البديلة للأطفال فاقدي الرعاية الوالدية والذي بدأ تطبيقه في أبريل من العام ٢٠٠٤م والذي تمكن من توفير بيئة أسرية دائمة لعدد يقارب ١٢٣٠ طفل في العام ٢٠٠٦ إلى جانب التعاقد مع عدد٥٠٠ أسرة بديلة للرعاية الطارئة، بجانب إستصدار فتوى من مجمع الفقه الإسلامى عالجت الكثير من القضايا الفقهية، ساعدت كثيرا في التأصيل الدينى لهذه القضية، وساهمت في توعية المجتمع بتوضيح رؤية الدين الصحيحة تجاه هؤلاء الأطفال، ومعالجة أوضاعهم على هدى الدين الحنيف، وتصحيح المفاهيم والممارسات الخاطئة.

إضافة إلى ماسبق تزايد أعداد الأطفال الذين يتم العثور عليهم بالمستشفيات بعد أن كان العثور عليهم يتم كثيراً في الأماكن المهجورة والطرقات، وهذا يعكس وعياً اجتماعياً الى حد ما بالسعى إلى وضع الأطفال في بيئة تتوافر فيها خدمات صحية، وفرصة لإسعافهم وإنقاذ حياتهم، كما تطور أداء وقدرات الباحثين الأجتماعيين بالمحليات، ومشاركتهم الكبيرة في كافة العمليات والخطوات، إضافة الى التناول الإيجابى للمشكلة إعلامياً عبر وسائط الإعلام من تلفزيون وإذعة وصحف يومية وغيرها، مما أدى الى نشر الوعي الإجتماعي بالمشكلة، وإستجابة كثير من الأسر والخيرين والداعمين للمساهمة في معالجتها.

وبناءاً على كل ماسبق قررت وزارة الرعاية والتنمية ولاية الخرطوم، إنشاء وحدة فنية تحت إشراف إدارة الرعاية الإجتماعية من أجل تقوية نظام المتابعة والإشراف بالمحليات ولضمان تقديم خدمات إجتماعية جيدة ومراقبة آليات تقديم الخدمات، وذلك عبر إنشاء مكاتب بالمحليات لتقديم خدمات الرعاية الإجتماعية، حيث توجد بكافة المحليات السبع بولاية الخرطوم مكاتب للرعاية الإجتماعية يتم من خلالها ادارة وتسيير أنشطة مشروع الرعاية الأسرية البديلة، وذلك لإعداد وتنفيذ الأنشطة والخدمات ورفع التقارير الدورية وإجراء الدراسات الميدانية للأسر الراغبة في رعاية أوكفالة الأطفال، ويتكون المكتب من مشرف المحلية (مدير الرعاية الإجتماعية بالمحلية غالباً) وعدد من الباحثين الأجتماعيين والنفسيين (حكوميين ومتطوعين)، ينتظم مكتب المحلية في

إجتماعات دورية إسبوعية لمناقشة التقارير الميدانية ومن ثم رفع تقرير المحلية العام للوحدة الفنية لمناقشته في الإجتماع الدورى الإسبوعى للمحليات.

كما إستهدفت الوزارة من خلال إنشاء الوحدة الفنية توفير معلومات دقيقة حول إعداد الأطفال المستضعفين بولاية الخرطوم وأماكن توزيعهم، بالأضافة إلى تصميم خدمات إجتماعية تستهدف كل مجموعة من الأطفال، مع توفير معايير لضبط جودة الخدمات المقدمة للأطفال، ولقد تم تشكيل إدارة الوحدة الفنية لمشروع الأسر البديلة من خلال تحديد عدد من الأدارات والأقسام وتحديد المهام والواجبات لكل عضوء يشغل هذه الإدارات أو الأقسام وأسس الأختيار لكل وظيفة على النحو التالى:

١- مدير عام الوحدة ومهمته الإشراف العام والمتابعة اللصيقة مع الأقسام المختلفة، عقد الإجتماعات الدورية ومواكبة الإجتماعات الدورية للجان الأسر البديلة، رفع التقارير والتنسيق بين الوحدة المركزية ولجنة الأسر البديلة، يمثل حلقة الوصل بين الجهاز الرسمي بالوزارة ولجنة الأسر البديلة، استقطاب الدعم من جهات التمويل المشروعة ومتابعة التحصيل.

٢- مدير الشؤون المالية والإدارية تقع على عاتقه المسؤلية المالية من ناحية الإيرادات والمنصرفات بتطبيق نظام المحاسبية والإجراءات المالية وفق اللوائح المالية، بجانب متابعة حساب اللجنة لدى البنوك ومسئولية الشيكات والمبالغ النقدية من تبرعات وهبات ودعم رسمي، مسئولية المراجعة المالية الدورية، رفع التقارير المالية لمدير الوحدة، توفير مواد التسيير ومعينات العمل بالوحدة، التنسيق بين عمل الأقسام المختلفة، متابعة إستقطاب الدعم للمشروع بالتنسيق مع مدير الوحدة.

٣- قسم الخدمة الإجتماعية والدمج الأسري، مهمته التنسيق مع الوحدة الفنية المختصة بدار الطفل في مجال الدمج الأسري، متابعة عمل الكادر الإجتماعي والنفسي العامل بالمحليات وذلك من خلال التقارير والزيارات الميدانية التفقدية، إبتكار أساليب وأفكار جديدة لتطوير العمل الإجتماعي والنفسي، رفع التقارير لمدير الشئون المالية والإدارية، حضور الإجتماعات، إدارة الإجراءات الفنية مع الجهات المختصة بالتنسيق مع وحدة المايقوما، المتابعة اللصيقة للحالات المستعصية.

٤- قسم الإحصاء والمعلومات والإعلام، ويقع على عاتقه رصد المعلومات والإحصاءات وحفظها وإدخالها في جهاز الحاسوب، تنسيق البرامج الاعلامية الخاصة باللجنة، حضور الإجتماعات الدورية للجنة، خلق علاقات عامة وتفعيلها بين اللجنة والجهات ذات الصلة، إنشاء قاعدة بيانات كاملة للمشروع، تنظيم الدورات والورش والندوات التدريبية والتوعوية، رفع التقارير الدورية لمدير الشئون المالية والإدارية. [١]

[١] الدسوقي جلال وقاسم يوسف، مرجع سبق ذكره، ص ٤٦-٤٧.

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

المبحث الأول : الإجرآءات المنهجية للبحث

المبحث الثاني : عرض وتحليل وتفسير البيانات

المبحث الثالث : مناقشة وإختبار الفروض

المبحث الأول

الإجرآءات المنهجية للبحث

يتضمن هذا المبحث جانبا تطبيقياً من خلال إجراء دراسة ميدانية على الأمهات البديلات بالأسر البديلة التابعة لنظام الأسر البديلة بولاية الخرطوم والتى تشرف عليها الوحدة الفنية لنظام الأسر البديلة بوزارة التنمية الإجتماعية ولاية الخرطوم، وذلك للوقوف على نتائج الجهد الذي تقوم به تلك الأسر تجاه الأطفال الذين تكفلهم ومدى مساهمته في دمجهم في المجتمع.

مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من الأسر البديلة (الأم البديلة) التابعة لنظام الأسر البديلة بولاية الخرطوم والتى تشرف عليها الوحدة الفنية لنظام الأسر البديلة بوزارة التنمية الإجتماعية ولاية الخرطوم والتى تكفل أطفال مجهولى الوالدين بشكل دائم أو مؤقت والبالغ عددها (٥٠٠) أسرة ، وقد تم إختيار عينة عشوائية باتباع اسلوب العينة الطبقية منها قوامها (١٢٥) مفرده لتمثيل مجتمع الدراسة.

إختيار العينة :

قام الباحث باستخدام طريقة المعاينة العنقودية الممرحلة مقسماً مجتمع الدراسة إلى ثلاث طبقات رئيسية هي الخرطوم، بحري، وأم درمان، وفقاً لعدد الأطفال المكفولين، ولتجانس خصائص الطبقات الإجتماعية من حيث المستوى الإقتصادي، ودرجة السكن، والتركيبة السكانية، ومستوى العلاقات الإجتماعية، وقسمت الطبقات الرئيسية إلى طبقات فرعية وفقاً لنفس الخصائص السابقة ، الخرطوم (الخرطوم وجبل أوليا)، بحري (بحري وشرق النيل)، أم درمان (أم درمان، أم بده، وكرري).

أستخدم المعادلة أدناه:

عدد الأفراد المراد إختيارهم من الطبقة المعنية =

حجم العينة المراد سحبهاَ × عدد افراد الطبقة ÷ جملة افراد المجتمع .

تم تحديد العينة حسب المعتمديات الثلاثة ، الخرطوم (١٩٨ مفرده، ٤٩ حجم العينة)، بحري (٧٠ مفرده، ١٨ حجم العينة)، ام درمان (٢٣٢ مفرده، ٥٨ حجم العينة) ثم تقسيمها حسب المحليات كما يوضح الجدول رقم (١) أدناه.

جدول رقم (١)

إختيار العينة من المحليات

المحلية	العدد الكلى للطبقة	حجم العينة من الطبقة
بحري	٤٠	١٠
أمدرمان	٦٤	١٦
أم بده	٨٤	٢١
شرق النيل	٣٠	٨
كرري	٨٤	٢١
الخرطوم	٥٦	١٤
جبل أوليا	١٤٢	٣٥
العدد الكلى	٥٠٠	١٢٥

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

منهج البحث:

استخدم الباحث عدة مناهج تتناسب وطبيعة المشكلة محور البحث وذلك على النحو التالي:

المنهج الوصفي التحليلي:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو الذي يناسب طبيعة البحث واهدافه، حيث قام الباحث بوصف مجتمع الدراسة من خلال وصف تفصيلى للاسر البديلة وماتقوم به من رعاية وحماية للأطفال مجهولى الوالدين، وما تقدمه من مساعدات للاطفال حتى يتمكنوا من الاندماج بمجتمعهم عبر خيارات الدمج الاجتماعى التعليمية والصحية وجماعات اللعب الموجودة بالمجتمع، ووصف اثر هذا الدمج على الاطفال.

الطريقة الاحصائية:

استحدم البحث الطريقة الإحصائية للمساعدة في عرض المعلومات والبيانات التى يتوصل إليها بطريقة كمية مع عدم التخلي عن التنوع الكيفي بما يعطي صورة اقرب للواقع قدر الامكان، خاصة وان موضوع البحث مرتبط بمفاهيم وقيم من

الصعب قياسها بالاساليب الاحصائية. كما يتبع البحث منهج دراسة الحالة المتمثل في عينة من الاسر البديلة في ولاية الخرطوم.

مصادر جمع المعلومات والبيانات:

المصادر الثانوية:

تم جمع البيانات النظرية لهذا البحث من الكتب والمراجع والدراسات والبحوث السابقة والخطط والسياسات والمواثيق والشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).

المصادر الأولية:

تم جمع البيانات الميدانية عن طريق أدوات جمع البيانات التالية:

الملاحظة:

استخدم الباحث الملاحظة المباشره للحصول على بيانات تمهيدية في بداية البحث واثناء الدراسة الميدانية، حيث قام الباحث بملاحظة الأسر البديلة المسكن، والوضع المعيشى، الأطفال حالتهم الصحية وشكل التفاعل الإجتماعي بينهم والأسرة والباحثين الإجتماعين، تم تدوين الملاحظات بصوره مباشرة.

الإستبيان:

إعتمد الباحث على الإستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة واشتملت الاستبانة على أسئلة عن البيانات الشخصية لعينة الدراسة، كالنوع، العمر، المؤهل العلمي، والحالة الزواجية. كما اشتملت على سته محاور رئيسية تمثل فرضيات الدراسة، وفي هذه المحاور عدد (٤٦) سؤال، وقد طلب من أفراد العينة أن يحددوا إستجاباتهم عن ما تصفه كل عبارة وفقاً لمقياس ليكارت الخماسى المتدرج والذي يتكون من خمسة مستويات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).أنظر الملحق رقم (١).

المقابلة:

للحصول على مزيد من البيانات والمعلومات أجرى الباحث عدد من المقابلات مع ممثلين للفئات التالية:

١- صانعى ومتخذي القرار.

٢- العاملين مع الأسر البديلة.

٣- منسوبى المنظمات الطوعية الداعمة لنظام الأسر البديلة.

٤- خبراء في قضايا الأطفال مجهولي الوالدين.

إجراء المقابلات:

قام الباحث بتصميم دليل مقابة يشتمل على مجموعة من الأسئلة عددها (١١) سؤال ثلاثة أسئلة منها بيانات أساسية عن المبحوث كالإسم، الوظيفة، والمؤسسة، ثمانية أسئلة حول فرضيات ومحاور البحث حيث قام الباحث بمقابلة كل المبحوثين وتسجيل إجاباتهم عن الإسئلة التى وجهت اليهم وفق دليل المقابلة. أنظر الملحق رقم (٢).

المجالات الزمانية والمكانية والبشرية للبحث:

المجال المكاني:

تناولت البحث الأسر البديلة بمحليات ولاية الخرطوم.

المجال الزماني:

امتد هذا البحث طوال الفترة الزمنية من شهر أكتوبر٢٠١٥م إلى شهريوليو٢٠١٨م.

المجال البشري:

تمثل المجال البشري للبحث في الأسر البديلة عدد سبعة من محليات ولاية الخرطوم والتي تم إختيارها ضمن عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته، إستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

١- الجداول التكرارية والنسب المئوية.

٢- الأشكال البيانية.

٣- الوسط الحسابى.

٤- الإنحراف المعياري.

٥- الوسط الحسابي المرجح.

وقد استخدم البرنامج الإحصائي SPSS (Statisticical Package for Social Sciennces) . الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

تطبيق اداة البحث:

الصدق والثبات والإتساق الداخلي لأسئلة الإستبانة:

جدول رقم (٢)

يوضح الإتساق الداخلي لبنود الإستبانة بإستخدام معامل إرتباط بيرسون العزمي إرتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس

إسم المحور	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
العلاقات الأسرية داخل الأسرة البديلة	١	٠.٣٩٢	٤	٠.٤٢٧	٧	٠.٠٩٥
	٢	٠.٣٣٥	٥	٠.٢٩٢		
	٣	٠.٤٥٩	٦	٠.٤٤٣		
العلاقات داخل البيئة التعليمية	١	٠.٤٠٧	٤	٠.١٥٩	٧	-٠.٠٣٦
	٢	٠.٥١٨	٥	٠.٤١٥	٨	٠.٣١٥
	٣	٠.٥٣٤	٦	٠.٥٧٦	٩	٠.٤٨٦
محور الدمج الاجتماعي	١	٠.٤٥٨	٥	٠.٣٠٥	٩	٠.١٣٧
	٢	٠.٤٢٣	٦	٠.٤٥١	١٠	٠.١١٩
	٣	-٠.٤٤١	٧	٠.٢٢٢		
	٤	٠.٥٢١	٨	٠.١٩٨		
ربط الطفل بالخدمات الاجتماعية والصحية	١	٠.٢٤٨	٤	٠.٣٤٢	٧	٠.٠٨١
	٢	٠.٤٤٧	٥	٠.٣٣٢		
	٣	٠.١٨٦	٦	٠.٥٠٤		
الدمج الاقتصادي للطفل	١	٠.٠٥٨	٣	٠.٤٠٩	٥	٠.٣٦٦
	٢	٠.٣٥٩	٤	٠.٤٧٥	٦	-٠.١٩٧
المعوقات التي تواجه الأسرة البديلة	١	٠.٢٧٢	٤	-٠.٠١١	٧	٠.٣٣٤
	٢	-٠.١٧١	٥	٠.١٨٩		
	٣	-٠.١٧١	٦	٠.٠٥٦		

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

جدول رقم (٣)

يوضح الثبات والصدق الذاتي لمحاور الإستبانة

إسم المحور	عدد العبارات في المحور	الثبات بواسطة ألفا كرونباخ	الصدق بواسطة الجزر التربيعي للثبات
العلاقات الأسرية داخل الأسرة البديلة	٧	٠.٦٨٦	٠.٨٢٨
العلاقات داخل البيئة التعليمية	٩	٠.٦١٣	٠.٧٨٣
محور الدمج الاجتماعي	١٠	٠.٦٧٠	٠.٨١٩
ربط الطفل بالخدمات الاجتماعية والصحية	٧	٠.٥٧٢	٠.٧٥٦
الدمج الاقتصادي للطفل	٦	٠.٦٣١	٠.٧٩٤
المعوقات التي تواجه الأسرة البديلة	٧	٠.٥٤٢	٠.٧٣٦
المجموع	٤٦	٠.٦١٩	٠.٧٨٧

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلب قيم الثبات كانت أكثر من (٦٠%)، والصدق كانت أعلى من (٧٠%) ما يدل على أن الإستبانة صالحة للتطبيق على الدراسة الحالية.

مقياس ليكارت الخماسى:

استخدم الباحث مقياس ليكارت الخماسى للخمسة خيارات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لاأوافق، لاأوافق بشدة).

جدول رقم(٤)

أوزان مقياس ليكارت الخماسى

الوزن	الرأي
١	لاأوافق بشدة
٢	لاأوافق
٣	محايد
٤	أوافق
٥	أوافق بشدة

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

قام الباحث بعد ذلك بحساب المتوسط المرجح على النحو التالى:

جدول رقم (٥)

المتوسط المرجح

المتوسط المرجح	الرأي
من ١ إلى ١.٧٩	لاأوافق بشدة
من ١.٨٠ إلى ٢.٥٩	لاأوافق
من ٢.٦٠ إلى ٣.٣٩	محايد
من ٣.٤٠ إلى ٤.١٩	أوافق
من ٤.٢٠ إلى ٥	أوافق بشدة

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

ومن خلال الجدول (٥) يلاحظ ان طور الفترة المستخدمة ٥/٤، اي حوالى ٠.٨٠، وقد حسبت الفترة على أساس أن الارقام ١ ،٢ ،٣ ،٤ ،٥ بينها أربعة مسافات.

المبحث الثاني

عرض وتحليل وتفسير البيانات

بيانات الإستبيان:

١- القسم الأول: البيانات الأساسية:

جدول رقم (٦)

نوع رب الأسرة

خيارات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	٧٣	٥٨.٩
إناث	٥١	٤١.١
المجموع	١٢٤	%١٠٠

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الجدول (٦) يلاحظ بأن أكثر المبحوثين أجابوا على خيار الذكور حيث بلغ عددهم٧٣ بنسبة مئوية ٥٨.٩%، فيما بلغ عدد الذين أجابو باناث ٥١ بنسبة ٤١.١% ولعل ذلك يبين ان أغلب الأسر يعولها ذكور في وجود الأم البديلة مما وفر فرصة للطفل لإشباع الإحتياجات التى يقوم بها دور الأب بالإضافة لما تقوم به الأم البديلة، كما إنعكس ذلك بشئ من الإيجابية على النواحي الإقتصادية للأسرة في مقابل الأسرة التى تعولها الأم فقط.

من الشكل رقم (١) ادناه يلاحظ بأن أكثر المبحوثين من أفراد العينة ممن ينتمون للفئة العمرية ٤٥-٥٤ سنة حيث بلغ عددهم ٦٢ بنسبة مئوية ٥٠% مما يدل على أن أكثر الأمهات البديلات من كبار السن ويرجع ذلك الى أن الأم في هذه المرحلة قد وصلت لسن اليأس، أو كبر أبناؤها ولذلك تلجأ لخيار الكفالة. كما يلاحظ أن أقل نسبة من أفراد العينة من فئة أقل من ٣٠ سنة حيث بلغت ١.٦ % ويرجع ذلك إلى أن الأم في هذا العمر تكون في السنوات الأولى من الزواج وأملها كبير في إنجاب الأبناء.

شكل بيانى رقم (١)

يوضح عمر الام البديلة

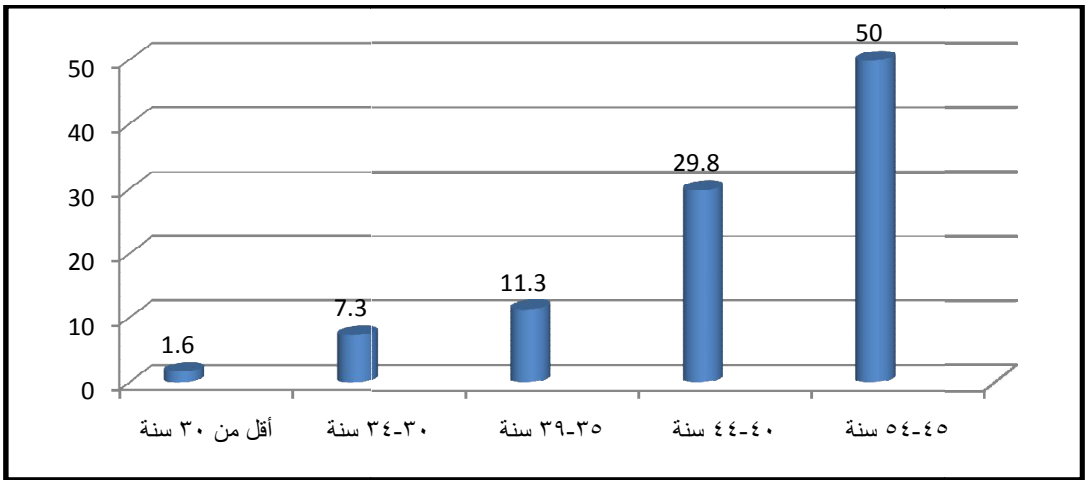

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الشكل رقم (٢) أدناه نلاحظ بأن أكثر المبحوثين من أفراد العينة من فئة المتزوجين حيث بلغ عددهم ٨٠ بنسبة مئوية ٦٤.٥%، ويتفق ذلك مع ما اشير اليه في الجدول (٧/٢) نوع رب الاسرة.

شكل بيانى رقم (٢)

الحالة الزواجية للام البديلة

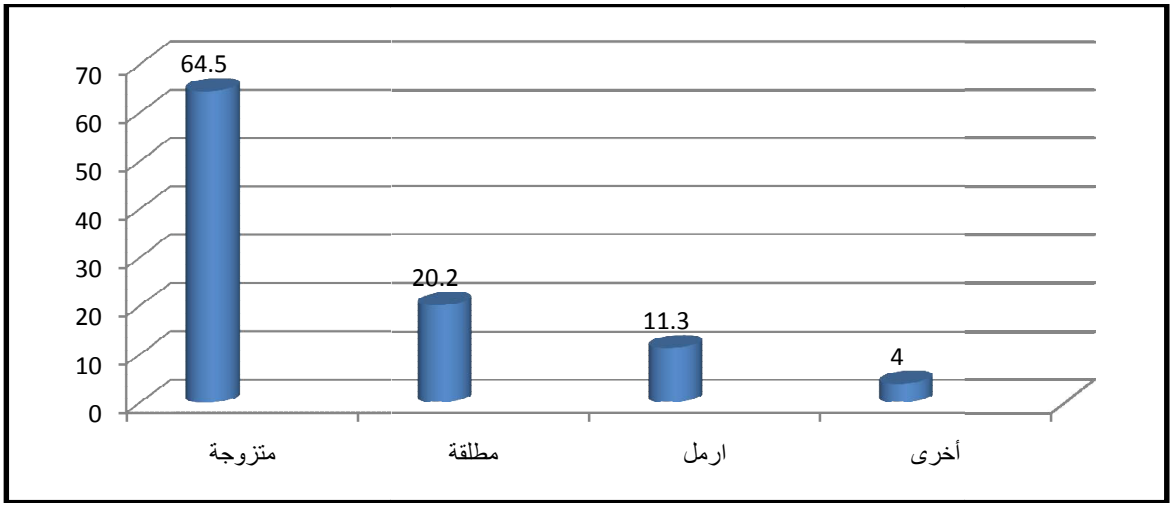

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الشكل رقم (٣) أدناه يلاحظ بأن أكثر المبحوثين من أفراد العينة من فئة مستوي التعليم الثانوي حيث بلغ عددهم ٥٠ بنسبة مئوية ٤٢.٧%، بينما بلغ عدد الذين مستوى تعليمهم أساس ٥٠ بنسبة مئوية ٤٠.٣%، ويلاحظ إرتفاع نسبة مستوى التعليم بين افراد العينة مما يشير إلى فاعلية شروط إختيار الأم البديلة والتى تشترط مستوى تعليمي معقول للأسرة بالإضافة إلى أن كل الأسر بولاية الخرطوم حيث تتوفر فرص التعليم مقارنة بالولايات الأخرى. وكانت نسبة الأمهات الأميات هي الأقل حيث بلغت، ٩.٧% ويرجع ذلك للأسباب سابقة الذكر.

شكل بيانى رقم (٣)

المستوى التعليمى للأم البديلة

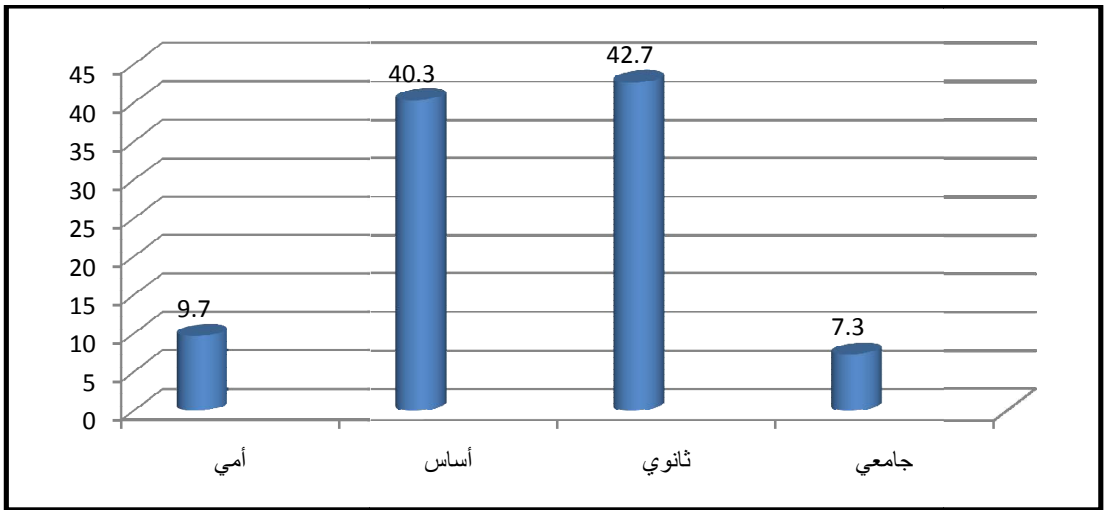

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الشكل (٤) أدناه يلاحظ بأن أكثر المبحوثين من أفراد العينة من فئة العاملين خارج القطاعين الحكومى والخاص والذين اجابوا بأخرى (والتى تغلب عليها الاعمال الحرة) وعددهم ٦١ بنسبة مئوية ٤٩.٢%. ويرجع ذلك إلى أن اغلب الأسر الكافلة تقع في المناطق الطرفية حول مركز الولاية والتى تتسع فيها فرص العمل الحر أكثر من العمل حكومي والخاص، ولعل فى ذلك إشارة إلى عدم ثبات دخل الأسرة أحياناً وإنعكاسه سلبً على المستوى الإقتصادى لها، وأن أقل نسبة من العاملين في القطاع الخاص حيث بلغت ١٨.٥% ويرجع ذلك للأسباب سالفة الذكر بالإضافة إلى أن العمل في المؤسسات الخاصة والحكومية يحتاج لتاهيل علمي ارفع مما يتطلبه العمل الحر.

شكل بيانى رقم (٤)

مهنة ولى الأمر

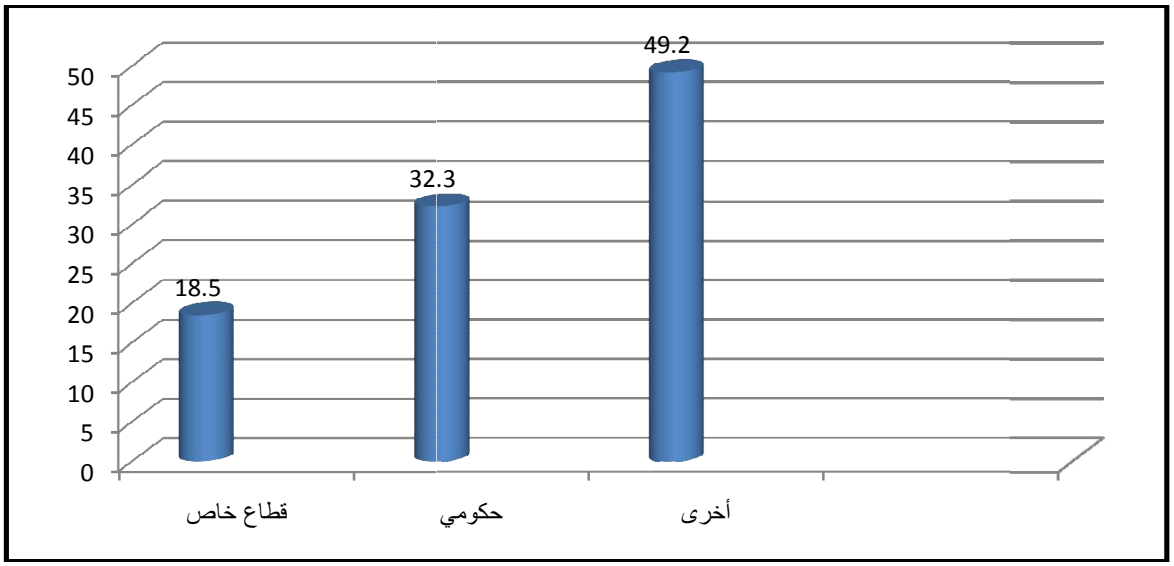

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الشكل رقم (٥) أدناه يلاحظ بأن اكثر المبحوثين من افراد العينة من فئة مستوي الدخل الشهرى ٤٠٠جنيه فاكثر حيث بلغ عددهم ٧٥ بنسبة مئوية ٦٠.٥%، ويرجع ذلك إلى أن أغلب الأسر يعولها ذكور في وجود الأم البديلة كما في الجدول (٦) ولعل ذلك يدل على أن الاسرة لديها مصدر دخل اخر بالضافة للاجر المخصص من الوزارة كأجر للاسرة المؤقتة والبالغ ٢٠٠(جنيه). وأن فئة الدخل الشهري أقل من ٣٠٠جنيه هي أقل الفئات بنسبة مئوية بلغت ١٤.٥%، ويرجع ذلك إلى أن هذه الفئة التى تعولها الأرامل وتعتمد على الدخل الشهري الذي تقدمه الوزارة والبالغ ٢٠٠ جنيه .

شكل بيانى رقم (٥)

الدخل الشهرى للأسرة

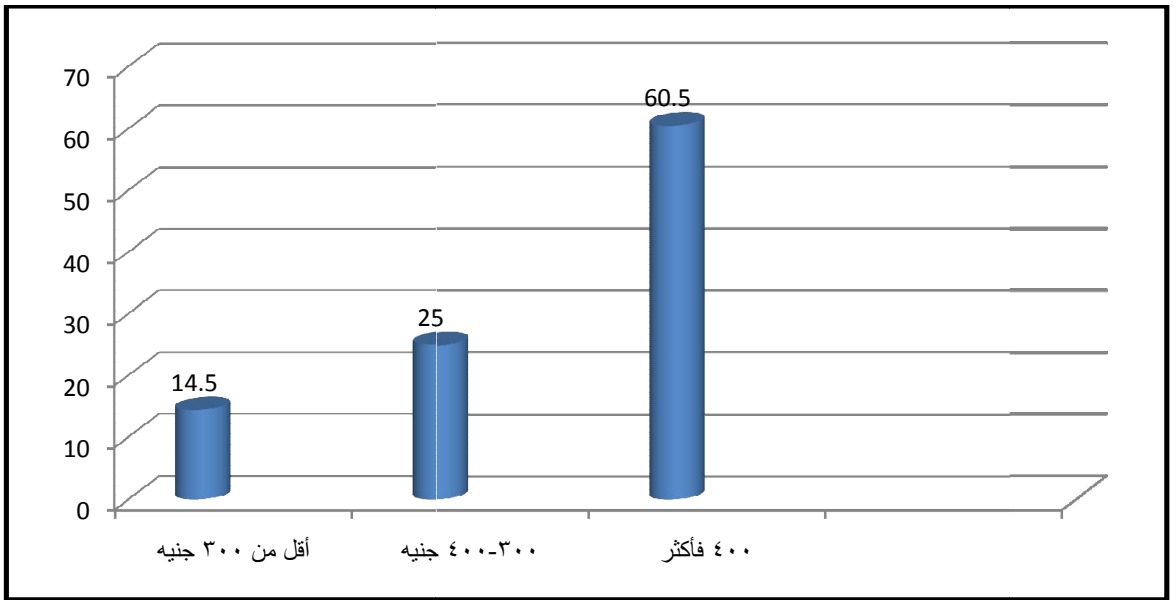

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الشكل رقم (٦) أدناه يلاحظ بأن أكثر المبحوثين من أفراد العينة من فئة أصحاب السكن الملك حيث بلغ عددهم ٦٩ بنسبة مئوية ٥٥.٦%، ولعل ذلك يدل على استقرار الاسر البديلة من حيث السكن، ومدى انعكاس ذلك ايجابا على الوضع الاقتصادي للأسرة مقارنة مع الأسرة التى تدفع اجار شهرى، كما ويوفر فرصة للأسرة والطفل على الاستقرار واقامة علاقات مستقرة مع الجيران واصدقاء الطفل، كما يشير إلى فاعلية تطبيق شروط أختيار الأسرة الكافلة والتى تشترط ان يكو للأسرة سكن مناسب. ونلاحظ أن فئة أخرى هي أقل الفئات حيث بلغت نسبة ٠.٨ وهى الفئة التى تواجه صعوبة في الإجار ولكنها بسيطة وغير مؤثرة مقارنة بحجم الفئات الأخرى.

شكل بيانى رقم (٦)

نوع سكن الأسرة

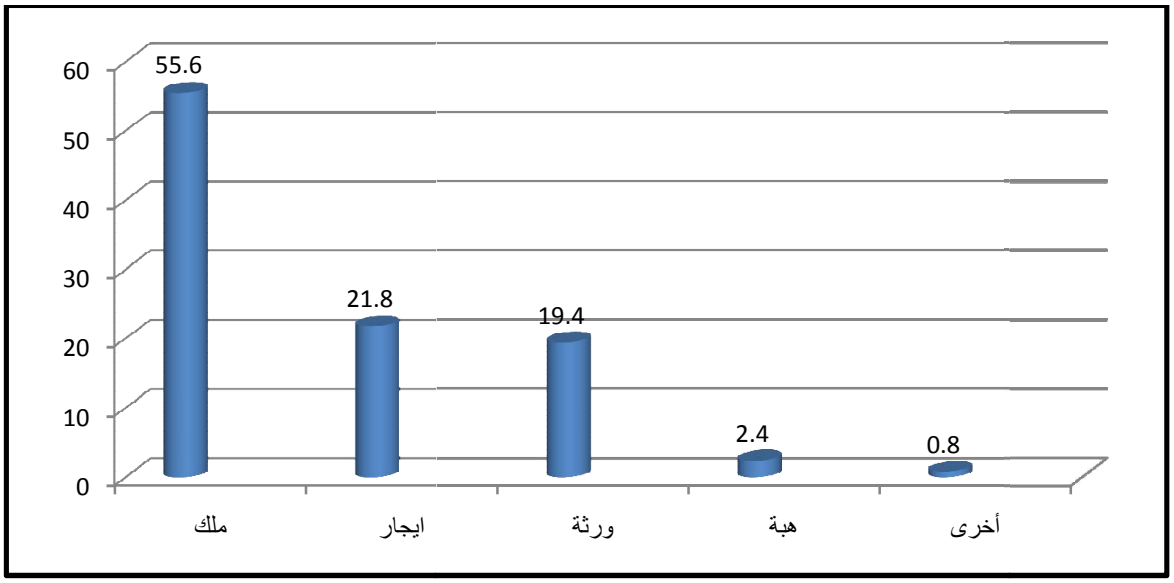

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الشكل رقم (٧) أدناه يلاحظ بأن أكثر المبحوثين من أفراد العينة من فئة الذين يسكنون مساكن من الطين حيث بلغ عددهم ٥٩ بنسبة مئوية ٤٧.٩%، ، ويرجع ذلك الى أن أغلب الأسر البديلة تسكن بالأحياء السكنية (الطرفية) حول الخرطوم حيث يغلب هذا النوع من البناء بتلك المناطق، ولعل ذلك يدل على ضعف جودة نوع المبانى للأسرة البديلة خاصة في فصل الخريف. وان فئة الطوب الاحمر والمسلح هي ادنى النسب حيث بلغت ٢.٤%، ويرجع ذلك إلى أن بعض الكفالات وخاصة الدائمة منها بالمدن الرئيسية حيث الأوضاع الإقتصادية الجيدة نوعاً ما للأسر بهذه المناطق.

شكل بيانى رقم (٧)

نوع البنيان بالمنزل

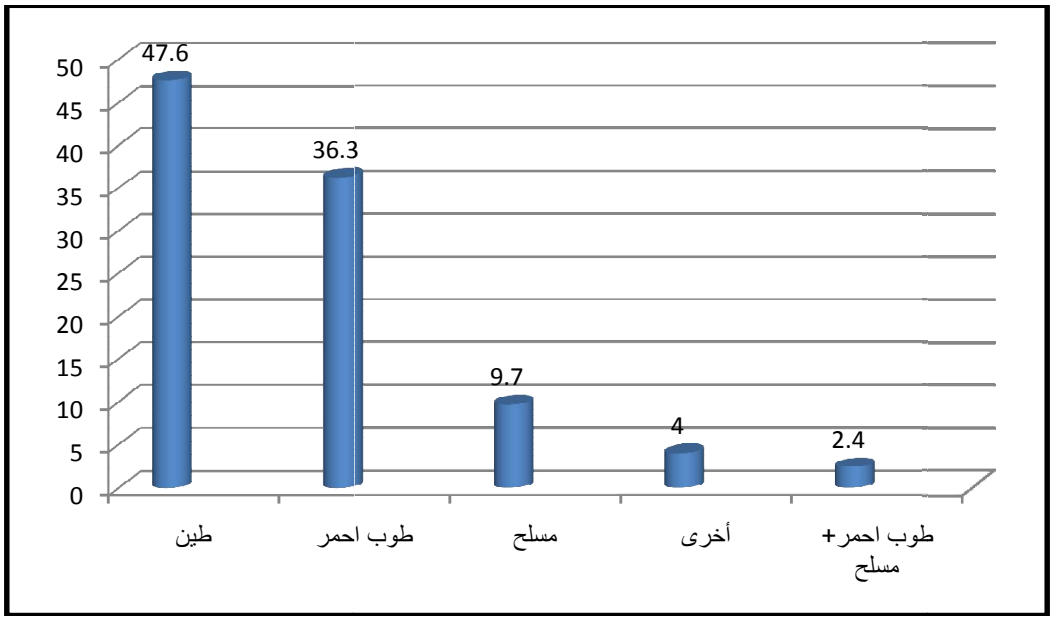

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الشكل رقم (٨) أدناه يلاحظ بأن أكثر المبحوثين من أفراد العينة من فئة الذين يسكنون بمنزل به ثلاث غرف فأكثر حيث بلغ عددهم ٥٨ بنسبة مئوية ٤٦.٨%، ويرجع ذلك إلى فعالية تطبيق شروط إختيار الاسرة الكافلة ، ولعل ذلك يدل على جودة السكن من حيث سعته لاقامة الاعمار المختلفة، وأن الفئة التى تسكن غرفة واحدة أقل النسب حيث بلغت ١٦.١%، ويرجع ذلك إلى أن هذه الفئة تتضمن الأسر ذات الدخل المحدود التى تعولها الأرامل.

شكل بيانى رقم (٨)

عدد الغرف بالمنزل

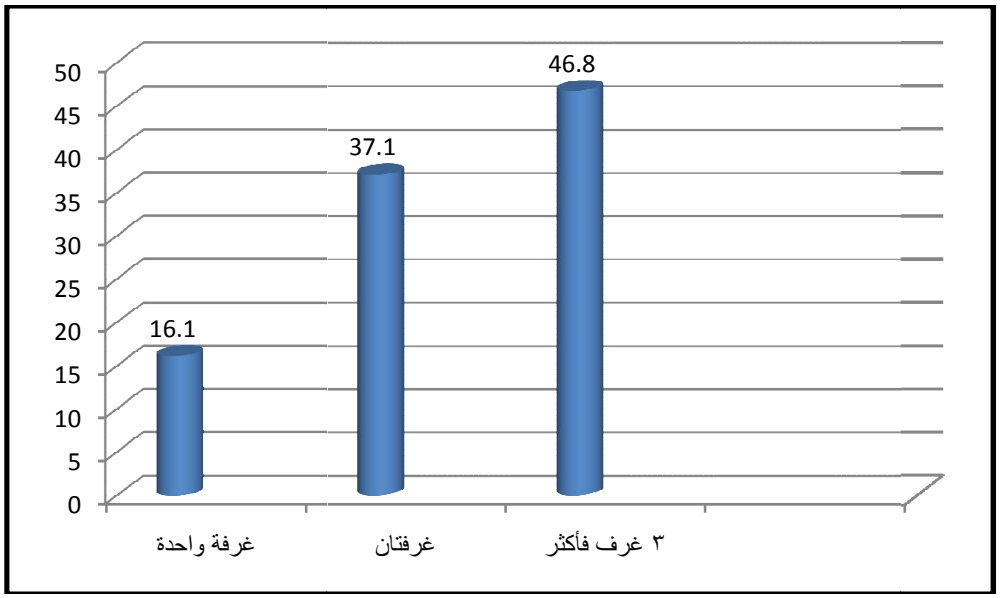

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الشكل رقم (٩) أدناه يلاحظ بأن اكثر المبحوثين من أفراد العينة من فئة الذين يسكنون بمنطقة درجة ثالثه حيث بلغ عددهم ٨٠ بنسبة مئوية ٦٤.٥%، ويرجع ذلك إلى أن أغلب أفراد العينة يسكنون بالأحياء الطرفية حول الخرطوم وغالب السكن درجة ثالثة بهذه الأحياء، وأن فئة الذين يسكنون الدرجة الأولى هي أقل الفئات حيث بلغت ٥.٦% ويرجع ذلك إلى أن هذه الفئة من الأسر التى تسكن المدن الرئيسية وهي أسر ذات اوضاع إقتصادية جيدة.

شكل بيانى رقم(٩)

درجة منطقة السكن

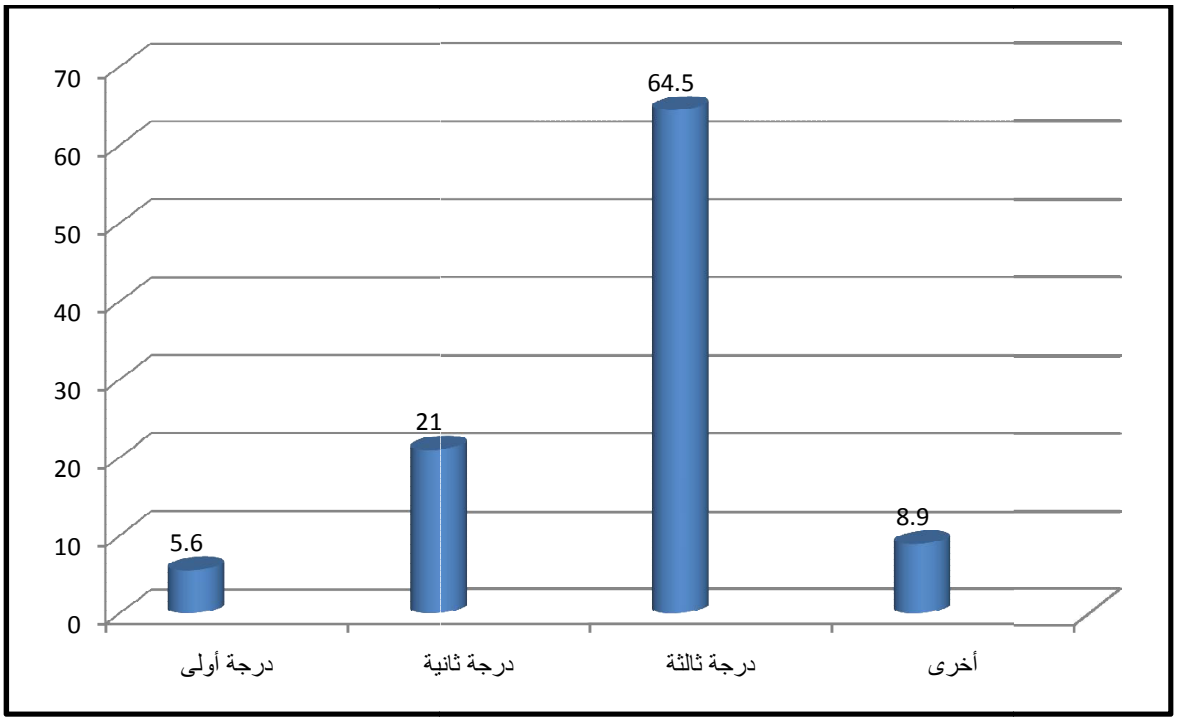

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الشكل رقم (١٠) أدناه يلاحظ بأن اكثر المبحوثين من افراد العينة من فئة معافاة حيث بلغ عددهم ٩٩ بنسبة مئوية ٧٩.٨%، ويرجع ذلك لفاعلية تطبيق شروط إختيار الأم البديلة، والتى تنص على أن تكون الأم بصحة جيدة، وإجراء كشف طبي لإثبات ذلك. وأن فئة المريضات هي الاقل وقد بلغت ٢٠.٢%، ويرجع ذلك إلى أن الأم البديلة يمكن ان تصاب ببعض الأمراض بعد كفالة الطفل كغيرها من الأمهات الطبيعيات.

شكل بيانى رقم (١٠)

الحالة الصحية للأم

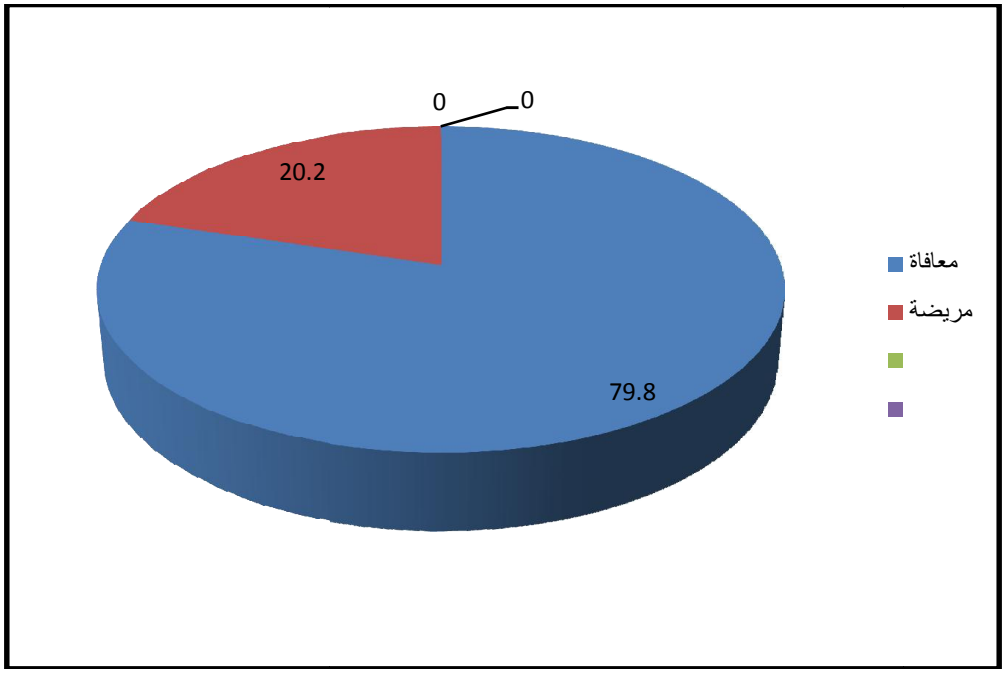

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الشكل رقم (١١) أدناه يلاحظ بأن اكثر المبحوثين من أفراد العينة من فئة الذين اجابوا بالشفقة والرغبة في الثواب حيث بلغ عددهم ٨٣ بنسبة مئوية ٦٦.٩%، ويجع ذلك إلى التغير الإيجابى في نظرة المجتمع وقبوله لهؤلاء الأطفال حيث فاق العدد التراكمي للاطفال المكفولين بولاية الخرطوم ال٥٠٠ طفل منذ العام ٢٠٠٤م. ولعل. وأن فئتى كسب المال وأخرى هي أقل الفئات حيث بلغت نسبة كل منهما ٦.٥% ، وتتضمن هذه الفئات الأسر الفقيرة والأرامل الآئي اتخذن من الكفالة وظيفة :امهات حاضنات بوزارة التنمية الإجتماعية.

شكل بيانى رقم (١١)

دوافع الكفالة

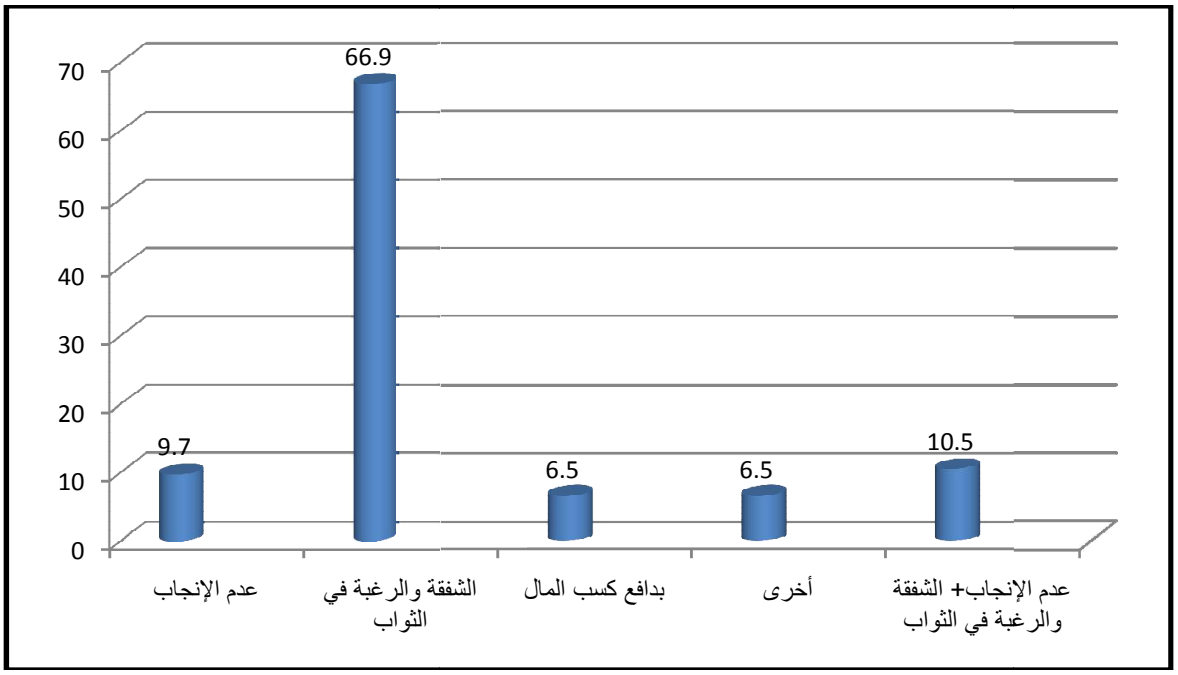

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الشكل رقم (١٢) أدناه يلاحظ بأن أكثر المبحوثين من افراد العينة من فئة الأسر الدائمة حيث بلغ عددهم ٦٣ بنسبة مئوية ٥٠.٨%، تليها فئة الأسر المؤقتة حيث عددهم ٦١ بنسبة مئوية ٤٩.٢%، رغم تساوي عدد الأسر الدائمة والمؤقته بسجلات الوزارة ولكن قد تتحول الأسرة المؤقتة إلى أسرة دائمة إذا قامت بكفالة الطفل الذي تحتضنه.

شكل بيانى رقم (١٢)

نوع الكفالة

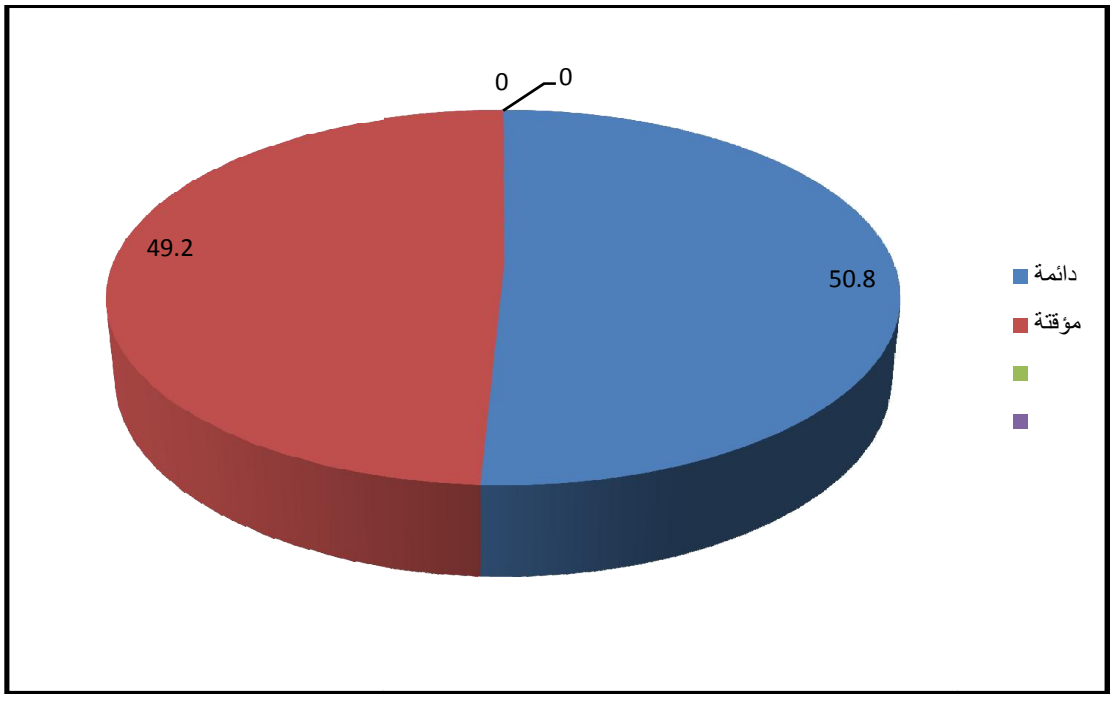

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الشكل رقم (١٣) أدناه يلاحظ بأن اكثر المبحوثين من افراد العينة من فئة تخصيص العائد المادي للطفل والأسرة حيث بلغ عددهم ٨٩ بنسبة مئوية ٧٤.٢%، ويرجع ذلك إلى أن الأسر الكافلة تعتبر الطفل جزء اصيل منها وهو أحد افراد الأسرة وتنفق عليه حتى عند إنقطاع الدعم أو تأخره ولذلك لاتميزه بالتخصيص، أما الفئة التى تخصص الدعم للطفل فغالباً مايكون ليس هنالك أطفال في عمره ولذا يخصص له الدعم، أما عدد ال٤ مبحوثين الذين لم يجيبوا على هذا السؤال من افراد العينة، فهم من الاسر الدائمة والميسورة الحال و التى لاتتلقى أي نوع من أنواع الدعم.

شكل بيانى رقم (١٣)

توزيع الحافز المقدم للاسرة

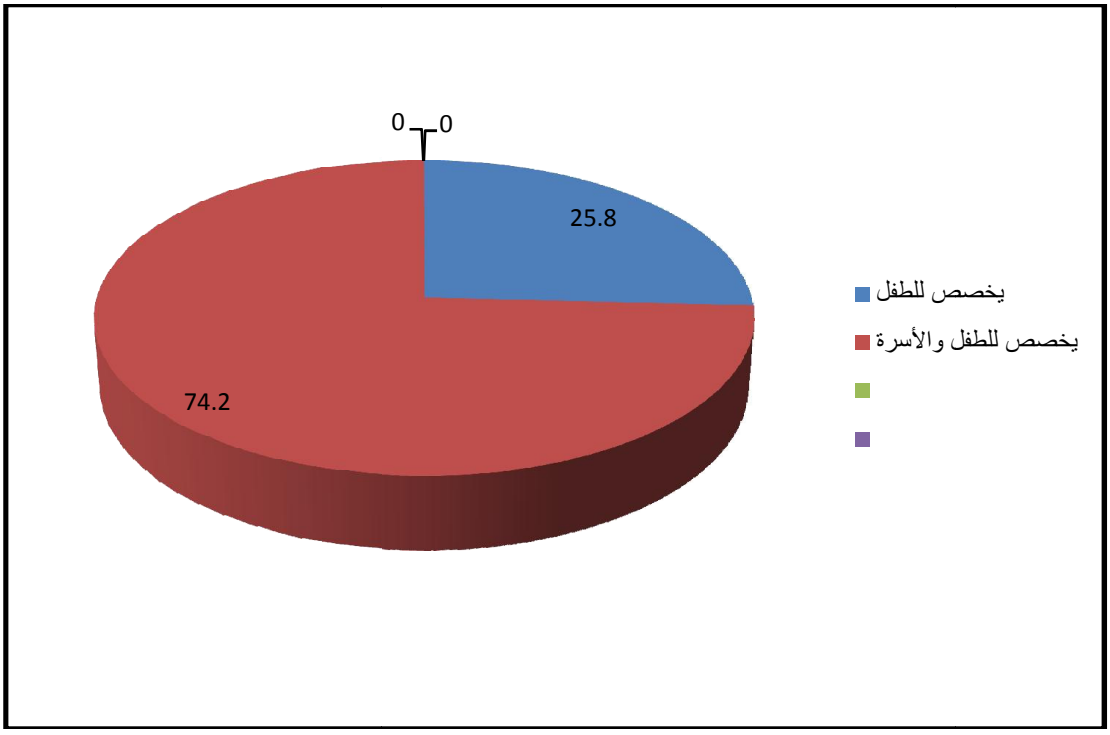

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الشكل رقم (١٤) أدناه يلاحظ بأن أكثر الأطفال المكفولين من الذكور حسب إجابات افراد العينة حيث بلغ عددهم ٩١ بنسبة مئوية ٧٣.٤%، ويرجع ذلك إلى تفضيل أغلب الاسر للذكور على الإناث، أما فئة الأسر التى تكفل ذكر وأنثى في نفس الوقت فهى النسبة الأقل وقد بلغت ٦.٥% ويرجع ذلك إلى أن تلك الفئة من الأسر المؤقتة والتى توزع لها الوزارة الأطفال أكثر حسب ظروف النظام والدار.

شكل بيانى رقم (١٤)

نوع الطفل المكفول

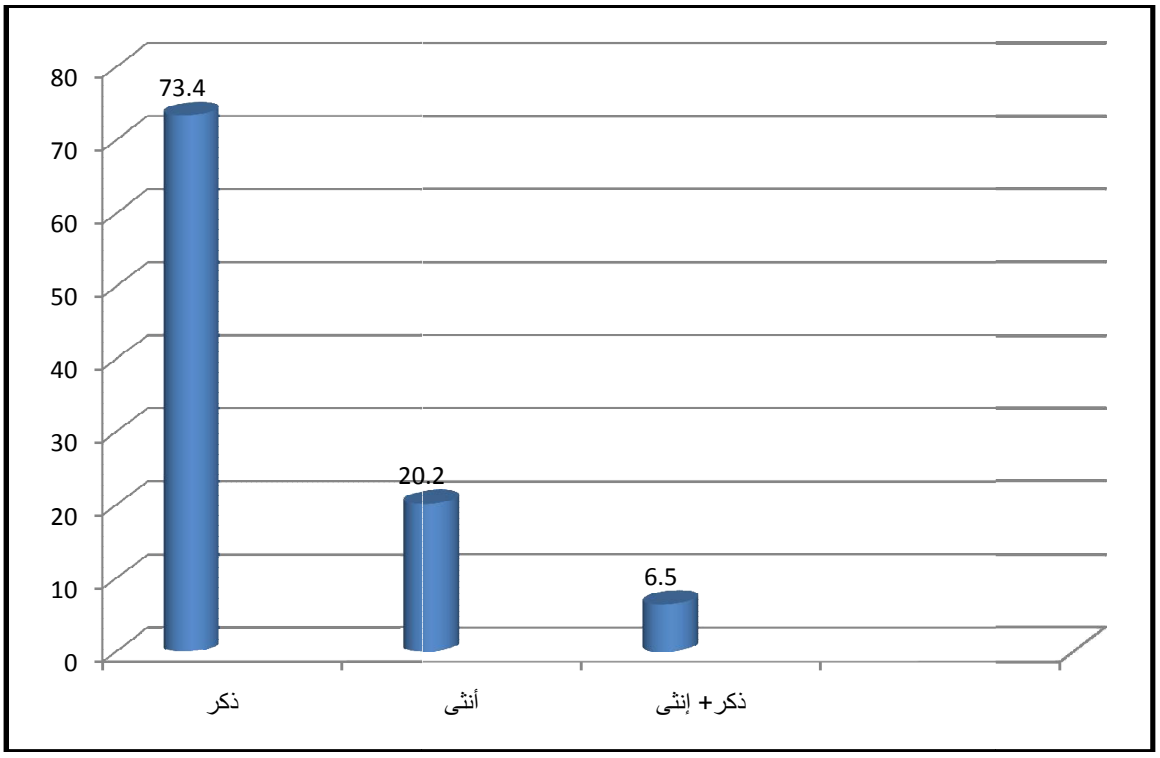

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الشكل رقم (١٥) أدناه يلاحظ بأن أكثر المبحوثين من أفراد العينة من فئة عامين وأقل من سبعة أعوام حيث بلغ عددهم ٦٩ بنسبة مئوية ٥٥.٦%، ولعل ذلك هو العمر متوسط الذي يسلم فيه الأطفال للأسر الدائمة والتى غالبا ماتطلب طفل بعد عمر السنتين أو في عمر المدرسة وأن كل الأسر الدائمة التى تم بحثها كفلت الطفل لفترة تقل عن عام وهي الفترة المقررة لمتابعتها من قبل الوزارة. وأن فئة الأسر التى تكفل طفل أقل من عامين ÷ى أقل الفئات وقد بلغت ٥.٦%، وهي أسر مؤقتة تم توزيع الأطفال لها من قبل وحدة الرعاية البديلة حسب ظروف ونظام عملها.

شكل بيانى رقم (١٥)

عمر الطفل المكفول

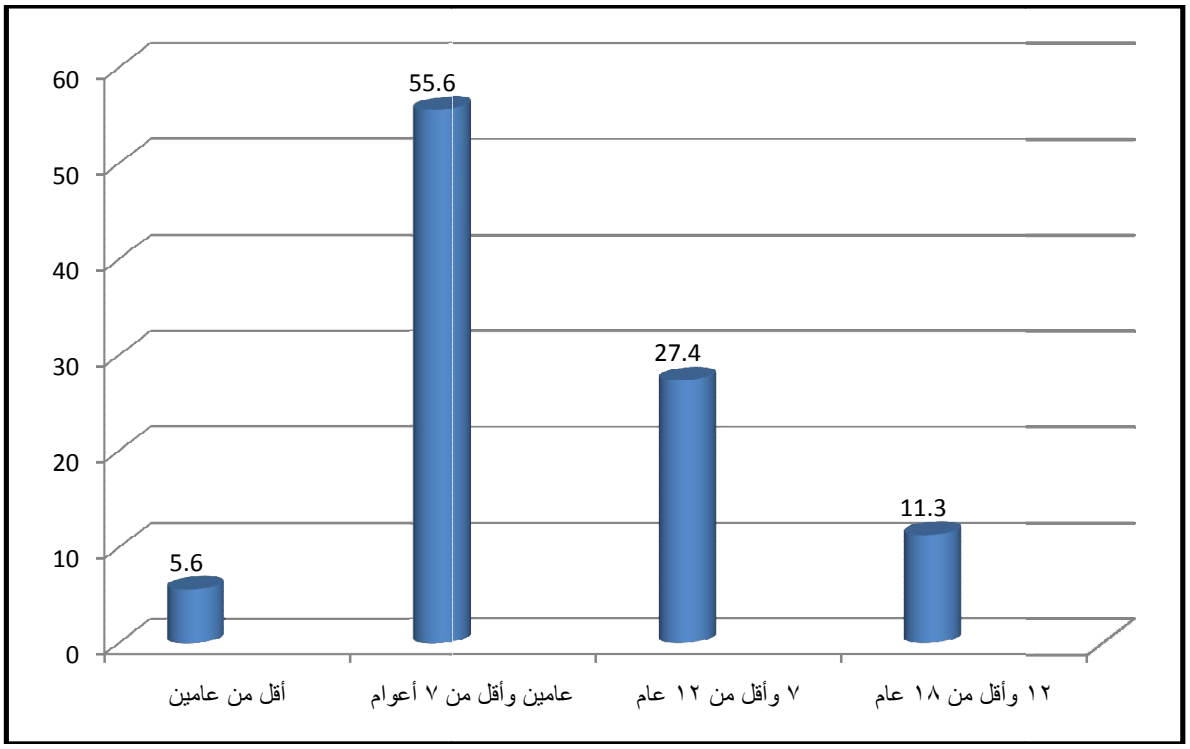

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الشكل (١٦) يلاحظ بأن أكثر المبحوثين من أفراد العينة من فئة الحالة الصحية الجيدة حيث بلغ عددهم ١١٨ بنسبة مئوية ٩٥.٢%، ولعل ذلك يشير ان الاسرة البديلة نجحت لحد كبير في ربط الطفل المكفول بالخدمات الصحية المتوفرة بالمجتمع. وأن فئة الأطفال الذين سأت حلتهم الصحية هي الأقل حيث بلغت ٤.٨م وهي نسبة عادية تشابه نسب المرض وسط الأطفال الآخرين.

شكل بيانى رقم (١٦)

الحالة الصحية للطفل

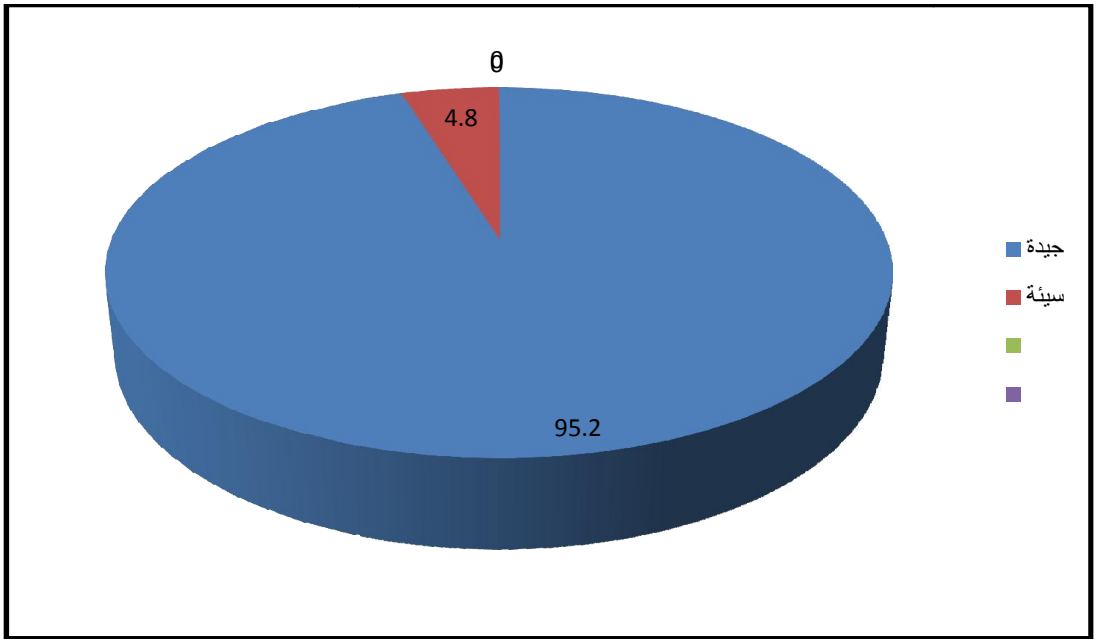

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الشكل رقم (١٧) أدناه يلاحظ بأن أكثر المبحوثين من أفراد العينة من فئة الذين أجابو بنعم حيث بلغ عددهم ٩٣ بنسبة مئوية ٧٥%، ويرجع ذلك إلى أن دافع أغلب الأسر للكفالة طلب الأجر والثواب ولم يكن عدم الإنجاب كما في الشكل رقم (١٢) ولعل ذلك يشير الى إتاحة الفرصة للطفل المكفول لأقامة علاقات مع أطفال الأسرة الآخرين.

شكل بياني رقم (١٧)

وجود أطفال غير الطفل بالأسرة

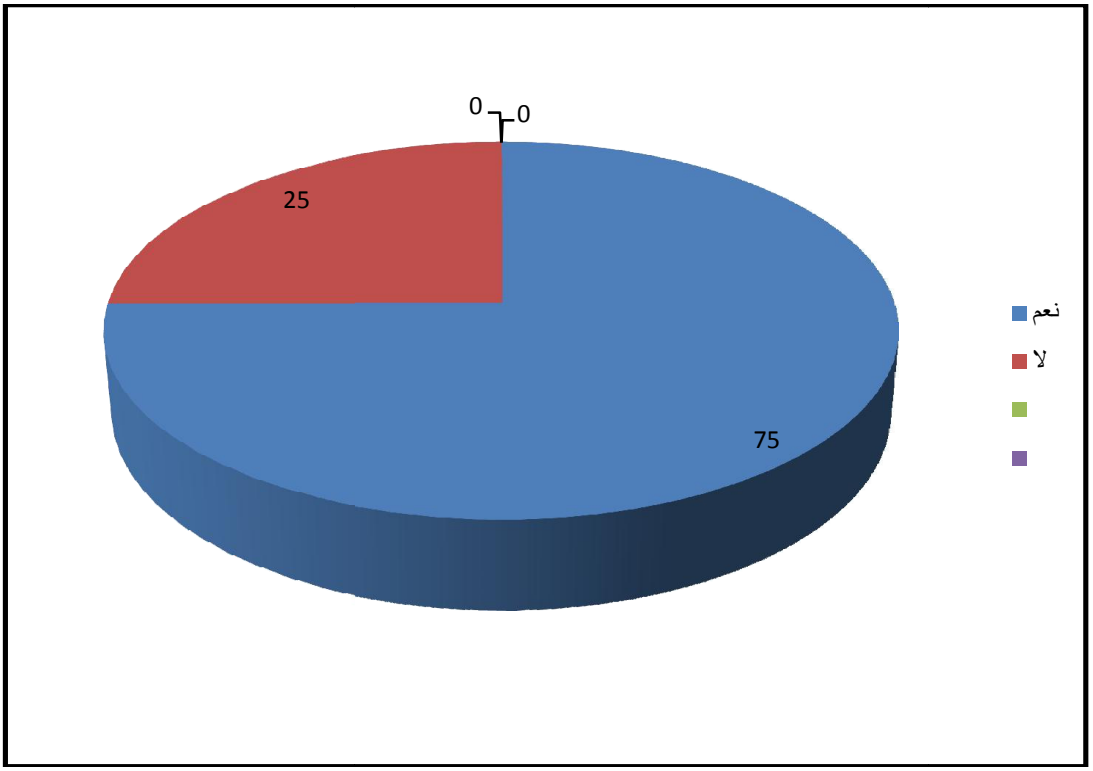

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.٢٠١٨.

من الشكل رقم (١٨) أدناه يلاحظ بأن أكثر الأطفال المكفولين حسب إجابات المبحوثين من أفراد العينة من فئة التعليم قبل المدرسى حيث بلغ عددهم ٥٨ بنسبة مئوية ٤٦.٨%، ثم تليهم فئة الاساس حيث بلغ عددهم ٥٧ بنسبة مئوية ٤٦%. ولعل ذلك يشير الى ان اغلب الاسر المبحوثة حديثة نسبيا في كفالة الطفل. وأن نسبة الاطفال الذين إلتحقو البتعليم الجامعي والمهنى هي الأقل حيث بلغت ٠.٨%.

شكل بيانى رقم (١٨)

المستوى التعليمي للطفل

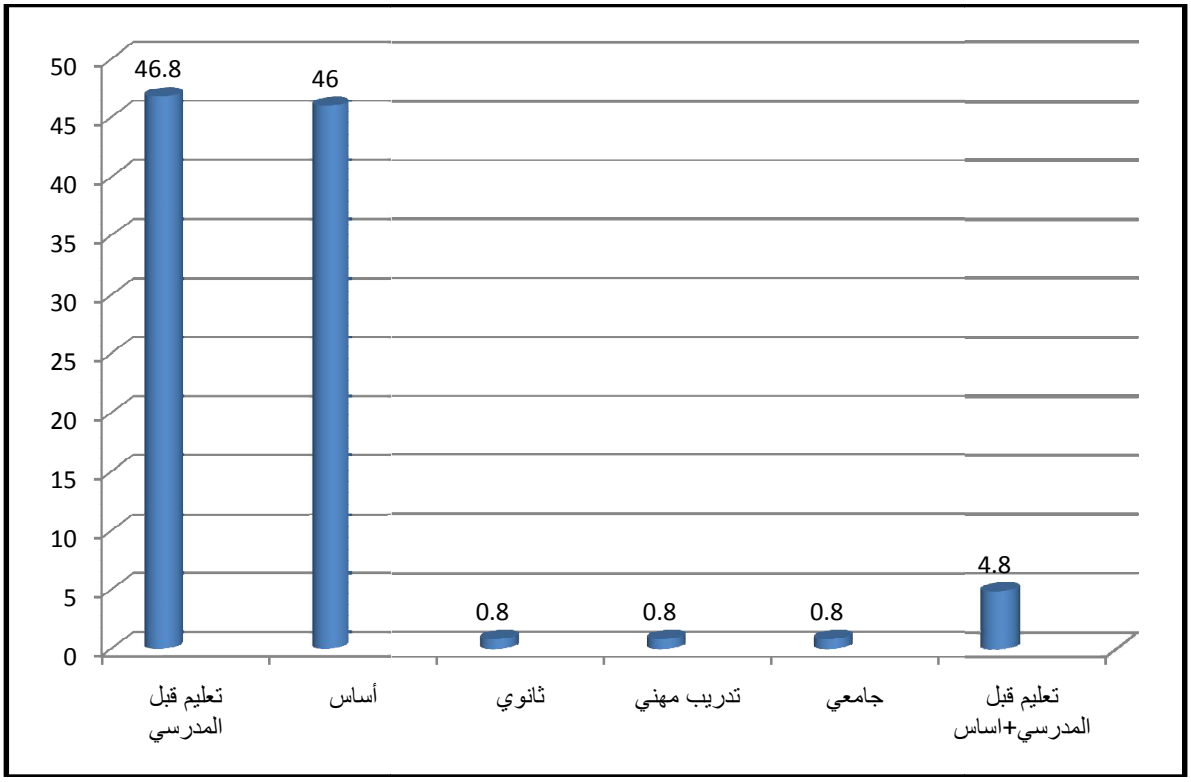

المصدر: العمل الميداني ٢٠١٨م.

القسم الثاني: بيانات محاور الدراسة:

المحور الاول: علاقات الطفل بالأسرة البديلة.

جدول رقم (٧)

التوزيع التكرارى والنسب المئوية لعبارات المحور

العبارة	اوافق بشدة		اوافق		محايد		لا اوافق		لا اوافق بشدة	
	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة
يعامل الوالدين أو الأم الطفل المكفول بطريقة جيدة	١٠٤	٨٣.٩	٢٠	١٦.١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
يعامل الأخوان والأخوات الطفل المكفول بطريقة جيدة	٨٩	٧١.٨	٣١	٢٥.٠	٤	٣.٢	٠	٠	٠	٠
يشعر الطفل المكفول بالإرتياح لوجوده بالأسر البديلة	٩٩	٧٩.٨	٢٣	١٨.٥	١	٠.٨	٠	٠	١	٠.٨
كل أفراد الاسرة يقبلون تواجد الطفل بالأسرة	٩١	٧٣.٤	٣١	٢٥.٠	١	٠.٨	١	٠.٨	٠	٠
يشارك الطفل المكفول في إتخاذ القرارات التي تتعلق بشؤون الأسرة	٦١	٤٩.٢	٣٦	٢٩.٠	١٧	١٣.٧	٧	٥.٦	٣	٢.٤
يشعر أفراد الأسرة بإنتماء الطفل إليهم	٩٤	٧٥.٨	٣٠	٢٤.٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠
تفكر الأسرة حول إرجاع الطفل للدار أو تحويله لأسرة أخرى	٧	٥.٦	٢٠	١٦.١	٤	٣.٢	٤٠	٣٢.٣	٥٣	٤٢.٧

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الجدول (٧) يمكن ملاحظة الاتى:

– اجاب كل أفراد العينة على اسئلة هذا المحور بإستثناء فرد واحد، حيث بلغ أفراد العينة (١٢٥) وذلك بنسبة ٩٩.٢%.

– إنحازت كل إستجابات المبحوثين عن عبارات هذا المحور للموافقة بشدة حيث نلاحظ العبارة (يعامل الوالدين أو الأم الطفل المكفول بطريقة جيدة) قد حصلت على أعلى تكرار في الرأي (أوافق بشدة) حيث بلغ تكرار هذا الرأي ١٠٤، وذلك بنسبة مئوية ٨٣.٩ من العينة الكلية، وكذلك يمكن تتبع بقية عبارات الجدول.

ويرجع ذلك لعدة أسباب أولها دقة تطبيق شروط إختيار الأسرة البديلة، وأن أغلب الأسر أختارت كفالة الطفل المكفول بدافع الرغبة في الأجر والثواب، وقد أكدت إفادات أغلب العاملين والمتعاملين مع قضايا الأطفال مجهولى الوالدين والناشطين فيه والذين قام الباحث بمقابلتهم جودة مستوي العلاقة بين الطفل والاسرة قد لاحظوا ذلك من خلال زياراتهم لتلك الأسر أو من خلال البرامج التى يقيمونها أو التقارير الدورية للباحثين الإجتماعين.

– حصلت كل عبارات المحور على أقل تكرار في الإستجابة للرأي (لاأوافق بشدة) حيث يلاحظ في العبارتين (يشعر الطفل المكفول بالإرتياح لوجوده بالأسرة البديلة) و (يشارك الطفل المكفول في إتخاذ القرارات التى تتعلق بشؤون الأسرة) لم ينحاز لهذا الرأي سوى ٤ من افراد العينة بنسبة مئوية بلغت ٣.٢% وكذلك يمكن تتبع عبارات الجدول . وتستثنى من ذلك عبارة (للأسرة تفكير حول إرجاع الطفل للدار أو تحويله الى أسرة أخرى) قد حصلت على أعلى تكرار في هذا الرأي (لاأوافق بشدة) حيث بلغ تكرار هذا الرأي ٥٣، بنسبة مئوية ٤٢.٧%. ويرجع ذلك لنفس الأسباب سالفة الذكر.

– من الملاحظ من تحليل بيانات هذا المحور أن معظم استجابات المبحوثين من أفراد العينة تركزت على الموافقة والموافقة بشدة. لكن عند عبارة (للأسرة تفكير حول إرجاع الطفل للدار أو تحويله لأسرة أخرى) تركزت الأجابات على عدم الموافقة وعدم الموافقة بشدة وفي ذلك مؤشر على قبول المبحوثين لما جاء في هذا المحور من

عبارات وبالتالى يمكن القول بأنه للأسرة البديلة القدرة على مساعدة الطفل مجهول الوالدين على إقامة علاقات إسرية جيده مع أفرادها.

نجحت الأسر البديلة لحد كبير في بناء علاقات إجتماعية مع الأطفال وأشباع حاجاتهم العاطفية ويتضح ذلك من خلال مشاركة الأطفال في البرامج التي تقيمها الوحدة خاصة الترفيهية وعند حضور الأمهات يأتون كأسر (الأطفال المكفولين وإخوانهم من أطفال الأسرة)، التقارير الدورية التي يرفعها الباحثون الإجتماعيون للوحدة تشير إلى أن الطفل يعيش في أمان ولايوجد ممارسات تدل على سوء معامله، كذلك يصعب على الباحث الاجتماعي التمييز بين الطفل المكفول وأطفال الأسرة الآخرين من خلال مايصدر منه من سلوك وما يجده من تعامل من قبل الأسرة إلا أن يكون الباحث يعرف الطفل مسبقاً، تصطحب الأسره الطفل المكفول في كل المناسبات الإجتماعية الخاصة بالأهل. [١]

[١] مقابلة، علياء محمد عوض الكريم النور، نائب مدير الوحدة الفنية لنظام الرعاية الأسرية البديلة، وزارة التنمية الإجتماعية ولاية الخرطوم، الخرطوم، بتاريخ الأربعاء ١٠ يناير ٢٠١٨م.

جدول رقم (٨)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة وترتيب السؤال في المحور الأول

العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
يعامل الوالدين أو الأم الطفل المكفول بطريقة جيدة	٤.٨٣٨٧	٠.٣٦٩٢٩	كبيرة جداً	١
يعامل الأخوان والأخوات الطفل المكفول بطريقة جيدة	٤.٦٨٥٥	٠.٥٣١٤٠	كبيرة جداً	٥
يشعر الطفل المكفول بالإرتياح لوجوده بالأسر البديلة	٤.٧٦٦١	٠.٥٤٢٦٤	كبيرة جداً	٢
كل أفراد الأسرة يقبلون تواجد الطفل بالأسرة	٤.٧٣٣٩	٠.٤٦١٦٨	كبيرة جداً	٤
يشارك الطفل المكفول في إتخاذ القرارات التي تتعلق بشؤون الأسرة	٤.٣٣٨٧	٠.٨٩١٥٨	كبيرة جداً	٦
يشعر أفراد الأسرة بإنتماء الطفل إليهم	٤.٧٥٨١	٠.٤٢٩٩٩	كبيرة جداً	٣
تفكير الأسرة حول إرجاع الطفل للدار أو تحويله لأسرة أخرى	٢.٠٩٦٣	١.٢٧١٤٥	ضعيفة	٧

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الجدول (٨) يلاحظ أن درجة موافقة عبارات المحور كبيرة جداً وأن إجابة أفراد العينة على خيارات الأجابة المختلفة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لاأوافق، لاأوافق بشدة) تتحيز لعبارة دون غيرها وبالرجوع للأوساط الحسابية فنجدها كما هو مبين في الجدول أعلاه ويمكننا ملاحظة الآتى:

- العبارات: يعامل الوالدين أو الأم الطفل المكفول بطريقة جيدة .
- يشعر الطفل المكفول بالإرتياح لوجوده بالأسرة البديلة .
- يشعر أفراد الاسرة بإنتماء الطفل إليهم.
- كل افراد الأسرة يقبلون تواجد الطفل بالأسرة.

يعامل الأخوان والأخوات الطفل المكفول بطريقة جيدة.

يشارك الطفل المكفول في إتخاذ القرارات التى تتعلق بشؤون الأسرة.

كانت اوساطها الحسابية تقع في المدى مابين (٤.٣٣ الى ٤.٨٣) وهو المحدد سلفاً بالموافقة بشدة أي أن الإتجاه العام لأراء المبحوثين عن هذه العبارات كانت الموافقة بشدة.

العبارة: تفكر الأسرة حول إرجاع الطفل للدار أو تحويله لأسرة أخرى وسطها الحسابى (٢.٩) وهو المحدد سلفا بعدم الموافقة بشدة أي أن الأتجاه العام لأراء المبحوثين عن هذه العبارة كانت عدم الموافقة بشدة.

– يمكن ملاحظة أن الإنحراف المعياري لعبارات هذا المحور تراوح مابين (٠.٣٦ الى ١.٢٧) مما يدل على تجانس إجابات المبحوثين.

مما سبق من تحليل لبيانات هذا المحور يمكن القول أن آراء أفراد العينة فيه تراوحت مابين الموافقة والموافقة بشدة.

ولإيجاد الأتجاه العام لمتوسط المحور الأول ككل، فيمكننا ملاحظة ذلك من الجدول (٩).

جدول رقم (٩)

الإتجاه العام لمتوسط محور الدراسة الأول

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط المحكى	الإنحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
١٢٤	٣٢.٠٢٤٢	١٨	٢.٥٦٤٥٠	٦٠.٨٩٦	١٢٣	٠.٠٠٠	يتسم بالإرتفاع وعندى مستوى الدلالة ٠.٠٥

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

يلاحظ من جدول (٩) أن الوسط الحسابي للمحور (٣٢.٠٢٤٢) وقيمة ت (٦٠.٨٩٦) والقيمة الإحتمالية (٠.٠٠٠) مما يدل على أن مستوى جودة العلاقات الأسرية للطفل المكفول مع أفراد الأسرة البديلة، مرتفع وبدرجة دالة إحصائياً، وعند مستوى الدلالة ٠.٠٥، وعليه يمكن تأكيد الفرض القائل أن للأسرة البديلة القدرة على مساعدة الطفل مجهول الوالدين على إقامة علاقات إسرية جيدة مع أفرادها.

المحور الثاني: للعلاقات داخل البيئة التعليمية:

جدول رقم (١٠)

التوزيع التكرارى والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني

العبارة	اوافق بشدة		اوافق		محايد		لا اوافق		لا اوافق بشدة	
	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة
تتابع الأسرة البديلة الجانب التعليمي للطفل المكفول	٨٩	٧١.٨	٣٢	٢٥.٨	٣	٢.٤	٠	٠	٠	٠
تعامل إدارة المدرسة أو المعهد أو الروضة الطفل المكفول بشكل جيد	٧٦	٦١.٣	٤١	٣٣.١	٦	٤.٨	١	٠.٨	٠	٠
أرى أن معاملة الطفل المكفول من قبل زملائة التلاميذ جيدة	٦٧	٥٤.٠	٤٦	٣٧.١	١١	٨.٩	٠	٠	٠	٠
يواجه الطفل المكفول بعض المشاكل في تعامله مع زملائه	١١	٨.٩	١٧	١٣.٧	١٦	١٢.٩	٥٩	٤٧.٦	٢١	١٦.٩
يشارك الطفل المكفول في الأنشطة الترفيهية والأكاديمية بالمدرسة	٦٦	٥٣.٢	٣٨	٣٠.٦	١٥	١٢.١	٥	٤.٠	٠	٠
يشعر الطفل المكفول بالإرتياح في تعامله مع أقرانه من التلاميذ	٦٦	٥٣.٢	٤٧	٣٧.٩	٩	٧.٣	٢	١.٦	٠	٠
يعاني الطفل المكفول بعض التمييز من المعلمين تجاهه	٢٥	٢٠.٢	١٥	١٢.١	١٧	١٣.٧	٥١	٤١.١	١٦	١٢.٩
المستوى الاكاديمي للطفل المكفول جيد مقارنة مع بقية الأطفال	٦١	٤٩.٢	٤٣	٣٤.٧	١٣	١٠.٥	٥	٤.٠	٢	١.٦
كل المعلمين يوافقون على تواجد الطفل بالمدرسة أو الروضة أو المعهد	٧٨	٦٢.٩	٣٦	٢٩.٠	٨	٦.٥	١	٠.٨	١	٠.٨

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الجدول (١٠) يمكن ملاحظة الآتى:

– أجاب أفراد العينة على أسئلة هذا المحور بإستثناء فرد واحد حيث يبلغ أفراد العينة (١٢٥) وذلك بنسبة ٩٩.٢%.

– إنحازت كل إجابات المبحوثين عن عبارات هذا المحور للموافقة بشدة حيث نلاحظ العبارة (تتابع الأسرة البديلة الجانب التعليمى للطفل المكفول) قد حصلت على أعلى تكرار في الرأي (أوافق بشدة) حيث بلغ تكرار هذا الرأي ٨٩، وذلك بنسبة مئوية ٧١.٨% من العينة الكلية، وكذلك يمكن تتبع بقية عبارات الجدول .

– حصلت كل عبارات المحور على أقل تكرار في الإستجابة للرأي (لاأوافق بشدة) حيث يلاحظ في العبارتين (المستوى الأكاديمى للطفل المكفول جيد مقارنة مع الاطفال الاخرين) و (كل المعلمين يوافقون على تواجد الطفل بالروضة أو المدرسة أو المعهد) لم ينحاز لهذا الرأي سوى ٣ من افراد العينة بنسبة مئوية بلغت ٢.٤% وكذلك يمكن تتبع عبارات الجدول . وتستثنى من ذلك عبارتي (يواجه الطفل المكفول بعض المشاكل في تعامله مع زملائه) وقد حصلت على اعلى تكرار في هذا الرأي (لاأوافق) حيث بلغ تكرار هذا الرأي ٥٩ بنسبة مئوية ٤٧.١% وكذلك عبارة (يعانى الطفل المكفول بعض التمييز من المعلمين تجاهه) قد حصلت على اعلى تكرار في هذا الرأي (لاأوافق) حيث بلغ تكرار هذا الرأي٥١، بنسبة مئوية ٤١.١%.

– من الملاحظ من تحليل بيانات هذا المحور أن معظم استجابات المبحوثين من أفراد العينة تركزت على الموافقة والموافقة بشدة وعلى عدم الموافقة عند العبارتين المعبرتين عن عدم قبول الطفل (مواجهة الطفل المكفول لبعض المشاكل في تعامله مع زملائه) وعبارة (معاناة الطفل المكفول بعض التميز من المعلمين). وفي ذلك مؤشر على قبول المبحوثين لما جاء في هذا المحور من عبارات وبالتالى يمكن القول بأن الأسرة البديلة قادرة على إلحاق الطفل مجهول الوالدين بالخيارات التعليمية المتوفرة بالمجتمع.

ويرجع ذلك إلى عدة اسباب أهمها أن أغلب الأسر البديلة نالت قسط معقول من التعليم حيث بلغت نسبة الأمية بين أفراد العينة ٩.٧% كما في الشكل (٤) ولذلك إهتمت هذه الاسر بقضية التعليم، وقد افاد كل العاملين والمتعاملين والمهتمين بالأطفال مجهولي الوالدين في مقابلات الباحث معهم بذلك وأن كل الأطفال في عمر المدرسة تم إلحاقهم بالمدارس والخيارات التعليمية الاخري، ويعد ذلك نجاح للأسرة البديلة في ذلك.[١]

[١] مقابله، ميمونة عوض محمد، باحثة اجتماعية، محلية بحري،مركز شباب الشعبية، بتاريخ السبت١٣يناير، ٢٠١٨م.

جدول رقم (١١)

يوضح الوسط الحسابي الإنحراف المعياري ودرجة الموافقة وترتيب السؤال في المحور

العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
تتابع الأسرة البديلة الجانب التعليمي للطفل المكفول	٤.٦٩٣٥	٠.٥١٢٨٨	كبيرة جداً	١
تعامل إدارة المدرسة أو المعهد أو الروضة الطفل المكفول بشكل جيد	٤.٥٧٢٦	٠.٥٨٦٧٦	كبيرة جداً	٢
أرى ان معاملة الطفل المكفول من قبل زملائة التلاميذ جيدة	٤.٤٥١٦	٠.٦٥٤٦٣	كبيرة جداً	٦
يواجه الطفل المكفول بعض المشاكل في تعامله مع زملائه	٢.٥١٦١	١.١٧٨٩٧	وسط	٩
يشارك الطفل المكفول في الأنشطة الترفيهية والأكاديمية بالمدرسة	٤.٤٥١٦	٠.٧٠٢٥٥	كبيرة جداً	٥
يشعر الطفل المكفول بالأرتياح في تعامله مع اقرانه من تلاميذ	٤.٤٧٥٨	٠.٦٣٠٧٠	كبيرة جداً	٤
يعاني الطفل المكفول بعض التمييز من المعلمين تجاهه	٢.٨٥٤٨	١.٣٥٩٦٦	وسط	٩
المستوى الأكاديمي للطفل المكفول جيد مقارنة مع بقية الأطفال	٤.٣٧٩٠	٠.٨٠٢٣٦	كبيرة جداً	٧
كل المعاملين يوافقون على توجد الطفل بالمدرسة أو الروضة أو المعهد	٤.٥٤٨٤	٠.٦٩٠٨٨	كبيرة جداً	٣

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الجدول (١١) يلاحظ أن درجة موافقة عبارات المحور كبيرة جداً وأن إجابة أفراد العينة على خيارات الأجابة المختلفة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لاأوافق، لاأوافق بشدة) تتحيز لعبارة دون غيرها وبالرجوع للأوساط الحسابية فنجدها كما هو مبين في الجدول أعلاه ويمكننا ملاحظة الآتى:

- العبارات: تتابع الأسرة البديلة الجانب التعليمي للطفل المكفول.

– تعامل إدارة المدرسة أو المعهد أو الروضة الطفل المكفول بشكل جيد.
– أرى ان معاملة الطفل المكفول من قبل زملائة التلاميذ جيدة.
– يشارك الطفل المكفول في الأنشطة الترفيهية والأكاديمية بالمدرسة.
يشعر الطفل المكفول بالإرتياح في تعامله مع أقرانه من التلاميذ.
المستوى الأكاديمي للطفل المكفول جيد مقارنة مع بقية الأطفال.
كل المعلمين يوافقون على تواجد الطفل بالمدرسة أو الروضة أو المعهد.

كانت أوساطها الحسابية تقع في المدى مابين (٤.٣٧ الى ٤.٦٩) وهو المحدد سلفاً بالموافقة بشدة أي أن الأتجاه العام لآراء المبحوثين عن هذه العبارات كانت الموافقة بشدة.

العبارتين: يواجه الطفل المكفول بعض المشاكل في تعامله مع زملائه وعبارة: يعاني الطفل المكفول بعض التمييز من المعلمين تجاهه وسطها الحسابى (٢.٥١ الى ٢.٨٥) وهو المحدد سلفا بعدم الموافقة أي أن الإتجاه العام لآراء المبحوثين عن هذه العبارة كانت عدم الموافقة.

– يمكن ملاحظة أن الإنحراف المعياري لعبارات هذا المحور تراوح مابين (٠.٥١ الى ١.٣٥) مما يدل على تجانس إجابات المبحوثين.

مما سبق من تحليل لبيانات هذا المحور يمكن القول ان اراء افراد العينة فيه تراوحت مابين الموافقة والموافقة بشدة.

ولإيجاد الإتجاه العام لمتوسط المحور الثانى ككل، فيمكننا ملاحظة ذلك من الجدول (١٢).

جدول رقم (١٢)

الإتجاه العام لمتوسط محور الدراسة الثانى

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط المحكى	الإنحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	الاستنتاج
١٢٤	٣٨.٢٠١٦	٢٣	٣.٧١٧٦٤	٤٥.٥٣٤	١٢٣	٠.٠٠٠	تتسم بالارتفاع عندى مستوى الدلالة ٠.٠٥

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

يلاحظ من الجدول (١٢) أن الوسط الحسابي (٣٨.٢٠١٦) وقيمة ت (٤٥.٥٣٤) والقيمة الإحتمالية (٠.٠٠٠) مما يدل على أن مستوى قدرة الطفل مجهول الوالدين على إقامة علاقات إجتماعية جيده بزملائه ومعلميه داخل المؤسسات التعليمية تتسم بالإرتفاع، وبدرجة دالة إحصائياً، وعند مستوى الدلالة ٠.٠٠٥. وعليه يمكن تأكيد الفرض القائل أن للطفل مجهول الوالدين القدرة على إقامة علاقات إجتماعية جيدة بزملائه ومعلميه داخل المؤسسات التعليمية.

المحور الثالث: دمج الطفل بالخدمات الصحية والإجتماعية:

جدول رقم (١٣)

التوزيع التكرارى والنسب المئوية لعبارات المحور الثالث

العبارة	اوافق بشدة		اوافق		محايد		لا اوافق		لا اوافق بشدة	
	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة
ألحقت الأسرة البديلة الطفل المكفول بالخدمات الإجتماعية والصحية المتاحة بالمجتمع	٦٧	٥٤.٠	٣٦	٢٩.٠	٦	٤.٨	٩	٧.٣	٦	٤.٨
للطفل المكفول بطاقة تحصين يتلقى بها الجرعات المقررة للأطفال في عمره	٩١	٧٣.٤	٢٤	١٩.٤	٤	٣.٢	٣	٢.٤	٢	١.٦
ألحقت الأسرة الطفل بخدمة التأمين الصحي	٥٤	٤٣.٥	٢٥	٢٠.٢	١٦	١٢.٩	١٧	١٣.٧	١٢	٩.٧
يستفد الطفل من متابعة الأخصائيين الإجتماعيين والنفسيين التابعين لوزارة التنمية الإجتماعية	٨٦	٦٩.٤	٢٦	٢١.٠	٦	٤.٨	٤	٣.٢	٢	١.٦
تصطحب الأسرة البديلة الطفل المكفول الى المتنزهات والحدائق	٩١	٧٣.٤	٢٤	١٩.٤	٩	٧.٣	٠	٠	٠	٠

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الجدول (١٣) يمكن ملاحظة الآتي:

– أجاب أفراد العينة على أسئلة هذا المحور بإستثناء فرد واحد حيث يبلغ أفراد العينة (١٢٥) وذلك بنسبة ٩٩.٢%.

– إنحازت كل إجابات المبحوثين عن عبارات هذا المحور للموافقة بشدة حيث نلاحظ عبارتى: (تسطحب الأسرة البديلة الطفل المكفول الى المتنزهات والحدائق) (للطفل المكفول بطاقة تحصين تلقى بها الجرعات المقررة للأطفال في عمره) قد حصلتا على أعلى تكرار في الرأي (أوافق بشدة) حيث بلغ تكرار هذا الرأي عن العبارة الأولى ٩١، وذلك بنسبة مئوية ٧٣.٤% من العينة، وعن العبارة الثانية بلغ تكرار هذا الرأي ٩١، وذلك بنسبة مئوية ٧٣.٤% من العينة الكلية، وكذلك يمكن تتبع بقية عبارات الجدول .

– حصلت أغلب عبارات المحور على تكرار منخفض في الإستجابة للراي (لاأوافق بشدة) حيث لم ينحاز لهذا الرأي سوى ٢٢ من افراد العينة بنسبة مئوية بلغت ١٧.٨%.

ويرجع ذلك لعدة أهمها، التطبيق الجيد لشروط إختيار الأسرة البديلة ودافع أغلب الأسر لكسب الأجر والثواب من الكفالة، المتابعة اللصيقة من قبل الباحثين الإجتماعين، وأن إجراءات التحصين والكرت الصحي للطفل تبدأ من الدار ويسلم الكرت للأسرة عند إستلام الطفل للمتابعة، وقد أفاد أغلب الذين أجرى الباحث مقابلات معهم إلى ذلك بأن أغلب الأطفال تم المكفولين الحاقهم بمظلة التأمين الصحي، والخدمات الإجتماعية الاخري كما تلاحظ الآن نحن في معية الأسر والأطفال بمركز شباب الشعبية في إطار منشط تدريبي خاص بالأطفال، ولايعني ذلك عدم وجود بعض الحالات الأستثنائية التى سوف يتم ضمها لمظلة اللتأمين الصحي، ويبين ذلك النجاح الكبير الذي حققته الاسرة البديلة في إلحاق الطفل بالخدمات الصحية والإجتماعية. [١]

[١] مقابله، ميمونة عوض محمد، باحثة اجتماعية، محلية بحري،مركز شباب الشعبية، بتاريخ السبت١٣ يناير، ٢٠١٨م.

– من الملاحظ من تحليل بيانات هذا المحور ان معظم إجابات المبحوثين من أفراد العينة تركزت على الموافقة بشدة، وفي ذلك مؤشر على قبول المبحوثين لما جاء في هذا المحور من عبارات وبالتالى يمكن القول بأنه للأسرة البديلة القدرة على ربط الطفل مجهول الوالدين بالخدمات الصحية والإجتماعية المتاحة بالمجتمع.

جدول رقم (١٤)

يوضح الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة وترتيب السؤال

العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
ألحقت الأسرةالبديلة الطفل المكفول بالخدمات الإجتماعية والصحية لمتاحة بالمجتمع	٤.٤١٩٤	٠.٩٦٣٥٤	كبيرة جداً	٥
للطفل المكفول بطاقة تحصين تلقى بها الجرعات المقررة للأطفال في عمره	٤.٦٧٧٤	٠.٦٩٣١٥	كبيرة جداً	١
ألحقت الأسرة الطفل بخدمة التأمين الصحي	٤.١٥٣٢	١.٢٤٩٦٨	كبيرة جداً	٦
يستفد الطفل من متابعة الأخصائيين الإجتماعية والنفسيين التابعين لوزارة التنمية الإجتماعية	٤.٦٢٩٠	٠.٧٢٦٥٩	كبيرة جداً	٤
تصطحب الأسرة البديلة الطفل المكفول للمتنزهات والحدائق.	٤.٦٦١٣	٠.٦١٠٠٤	كبيرة جداً	٢

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الجدول (١٤) يلاحظ أن درجة موافقة عبارات المحور كبيرة جداً وأن إجابة أفراد العينة على خيارات الأجابة المختلفة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لاأوافق، لاأوافق بشدة) تتحيز لعبارة دون غيرها وبالرجوع للأوساط الحسابية فنجدها كما هو مبين في الجدول أعلاه ويمكننا ملاحظة الآتى:

– العبارات: ألحقت الأسرة البديلة الطفل المكفول بالخدمات الإجتماعية والصحية لمتاحة بالمجتمع.

– للطفل المكفول بطاقة تحصين تلقى بها الجرعات المقررة للأطفال في عمره.

– ألحقت الأسرة الطفل بخدمة التأمين الصحي.

– يستفد الطفل من متابعة الأخصائين الأجتماعية والنفسيين التابعين لوزارة التنمية الاجتماعية.

– تصطحب الاسرة البديلة الطفل المكفول الى المتنزهات والحدائق.

كانت اوساطها الحسابية تقع في المدى مابين (٤.١٥ الى ٤.٦٧) وهو المحدد سلفاً بالموافقة بشدة اي ان الاتجاه العام لاراء المبحوثين عن هذه العبارات كانت الموافقة بشدة.

– يمكن ملاحظة أن الإنحراف المعياري لعبارات هذا المحور تراوح مابين (٠.٦١ الى ١.٢٤) مما يدل على تجانس اجابات المبحوثين.

مما سبق من تحليل لبيانات هذا المحور يمكن القول ان اراء افراد العينة فيه تراوحت مابين الموافقة والموافقة بشدة.

ولايجاد الاتجاه العام لمتوسط المحور الثالث ككل، فيمكننا ملاحظة ذلك من الجدول (١٥) أدناه.

جدول رقم (١٥)

الاتجاه العام لمتوسط المحور الثالث

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط المحكى	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
١٢٤	٣٠.٩٦٧٧	١٨	٣.٢١٨١٨	٤٤.٨٧١	١٢٣	٠.٠٠٠	يتسم بالارتفاع وعندى مستوى الدلالة ٠.٠٥

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

يلاحظ من الجدول (١٥) أن الوسط الحسابي (٣٠.٩٦٧٧) وقيمة ت (٤٤.٨٧١) والقيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠) مما يدل على أن ربط الأسرة البديلة للطفل المكفول بالخدمات الإجتماعية والصحية يتسم بالإرتفاع وبدرجة دالة إحصائياً، وعند مستوى الدلالة ٠.٠٥. وعليه يمكن تأكيد الفرض القائل بأن للأسرة البديلة القدرة على ربط الطفل مجهول الوالدين بالخدمات الصحية والإجتماعية المتاحة بالمجتمع.

المحور الرابع: الدمج الاقتصادي للطفل.

جدول رقم (١٦)

التوزيع التكرارى والنسب المئوية لعبارات المحور.

العبارة	اوافق بشدة		اوافق		محايد		لا اوافق		لا اوافق بشدة	
	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة
تسعى الأسرة الكافلة الى إكساب الطفل المكفول معارف ومهارات تساهم في تحسين وضعه الأقتصادي مستقبلا	٦٣	٥٠.٨	٤٣	٣٤.٧	٨	٦.٥	٨	٦.٥	٢	١.٦
تقوم الأسرة بإشراك الطفل في بعض الأعمال ذات العائد المادي الخاصة بالأسرة وتناسب عمره	١٩	١٥.٣	٢٢	١٧.٧	١٠	٨.١	٥١	٤١.١	٢٢	١٧.٧
يعتبر التدريب المهني واحدا من الخيارات التعليمية للطفل المكفول	٢٧	٢١.٨	٤٤	٣٥.٥	١٦	١٢.٩	٣١	٢٥.٠	٦	٤.٨
قد تلحق الأسرة البديلة الطفل المكفول ببعض محلات التلمذة الصناعية بعد عمر الأربعة عشر	١٧	١٣.٧	٣٧	٢٩.٨	١٨	١٤.٥	٣٢	٢٥.٨	٢٠	١٦.١
أرى للطفل المكفوف واجب في توفير الجوانب المادية المتعلقة بمعاش الأسرة الانية	١٨	١٤.٥	١٩	١٥.٣	١٨	١٤.٥	٤٣	٣٤.٧	٢٦	٢١.٠
يقوم الطفل ببعض الأعمال التي تؤثر على صحته ونموءه	١٧	١٣.٧	٦	٤.٨	٦	٤.٨	٤٨	٣٨.٧	٤٧	٣٧.٩

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الجدول (١٦) يمكن ملاحظة الاتى:

– أجاب أفراد العينة على أسئلة هذا المحور بإستثناء فرد واحد حيث يبلغ أفراد العينة (١٢٥) وذلك بنسبة ٩٩.٢%.

– فيما يلى العبارات التى تركز على أكساب الطفل المعارف والمهارات ذات الأثر الإقتصادي إنحازت أغلب إستجابات المبحوثين عن عبارات هذا الجانب من المحور للموافقة بشدة والموافقة حيث نلاحظ العبارة (تسعى الأسرة الكافلة الى أكساب الطفل المكفول معارف ومهارات تساهم في تحسين وضعه الإقتصادي مستقبلا) قد حصلت على اعلى تكرار في الرأي (اوافق بشدة) حيث بلغ تكرار هذا الرأي ٦٣، وذلك بنسبة مئوية ٥٠.٨ من العينة الكلية، وكذلك يمكن تتبع بقية عبارات الجدول (ارى للطفل المكفوف واجب في توفير الجوانب المادية المتعلقة بمعاش الأسرة الانية) و(قد تلحق الأسرة البديلة الطفل المكفول ببعض محلات التلمذة الصناعية بعد عمر الأربعة عشر).

– أما فيما يلى العبارات التى تركز على الجوانب التى يستغل فيها الطفل إقتصاديا وتؤثر على نموئه ومستقبله، إنحازت أغلب إستجابات المبحوثين الى عدم الموافقة أو عدم الموافقة بشدة حيث نلاحظ العبارة (يقوم الطفل ببعض الأعمال التي تؤثر على صحته ونموئه) قد حصلت على أعلى تكرار في الرأي (لاأوافق) حيث بلغ تكرار هذا الرأي ٤٨، وذلك بنسبة مئوية ٣٨.٧ من العينة الكلية، وكذلك يمكن تتبع بقية عبارات الجدول (يعتبر التدريب المهني واحدا من الخيارات التعليمية للطفل المكفول) و(تقوم الاسرة بإشراك الطفل في بعض الأعمال ذات العائد المادي الخاصة بالأسرة وتناسب عمره).

ويرجع ذلك لعدة أسباب أهمها أرتفاع نسبة التعليم وسط الأسر البديلة ومما جعله تولي تعليم الأطفال المكفولين الإهتمام اللازم سوى كان تعليماً أكاديمياً أو مهنياً، وعلى الرغم من أن أغلب الأسر لديها معرفة عن التعليم المهنى ولكن الحاق

الأطفال بالمدارس والمعاهد المهنية يتوقف على قدرات الأسرة وتوجهات الطفل نفسه.[١]

ويوضح ذلك مدى معرفة وإستعداد الأسرة البديلة لدمج الطفل إقتصادياً، على الرغم من أن عدد الأطفال في عمر التعليم المهنى لم يتجاوز ال ١١.٣% من أفراد العينة كما في الشكل (١٦)، وأن كل الأطفال ملحقين بخيارات التعليم المختلفة بنسبة ١٠٠% كما في الشكل (١٩).

– من الملاحظ من تحليل بيانات هذا المحور أن معظم إستجابات المبحوثين من أفراد العينة تركزت على الموافقة والموافقة بشدة فيما يلى العبارات التى ركزت على الجوانب التى تكسب الطفل المكفول معارف ومهارات تنمى الجوانب الأقتصادية عنده وعلى عدم الموافقة وعدم الموافقة بشدة عن العبارات التى ركزت على الجوانب التى يستغل فيها الطفل إقتصاديا وتؤثر على نموئه مستقبلا، وفي ذلك مؤشر على قبول المبحوثين لما جاء في هذا المحور من عبارات وبالتالى يمكن القول بأن الاسرة البديلة قادرة على دمج الطفل مجهول الوالدين إقتصاديا في بالمجتمع.

[١] مقابله، نوال ارباب السعيد، منسق مشروعات ومسؤول حماية الأطفال بمنظمة هوب آند هوم، الخرطوم المكتب الرئيسي لمنظمة هوب آند هوم العمارات شارع (٤٧)، بتاريخ الثلاثاء ٩ يناير ٢٠١٨م.

جدول رقم (١٧)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة وترتيب السؤال

العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
تسعى الاسرة الكافلة الى اكساب الطفل المكفول معارف ومهارات تساهم في تحسين وضعه الاقتصادي مستقبلا	٤.٤٥٩٧	٠.٧٥٨٦٨	كبيرة جداً	١
تشرك الاسرة الطفل المكفول في بعض الاعمال ذات العائد المادي الخاصة بالأسرة وتناسب عمره	٢.٧٥١٦	١.٥٠٢٦٠	ضعيفة	٧
يعتبر التدريب المهني واحدا من الخيارات التعليمية للطفل المكفول	٤.١٩٣٥	١.٠٠١٤٤	كبيرة جداً	٢
قد تلحق الأسرة البديلة الطفل المكفول ببعض محلات التلمذة الصناعية بعد عمر الأربعة عشر	٣.٧٦٦١	١.٣٩٧٤٩	كبيرة	٥
أرى ان من واجبات الطفل المكفوف توفير الجوانب المادية المتعلقة بمعاش الأسرة الانية	٢.٢٦٧٧	١.٥٦٩٨٤	ضعيفة	٦
يقوم الطفل ببعض الأعمال التي تؤثر على صحته ونموءه	٢.١٧٧٤	١.٣٥٥٨٠	ضعيفة	٦

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الجدول (١٧) يلاحظ أن درجة موافقة عبارات المحور كبيرة وأن إجابة أفراد العينة على خيارات الأجابة المختلفة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لاأوافق، لاأوافق بشدة) تتحيز لعبارة دون غيرها وبالرجوع للأوساط الحسابية فنجدها كما هو مبين في الجدول أعلاه ويمكننا ملاحظة الآتى:

– العبارات (التى ركزت على الجوانب التى تكسب الطفل المكفول معارف ومهارات تنمى الجوانب الأتصادية عنده): تسعى الأسرة الكافلة إلى إكساب الطفل المكفول معارف ومهارات تساهم في تحسين وضعه الإقتصادي مستقبلاً.

– يعتبر التدريب المهني واحدا من الخيارات التعليمية للطفل المكفول.

– قد تلحق الأسرة البديلة الطفل المكفول ببعض محلات التلمذة الصناعية بعد عمر الرابعة عشر.

كانت أوساطها الحسابية تقع في المدى مابين (٣.٧٦ الى ٤.٤٥) وهو المحدد سلفاً بالموافقة بشدة والموافقة أي أن الإتجاه العام لآراء المبحوثين عن هذه العبارات كانت الموافقة.

أما العبارت(التى ركزت على الجوانب التى يستغل فيها الطفل إقتصاديا وتؤثر على نموئه مستقبلاً): تشرك الأسرة الطفل المكفول في بعض الأعمال ذات العائد المادي الخاصة بالأسرة وتناسب عمره.

– أرى أن من واجبات الطفل المكفوف توفير الجوانب المادية المتعلقة بمعاش الأسرة الآنية.

– يقوم الطفل ببعض الأعمال التي تؤثر على صحته ونموئه.

وسطها الحسابى (٢.١٧٧٤ الى ٢.٧٥١٦) وهو المحدد سلفا بلا أوافق بشدة ولاأوافق أي أن الإتجاه العام لآراء المبحوثين عن هذه العبارات كانت عدم الموافقة.

– يمكن ملاحظة أن الإنحراف المعياري لعبارات هذا المحور تراوح مابين (٠.٧٥ الى ١.٣٩) فى مايلى العبارات الواردة اولاً و(١.٣٥ الى ١.٥٦) في ما يلى العبارات الواردة ثانياً مما يدل على تجانس إجابات المبحوثين.

مما سبق من تحليل لبيانات هذا المحور يمكن القول أن آراء أفراد العينة فيه تراوحت مابين الموافقة والموافقة بشدة فى مايلى العبارات الواردة اولاً. وعدم الموافقة في ما يلى العبارات الواردة ثانياً.

ولإيجاد الإتجاه العام لمتوسط المحور ككل، فيمكننا ملاحظة ذلك من الجدول (١٨) أدناه.

جدول رقم (١٨)

الاتجاه العام لمتوسط المحور الخامس

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط المحكى	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
١٢٤	٢٣.٩١١٣	١٥	٤.٠٤٠٤٧	٢٤.٥٥٩	١٢٣	٠.٠٠٠	يتسم بالارتفاع وعندى مستوى الدلالة ٠.٠٥

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

يلاحظ من الجدول (١٨) ان الوسط الحسابي (٢٣.٩١١٣) وقيمة ت (٢٤.٥٥٩) والقيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠) مما يدل على أن الدمج الأقتصادي للأطفال مجهولي الوالدين يتسم بالأرتفاع وبدرجة دالة احصائياً، وعند مستوى الدلالة ٠.٠٥. وعليه يمكن تأكيد الفرض القائل بأن الأسرة البديلة قادرة على دمج الطفل مجهول الوالدين أقتصاديا في بالمجتمع.

المحور الخامس: نظرة المجتمع للطف مجهول الوالدين:

جدول رقم (١٩)

التوزيع التكرارى والنسب المئوية لعبارات المحور

العبارة	اوافق بشدة		اوافق		محايد		لا اوافق		لا اوافق بشدة	
	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة
يقضي الطفل المكفول أوقات الفراغ مع الأصحاب وجماعات اللعب	٥٩	٤٧.٦	٤٢	٣٣.٩	٨	٦.٥	١٣	١٠.٥	٢	١.٦
أرى أن لدى الطفل المكفول علاقات جيدة مع أصحابه	٦٣	٥٠.٨	٥٤	٤٣.٥	٤	٣.٢	١	٠.٨	٢	١.٦
يعاني الطفل المكفول الإنطواء ومجالسة النفس معظم الوقت	٦	٤.٨	٤	٣.٢	٦	٤.٨	٥٩	٤٧.٦	٤٩	٣٩.٥
يشعر الطفل المكفول بالإرتياح وهو مع أصحابه	٦٧	٥٤.٠	٤٨	٣٨.٧	٦	٤.٨	٣	٢.٤	٠	٠
يتعرض الطفل المكفول للمضايقات من رفاق اللعب	١٠	٨.١	١٦	١٢.٩	٨	٦.٥	٥٨	٤٦.٨	٣٢	٢٥.٨
تصطحب الأسرة الطفل المكفول في المناسبات الخاصة بالأهل والجيران	٨٤	٦٧.٧	٣٤	٢٧.٤	٤	٣.٢	٢	١.٦	٠	٠
أشعر بالضيق عند اصطحاب الطفل المكفول في المناسبات	٦	٤.٨	٤	٣.٢	٣	٢.٤	٦٢	٥٠.٠	٤٩	٣٩.٥
أرى ان المجتمع ينظر للطفل مجهول الابوين دون تميز عن الأطفال في عمره	٣٣	٢٦.٦	٢٩	٢٣.٤	١٥	١٢.١	٢٩	٢٣.٤	١٨	١٤.٥
إعتقد ان المجتمع ينظر للطفل مجهول الوالدين بشيء من الدونية	١٥	١٢.١	٧	٥.٦	١٧	١٣.٧	٥٢	٤١.٩	٣٣	٢٦.٦
يملك الطفل أرواق ثبوتية	٨١	٦٥.٣	٢٣	١٨.٥	٣	٢.٤	٤	٣.٢	١٣	١٠.٥

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الجدول (١٩)يمكن ملاحظة الاتى:

– أجاب أفراد العينة على أسئلة هذا المحور بإستثناء فرد واحد حيث يبلغ أفراد العينة (١٢٥) وذلك بنسبة ٩٩.٢%.

– إنحازت أغلب إستجابات المبحوثين عن عبارات هذا المحور للموافقة بشدة حيث نلاحظ العبارة (تصطحب الأسرة الطفل المكفول في المناسبات الخاصة بالأهل والجيران) قد حصلت على أعلى تكرار في الرأي (أوافق بشدة) حيث بلغ تكرار هذا الرأي ٨٤، وذلك بنسبة مئوية ٦٧.٧ من العينة الكلية، وكذلك يمكن تتبع بقية عبارات الجدول .

– لم ينحاز لهذا الرأي سوى ٣٥ من أفراد العينة بنسبة مئوية بلغت ٢٨.٢% وكذلك يمكن تتبع عبارات الجدول . وتستثنى من ذلك العبارات (يعاني الطفل المكفول الإنطواء ومجالسة النفس معظم الوقت) وقد حصلت على أعلى تكرار في هذا الرأي (لاأوافق بشدة) حيث بلغ تكرار هذا الرأي ٤٩ بنسبة مئوية ٣٩.٥% و(يتعرض الطفل المكفول للمضايقات من رفاق اللعب) قد حصلت على أعلى تكرار في هذا الرأي (لاأوافق) حيث بلغ تكرار هذا الرأي ٥٦، بنسبة مئوية ٤٦.٨% وكذلك عبارتى (أرى أن المجتمع ينظر للطفل مجهول الأبوين دون تميز عن الأطفال في عمره) و(أعتقد ان المجتمع ينظر للطفل مجهول الوالدين بشيء من الدونية).

ويرجع ذلك لعدة أسباب منها أن هؤلاء الأطفال بالإضافة لاندماجهم في الأ سر وإندماجهم بها فقد تم إلتحاقهم بالخدمات الإجتماعية كما أظهرت إتجاهات المحور الثاني، وإلتحاقهم بالمرافق التعليمية كما أشار الشكل (١٩) وفي ذلك إشارة للإدماج . وكذلك قد افاد أغلب المبحوثين الذين أجرى معهم الباحث المقابلات إلى تطور نظرة المجتمع الإيجابية لأطفال مجهولى الوالدين مما سهل من مهمة الاسر الكافلة.

وتشير الإحصاءات الى ان عدد الأطفال المكفولين وفق نظام الأسر البديلة منذ إنشاء النظام في العام ٢٠٠٤م وحتى ٢٠١٨ قد بلغ ٥٠٠٠ طفل وهذا موشر الى إقبال المجتمع على الكفالة ولكن عند مقارنة الرقم بالعدد الكلى لسكان السودان اكثر من ٣٠ مليون فمن المفترض ان يرتفع حجم الكفالة الى عدد أكبر. وفي ذلك

مؤشر لقبول من المجتمع، ولايعنى ذلك أنه لايوجد من ينظر إليهم بصورة سالبة، فما تزال هنالك بعض الفئات المتأثرة ببعض العادات والتقاليد التى لاتشجع الكفالة وتحتاج لبرامج توعية وإرشاد في هذا الجانب.[١]

– من الملاحظ من تحليل بيانات هذا المحور أن معظم إستجابات المبحوثين من أفراد العينة تركزت على الموافقة والموافقة بشدة فيما يلى العبارات التى تظهر قبول المجتمع للطفل، وعلى عدم الموافقة وعدم الموافقة بشدة فيما يلى العبارات التى تظهر عزلة الطفل وعدم قبوله، وفي ذلك مؤشر على قبول المبحوثين لما جاء في هذا المحور من عبارات وبالتالى يمكن القول بأنه: ينظر المجتمع بصورة إيجابية للطفل مجهول الوالدين.

[١] مقابلة، تهانى يحى عبدالله المبش، اليونسيف قسم حماية الأطفال، الخرطوم المكتب الرئيسي لمنظمة اليونسيف المنشيئة، بتاريخ الاثنين١٥ يناير٢٠١٨م.

جدول رقم (٢٠)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة وترتيب السؤال

العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
يقضي الطفل المكفول أوقات الفراغ مع الأصحاب وجماعات اللعب	٤.١٥٣٢	١.٠٤٤١٠	كبيرة جداً	٧
أي أن لدى الطفل المكفول علاقات جيدة مع أصحابه	٤.٤١١٣	٠.٧٤٣٦٧	كبيرة جداً	٣
يعاني الطفل المكفول الإنطواء ومجالسة النفس معظم الوقت	١.٨٦٢٩	٠.٩٩٨٦٦	ضعيفة	٩
يشعر الطفل المكفول بالإرتياح وهو مع أصحابه	٤.٤٤٣٥	٠.٧٠١٩٤	كبيرة جداً	٢
يتعرض الطفل المكفول للمضايقات من رفاق اللعب	٢.٣٠٦٥	١.٢١٧٦٠	ضعيفة	٨
تصطحب الأسرة الطفل المكفول في المناسبات الخاصة بالأهل والجيران	٤.٦١٢٩	٠.٦٣٣٨٦	كبيرة جداً	١
أشعر بالضيق عند إصطحاب الطفل المكفول في المناسبات	١.٨٣٨٧	٠.٩٨٢٦٧	ضعيفة	١٠
أرى ان المجتمع ينظر للطفل مجهول الوالدين دون تميز عن الأطفال في عمره	٣٢٤١٩	١.٤٣٩١٢	كبيرة	٩
أعتقد أن المجتمع ينظر للطفل مجهول الوالدين بشيء من الدونية	٢.٣٤٦٨	١.٢٦٩٠٥	ضعيفة	٧
يملك الطفل أرواق ثبوتية	٤.٢٥٠٠	١.٣٠٤٣١	كبيرة جداً	٤

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الجدول (٢٠) يلاحظ أن درجة موافقة عبارات المحور فوق الوسط وأن اجابة أفراد العينة على خيارات الإجابة المختلفة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لاأوافق، لاأوافق بشدة) تتحيز لعبارة دون غيرها وبالرجوع للأوساط الحسابية فنجدها كما هو مبين في الجدول أعلاه ويمكننا ملاحظة الآتى:

- العبارات: يقضي الطفل المكفول أوقات الفراغ مع الأصحاب وجماعات اللعب.
- أرى ان لدى الطفل المكفول علاقات جيدة مع أصحابه.
- يشعر الطفل المكفول بالإرتياح وهو مع أصحابه.

– تصطحب الأسرة الطفل المكفول في المناسبات الخاصة بالأهل والجيران.

أرى ان المجتمع ينظر للطفل مجهول الولدين دون تميز عن الأطفال في عمره. – يملك الطفل أرواق ثبوتية. –

كانت أوساطها الحسابية تقع في المدى مابين (٣.٢٤ الى ٤.٦١) وهو المحدد سلفاً بالموافقة بشدة والموافقة أي أن الإتجاه العام لآراء المبحوثين عن هذه العبارات كانت الموافقة بشدة.

العبارات: يعاني الطفل المكفول الإنطواء ومجالسة النفس معظم الوقت.

– يتعرض الطفل المكفول للمضايقات من رفاق اللعب.

– أشعر بالضيق عند أصطحاب الطفل المكفول في المناسبات.

– أعتقد ان المجتمع ينظر للطفل مجهول الوالدين بشيء من الدونية.

وسطها الحسابى (١.٨٣٨٧ الى ٢.٨٦٢٩) وهو المحدد سلفا بلا أوافق بشدة ولاأوافق أي أن الإتجاه العام لآراء المبحوثين عن هذه العبارات كانت عدم الموافقة.

– يمكن ملاحظة أن الإنحراف المعياري لعبارات هذا المحور تراوح مابين (٠.٦٣ الى ١.٣٠) فى مايلى العبارات الواردة اولاً و(٠.٩٨ الى ١.٢٦٩٠) في ما يلى العبارات الواردة ثانياً مما يدل على تجانس إجابات المبحوثين.

مما سبق من تحليل لبيانات هذا المحور يمكن القول أن آراء أفراد العينة فيه تراوحت مابين الموافقة والموافقة بشدة فى مايلى العبارات الواردة اولاً. وعدم الموافقة في ما يلى العبارات الواردة ثانياً.

ولإيجاد الإتجاه العام لمتوسط المحور الخامس ككل، فيمكننا ملاحظة ذلك من الجدول (٢١) أدناه.

جدول رقم (٢١)

الإتجاه العام لمتوسط محور الدراسة الخامس

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط المحكى	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
١٢٤	٢٨.٦٥٣٢	٢٥	٨.٠٤٠٥٩	٥.٠٥٩	١٢٣	٠.٠٠٠	يتسم بفوق الوسط، وعندى مستوى الدلالة ٠.٠٥

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

يلاحظ من الجدول (٢١) أن الوسط الحسابي (٢٨.٦٥٣٢) وقيمة ت (٥.٠٥٩) والقيمة الإحتمالية (٠.٠٠) مما يدل على أن إيجابية نظرة المجتمع للطفل مجهول تتسم بفوق الوسط وبدرجة دالة إحصائياً، وعند مستوى الدلالة ٠.٠٥. وعليه يمكن تأكيد الفرض القائل بأنه ينظر المجتمع للطفل مجهول الوالدين بصورة إيجابية.

المحور السادس: التحديات التى تواجه الأسرة البديلة.

جدول رقم (٢٢)

التوزيع التكرارى والنسب المئوية لعبارات المحور.

العبارة	اوافق بشدة		اوافق		محايد		لا اوافق		لا اوافق بشدة	
	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة
هنالك معوقات تواجه الأسرة البديلة في سعيها لدمج الطفل	١٦	١٢.٩	١٩	١٥.٣	٩	٧.٣	٦٠	٤٨.٤	٢٠	١٦.١
دخل الأسرة الشهري يفي بإحتياجاتها تجاه الطفل	١٣	١٠.٥	٢٦	٢١.٠	١١	٨.٩	٤٩	٣٩.٥	٢٥	٢٠.٢
تقدم وزارة التنمية الأجتماعية دعم مادي بشكل دوري للأسرة البديلة	٣٦	٢٩.٠	٣٥	٢٨.٢	١٦	١٢.٩	٢٣	١٨.٥	١٤	١١.٣
يقوم الباحثون النفسيون والإجتماعيون بزيارات منتظمة للأسرة	٨٤	٦٧.٧	٣٢	٢٥.٨	٥	٤.٠	٣	٢.٤	٠	٠
تعانى الأسرة البديلة من قلة المعارف والمهارات التى تمكنها من تلبية إحتياجات الطفل المكفول	١٢	٩.٧	١٥	١٢.١	١٨	١٤.٥	٥٩	٤٧.٦	٢٠	١٦.١
تحتاج الأسرة للمزيد من التوعية التي تساعده في تنشئة الطفل المكفول	٤٦	٣٧.١	٣٥	٢٨.٢	١٧	١٣.٧	٢٢	١٧.٧	٤	٣.٢
يختلف أفراد الأسرة حول الإسلوب المتبع في تنشئة الطفل المكفول	٢٨	٢٢.٦	٤١	٣٣.١	٩	٧.٣	٣٣	٢٦.٦	١٣	١٠.٥

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الجدول (٢٢) يمكن ملاحظة الأتى:

– أجاب أفراد العينة على أسئلة هذا المحور بإستثناء فرد واحد حيث يبلغ أفراد العينة (١٢٥) وذلك بنسبة ٩٩.٢%.

– إنقسمت عبارات هذا المحور جزءين: جزء أظهرت إجابات المبحوثين عليه جوانب إيجابية للأسرة البديلة وتمثل في إستجابة المبحوثين عن عبارات: (يقوم الباحثون النفسيون والأجتماعيون بزيارات منتظمة للأسرة) إنحازت أغلب إستجابات المبحوثين الى الموافقة بشدة حيث بلغ تكرار هذا الرأي ٨٤،وذلك بنسبة مئوية ٦٧.٧% من العينة الكلية. وعبارة (تقدم وزارة التنمية الاجتماعية دعم مادي بشكل دوري للاسرة البديلة)

إنحازت أغلب إستجابات المبحوثين الى الموافقة بشدة حيث بلغ تكرار هذا الرأي ٣٦،وذلك بنسبة مئوية ٢٩% من العينة الكلية.

أما الجزء الآخر فقد أظهرت إجابات المبحوثين فيه تحديات تواجه الأسرة البديلة وتمثل في إستجابة المبحوثين عن عبارات: (دخل الأسرة الشهري يفي باحتياجاتها تجاه الطفل) إنحازت أغلب أستجابات المبحوثين الى عدم الموافقة حيث بلغ تكرار هذا الرأي ٤٩،وذلك بنسبة مئوية ٣٩% من العينة الكلية. وكذلك يمكن تتبع بقية عبارات الجدول في هذا الجانب.

ومما سبق نلاحظ أنه ورغم نجاح الأسرة البديلة في جوانب عديدة كنظام المتابعة الإجتماعية الجيد عبر الباحثين الإجتماعيين وتتابع دفعيات حافذ الأسر البديلة رغم تحفظ أغلب المبحوثين على ضعفه، لكن هنالك بعض التحديات التى تواجه الأسرة البديلة وتحول دون تحقيق أهدافها بالجودة المطلوبة، كعدم كفاية دخل الأسرة الشهري وقلة الحافز المدفوع من قبل الوزارة ، هذا بالإضافة للتحديات التى أشارت إليها أفادات الذين قام الباحث بمقابلتهم ومنها ضعف القوانين والتشريعات والسياسات أو عدم فعاليتها في بعض المواضع. ضعف الإلتزام السياسي والمتمثل في عدم كفاية الدعم المادي، معينات العمل، والباحثين الاجتماعيين والنفسيين مما يؤثر سلباًعلى اداء الوحدة الفنية، وجود بعض الموروثات الثقافية كالعادات والتقاليد المجتمعية التى تعيق كفالة الأطفال، الأوضاع الإقتصادية المتدنية للأسر الكافلة وتاثيرها سلباً على الأسرة البديلة، قلة برامج الدعم النفسي والإجتماعي المقدمة للأسر وللأطفال، ضعف التنسيق بين الجهات العامله فى مجال رعاية الأطفال مجهولي الوالدين.[١]

من الملاحظ من تحليل بيانات هذا المحور أن معظم إستجابات المبحوثين من أفراد العينة تركزت على رأى الموافقة بشدة فيما يلى العبارات التى أظهرت الجوانب الإيجابية التى لاتمثل معوق للأسرة البديلة، وأن معظم إستجابات المبحوثين فيما يلى العبارات التى تظهر إجاباتهم عليها بعض التحديات التي تواجه الأسرة البديلة وفي ذلك مؤشر على قبول المبحوثين لما جاء في هذا المحور من عبارات وبالتالى يمكن القول بأن هنالك تحديات تؤثر على فاعلية الأسرة البديلة في دمج الأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع.

---

[١] مقابلة، تهانى يحى عبدالله المبش، اليونسيف قسم حماية الأطفال، الخرطوم المكتب الرئيسي لمنظمة اليونسيف المنشيئة، بتاريخ الاثنين١٥ يناير٢٠١٨م.

جدول رقم (٢٣)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة وترتيب السؤال

العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
هنالك معوقات تواجه الأسرة البديلة في سعيها لدمج الطفل	٢.٦٠٤٨	١.٢٨٦٧٠	متوسطة	٦
دخل الأسرة الشهري يفي باحتياجاتها تجاه الطفل	٢.٦٢١٠	١.٣٠٤١١	متوسطة	٥
تقدم وزارة التنمية الأجتماعية دعم مادي بشكل دوري للأسرة البديلة	٣.٤٥١٦	١.٣٧٥٤٨	كبيرة	٣
يقوم الباحثون النفسيون والاجتماعيون بزيارات منتظمة للأسرة	٤.٥٦٤٥	٠.٧٨٨٥٦	كبيرة جداً	١
تعانى الأسرة البديلة من قلة المعارف والمهارات التى تمكنها من تلبية إحتياجات الطفل المكفول	٢.٥١٦١	١.١٨٥٨٥	متوسطة	٧
تحتاج الأسرة للمزيد من التوعية التي تساعده في تنشئة الطفل المكفول	٣.٧٨٢٣	١.٢١٣٤٨	كبيرة	٢
يختلف أفراد الاسرة حول الأسلوب المتبع في تنشئة الطفل المكفول	٣.٣٠٦٥	١.٣٥٦٥٧	كبيرة	٤

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

من الجدول (٢٣) يلاحظ أن درجة موافقة عبارات المحور فوق الوسط وأن إجابة أفراد العينة على خيارات الأجابة المختلفة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لاأوافق، لاأوافق بشدة) تتحيز لعبارة دون غيرها وبالرجوع للأوساط الحسابية فنجدها كما هو مبين في الجدول أعلاه ويمكننا ملاحظة الآتى:

- العبارة:
- تحتاج الأسرة للمزيد من التوعية التي تساعده في تنشئة الطفل المكفول.
- يختلف أفراد الأسرة حول الأسلوب المتبع في تنشئة الطفل المكفول.

دخل الأسرة الشهري يفي بإحتياجاتها تجاه الطفل.

كانت أوساطها الحسابية تقع في المدى مابين (٢.٦٢١٠ الى ٣.٧٨٢٣) أشارت أجابات المبحوثين عنها الى بعض التحديات التى تواجه الأسرة البديلة.

أما العباره: تقدم وزارة التنمية الإجتماعية دعم مادي بشكل دوري للأسرة البديلة.

– يقوم الباحثون النفسيون والاجتماعيون بزيارات منتظمة للأسرة.

أشارت إجابات المبحوثين عنها الى الجوانب تناولتها العبارات لاتمثل تحدي للأسرة البديلة.

يمكن ملاحظة أن الإنحراف المعياري لعبارات هذا المحور تراوح مابين (٠.٧٨ الى ١.٣٧ مما يدل على تجانس إجابات المبحوثين.

مما سبق من تحليل لبيانات هذا المحور يمكن القول ان آراء أفراد العينة فيه تراوحت مابين الموافقة وعدم الموافقة فى مايلى العبارات الواردة اولاً. والموافقة بشدة في ما يلى العبارات الواردة ثانياً.ولإيجاد الإتجاه العام لمتوسط المحور ككل، فيمكننا ملاحظة ذلك من الجدول (٢٤) أدناه.

جدول رقم (٢٤)

الاتجاه العام لمتوسط المحور

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط المحكى	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
١٢٤	٢٠.٣٦٢٩	١٨	٢.٧٧١٣٢	٩.٤٩٤	١٢٣	٠.٠٠٠	تتسم بالوسط عندى مستوى الدلالة ٠.٠٥

المصدر العمل الميداني ٢٠١٨م.

يلاحظ من الجدول (٢٤) ان الوسط الحسابي (٢٠.٣٦٢٩) وقيمة ت (٩.٤٩٤) والقيمة الإحتمالية (٠.٠٠٠) مما يدل على أن التحديات التي تواجه الأسرة البديلة للأطفال مجهولي الوالدين تتسم بالوسطية وبدرجة دالة إحصائياً، وعند مستوى الدلالة ٠.٠٥. وعليه يمكن تأكيد الفرض القائل بأنه هنالك تحديات تؤثر على فاعلية الأسرة البديلة في دمج الأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع.

المبحث الثالث

مناقشة وإختبار الفروض

إفترض الباحث عدد من الفروض في محاولة للكشف عن البعد الإجتماعي للأسرة البديلة في دمج الأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع، ولقد خصص لكل فرضية محوراً من محاور الإستبيان، بعد أن إستهدف الجزء الأول من الإستبيان البيانات الأساسية.

أولاً مناقشة نتائج الفرضية الأولى: خصص المحور الأول للتأكد من صدق الفرضية الأولى أو نفيها. ولقد جاءت الفرضية الأولى على النحو التالى:

الأسرة البديلة فاعلة في مساعدة الطفل مجهول الوالدين على اقامة علاقات اسرية جيدة مع أفرادها.

ولكي يتم التأكد من الفرضية الأولى، وقف البحث على نوعية معاملة الوالدين أو الأم للطفل المكفول، وقد اشارت بيانات الجدول رقم (٧) إلى جودة معاملة الوالدين أو الأم للطفل المكفول وقد لوحظ ذلك من خلال زيارات الباحثين والمهتمين كماأفادت الدكتورة تهانى المبشر من اليونسيف في مقابلة معها، ب" نجاح الأسرة في إشباع الحاجات الإجتماعية والنفسية للطفل من خلال تفاعل الطفل في علاقاته الأسرية، وذلك لأن الطفل هو الشخص الوحيد الذي يستطيع تقدير ذلك، ولكن من خلال زياراتنا ومتابعاتنا المتقطعة نلاحظ مدى الإنسجام بين الطفل والأم البديلة، ويظهر ذلك من خلال إرتباط الطفل بالأم من خلال قربه منها، وأيضا من خلال مشاعر الأم وهي تتحدث عن الطفل وهي تزرف الدموع أحياناً. ولايعنى ذلك عدم وجود بعض الملاحظات غير الإيجابية ففي بعض الحالات تجد أسرة مؤقتة تكفل ثلاثة أطفال ولأكثر من خمسة سنوات بدلا عن تحويلهم الى أسر دائمة في أسرع وقت ممكن".[١]

كما أشارت بيانات نفس الجدول لجودة معاملة الأخوان والأخوات للطفل المكفول، ومدى الإرتياح والقبول والإنتماء الذي يشعر به الطفل داخل الأسرة، وكذلك الإشاره إلى إشراك الأسرة للطفل في كل القرارات التى تتعلق بشؤون الأسرة، ويظهر

---

[١] مقابلة، تهاني يحي عبدالله المبشر، مرجع سابق.

ذلك من خلال مقابلة الأستاذة علياء محمد مدير الوحدة الفنية حيث أفادت بأن الأسرة البديلة (نجحت لحد كبير في بناء علاقات إجتماعية مع الأطفال وإشباع حاجاتهم العاطفية ويتضح ذلك من خلال مشاركة الأطفال في البرامج التي تقيمها الوحدة خاصة الترفيهية وعند حضور الأمهات لتلك البرامج يأتون كأسر (الأطفال المكفولين وأخوانهم من أطفال الأسرة)، ويظهر ذلك ايضاً من خلال التقارير الدورية التي يرفعها الباحثون الإجتماعيون للوحدة والتى تشير إلى أن الطفل يعيش في أمان ولاتوجد ممارسات تدل على سوء معاملته، لدرجة يصعب معها على الباحث الإجتماعى التمييز بين الطفل المكفول وأطفال الأسرة الآخرين من خلال مايصدر منه من سلوك وما يجده من تعامل من قبل الأسرة إلا أن يكون الباحث يعرف الطفل مسبقاً، وكذلك تصطحب الأسره الطفل المكفول في كل المناسبات الإجتماعية الخاصة بها). كما اشارت بيانات نفس الجدول إلى قلة عدد الأسر التى تفكر أو قامت بالفعل بإرجاع طفلها للدار، وأن ذلك لايتم إلا في ظروف إستثنائية طارئة تتعلق بموت الأم أو ظروفها المرضية. وذكرت أميرة ازهري من المجلس القومي لرعاية الطفولة "تعتبر الأسرة البديلة أفضل من الدار فيما يتعلق بهذا الجانب سوى كانت أسرة بديلة طارئة أو دائمة".

وعليه يمكن تأكيد قدرة الأسرة البديلة على مساعدة الطفل مجهول الوالدين على إقامة علاقات جيدة مع افرادها.

ثانياً مناقشة نتائج الفرضية الثانية: خصص المحور الثانى للتأكد من صدق الفرضية الثانية أو نفيها. ولقد جاءت الفرضية الثانية على النحو التالى:

إن للطفل مجهول الوالدين القدرة على اقامة علاقات اجتماعية جيدة بزملائه ومعلميه داخل المؤسسات التعليمية.

ولكى يتم التأكد من الفرضية الثانية وقف البحث على نوعية علاقة الطفل مجهول الوالدين بزملائه ومعلميه داخل المدرسة. ولقد اشارت بيانات الجدول رقم (١٠) الى أن الأسرة البديلة تقوم بمتابعة الجانب التعليمي للطفل، وان الطفل يجد تعامل جيد من المؤسسة التعليمية التى ينتمي إليها، وان زملائه من التلاميذ يعاملونه بشكل جيد ولايفتعلون معه المشاكل لجهل هوية والديه، ويشارك الطفل بفاعلية في

الأنشطة الترفيهية والأكاديمية بالمدرسة كغيره من التلاميذ الآخرين، وأن الطفل يشعر بالإرتياح مع زملائه وعدم التميز والقبول من معلميه، وان مستواه الاكاديمى جيد مقارنة بزملائه كذلك أن كل الأطفال كما في الشكل رقم (١٩) ملحقين بالمؤسسات التعليمية المختلفة، حيث تقوم الأسرة البديلة بدمج الطفل المكفول في التعليم من خلال إلحاقه بخيارات التعليم المختلفة كماتقوم بذلك تجاه أطفالها.[١]

وعليه يمكن تأكيد قدرة الطفل المكفول على إقامة علاقات إجتماعية جيدة بزملائه ومعلميه داخل المدرسة.

ثالثاً مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: خصص المحور الثالث للتأكد من صدق الفرضية الثالثة أو نفيها. ولقد جاءت الفرضية الثالثة على النحو التالى:

الأسرة البديلة فاعلة في ربط الطفل مجهول الوالدين بالخدمات الصحية والإجتماعية المتاحة بالمجتمع.

وللتأكد من الفرضية وقف البحث على مدي قدرة الأسرة البديلة على ربط مجهول الوالدين بالخدمات الصحية والإجتماعية المتاحة بالمجتمع. ولقد اشارت بيانات الجدول رقم (١٣) إلى أن الأسرة البديلة قد الحقت الطفل المكفول بالخدمات الإجتماعية والصحية المتاحة بالمجتمع، وأن للطفل بطاقة تحصين يتلقى بها الجرعات المقررة للاطفال في عمره، والحقته بخدمات التامين الصحى، وأن الباحثين الإجتماعين يقومون بزيارة الطفل ومتابعة مدي اشباع الأسرة والمجتمع لحاجات الطفل وقبولهم له، وان الأسرة تقوم بإصطحاب الطفل للمنتزهات والحدايق العامة عند بعض المناسبات مما يعزز إرتباط الطفل بالأسرة والمجتمع وينمى قدراته ومواهبه. وقد ذكرت تهانى من اليونسيف فيما يلي" ربط الطفل بالتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية، لحد كبير استطاعت الأسرة الكافلة دمج الطفل بالتعليم والصحة والخدمات المتاحة في المجتمع من حوله"[٢]

" إستطاعت الأسرة ربط الطفل الخدمات الإجتماعية والصحية المتاحة بالمجتمع، ويظهر ذلك من خلال إلحاق الأطفال بمظلة التامين الصحي ولا يعنى ذلك عدم

---

[١] مقابلة، سلمى عثمان إبراهيم، مهتمه بقضايا الأطفال مجهولي الوالدين، الخرطوم، الثلاثاء ٩ يناير ٢٠١٨م.

[٢] مقابله، تهاني عبد الله المبشر، مرجع سابق.

وجود تحديات تواجه الأسرة البديلة في القيام بذلك فالأوضاع الإقتصادية الصعبة لأغلب الأسر تعتبر أكبر التحديات.[١]

" نجحت الأسرة البديلة في مساعدة الطفل المكفول أن ينال حقه في التعليم والصحة والخدمات الإجتماعية المتاحة بالمجتمع بنفس درجة الأطفال الآخرين في المجتمع، كل الأطفال ملحقين بمظلة التأمين الصحي، وكذلك الخدمات الصحية المقدمة من قبل الوحدة (أيام علاجية) والتى يتم تقديمها لأطفال كل الأسر وليس للأطفال المكفولين فقط، تم إلحاق كل الأطفال المكفولين بالتعليم الحكومي المتاح في مجتمعهم كغيرهم من الأطفال في المجتمع.[٢] وذكرت ميمونه من الرعاية بحري" أن كل الأطفال في عمر المدرسة ملحقين بالمدارس وبعض الأطفال تم الحاقهم بمظلة التأمين الصحي، ، فيما يتعلق بالخدمات الإجتماعية الاخري كما تلاحظ الآن نحن في معية الأسر والأطفال (مركز شباب الشعبية في إطار منشط تدريبي خاص بالأطفال المكفولين).[٣]

وعليه يمكن التأكد من قدرة الأسرة البديلة من ربط الطفل مجهول الوالدين بالخدمات الصحية والإجتماعية المتاحة بالمجتمع من حوله"

رابعاً مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: خصص المحور الرابع للتأكد من صدق الفرضية الرابعة أو نفيها. ولقد جاءت الفرضية الرابعة على النحو التالى:

الأسرة البديلة فاعلة في دمج الطفل مجهول الوالدين اقتصاديا.

ولتأكيد هذا الفرض وقف البحث على قدرة الأسرة البديلة على دمج الأطفال مجهولى الوالدين إقتصادياً، ولقد اشارت بيانات الجدول رقم (١٦) إلى أن الأسرة البديلة سعت لإكساب الطفل معارف ومهارات سوف تسهم في تحسين وضعه الإقتصادي مستقبلاً، وأن للأسرة المعرفة الكافية بأن التدريب المهنى احد الخيارات التعليمية للطفل وقد الحقت بعض الأسر أطفالها بالتدريب المهنى، ولديها المعرفة

---

[١] مقابله،أميره أزهري فضل الله، المجلس القومي لرعاية الطفولة، أمين أمانة الحماية الإجتماعية، الخرطوم، ١٦ يناير ٢٠١٨م.

[٢] مقابله علياء محمد عوض الكريم، مرجع سابق.

[٣] مقابله، ميمونه عوض محمد، مرجع سابق.

الكافية بإلحاق الطفل بمحلات التلمذة الصناعية لتطوير مهاراته بعد التخرج، وحرصت الأسرة على إبعاد الطفل من المشاركة في أي عمل يؤثر على صحته أو تعليمه ونموئه النفسى والبدني. وقد ذكرت علياء نائب مدير الوحدة الفنية " استطاعت الأسرة البديلة دمج الاطفال المكفولين اقتصادياً ويتضح ذلك من خلال مايرد بتقارير الباحثين الاجتماعين، وأيضا من خلال ماتقوم به الوحدة الفنية لنظام الأسر البديلة من برامج توعوية للأسر حول أهمية التعليم المهنى ومدى أهمية الحاق الأطفال به خاصة الذين يواجهون صعوبات في مواصلة التعليم الأكاديمى". وتقول تهاني من اليونسيف " إن أغلب الأسر الكافلة أسر ضعيفة أو متوسطة الحال من الناحية الأقتصادية وينعكس ذلك سلبا على دمج الأطفال إقتصاديا من ناحية عدم مواصلة التعليم أو قلة جودته سوى كان تعليما أكاديميا أو مهنى، كذلك ربما تضطر الأسرة الى دفع الطفل للعمل لمساعدتها على حساب التعليم مما يوثر عليه مستقبلاً". كما ذكر الناشط على الحاج " لم تدمج الأسرة الأطفال بالجابب الأقتصادي نسبة للوضع الأقتصادي المتدني لأغلب الأسر الكافلة ولا توجد أي مجهودات في هذا الجانب وذلك يرجع لنظرة بعض الأسر في وضعه الراهن وغمره بالعطف والحنان دون النظر لمستقبل الطفل".

وتقول علوية صالح المشرفة بمحلية بحري " لدى الأسرة معرفة كافية بأهمية التعليم الأكاديمى والحرفي ولكن صعوبة ظروفها الأقتصادية توثر سلبا على هذا الجانب".

رغم تباين الأراء من قبل المبحوثين الذين تمت مقابلتهم ولكن كما يوضح الشكل رقم (١٩) أن كل الأطفال في عمر المدرسة تم إلحاقهم بالخيارات التعليمية بما في ذلك التدريب المهنى.

وعليه يمكن التأكيد على أن الأسرة البديلة قادرة على دمج الطفل مجهول الوالدين إقتصادياً، كما يشير الجدول رقم(١٦) الذي وضح الإتجاه العام لمتوسط المحور الخامس للبحث.

خامساً مناقشة نتائج الفرضية الخامسة: خصص المحور الخامس للتأكد من صدق الفرضية الخامسة أو نفيها. ولقد جاءت الفرضية الخامسة على النحو التالى:

ينظر المجتمع للطفل مجهول الوالدين بصورة ايجابية.

ولتأكيد هذا الفرض وقف البحث على إجابية نظرة المجتمع للطفل مجهول الوالدين، ولقد أشارت بيانات الجدول رقم (١٩) إلى أن الطفل المكفول يقضي اوقات فراغه مع اصحابه وتربطه بهم علاقات جيدة ويشعر بالإرتياح وهو معهم ولايتعرض لأي مضايقات مما أبعده عن الأنطواء والعزلة، وكذلك تصطحبه الأسرة معها عند زيارة الاهل والجيران مما وفر له فرصة التعرف عليهم ويتعرفون عليه، وكذلك تصطحبه الأم في المناسبات ولاتجد حرج في ذلك، وان المجتمع أصبح ينظر للطفل دون دونية او تميز عن الأطفال الآخرين، وللطفل اوراق ثبوتية تثبت هويته. وأشارت تهانى من اليونسيف لإيجابية لنظرة المجتمع بقولها " تشير الاحصاءات الى ان عدد الاطفال المكفولين وفق نظام الاسر البديلة منذ انشاء النظام في العام ٢٠٠٤ وحتى الان بلغ ٥٠٠٠ طفل وهذا موشر الى إقبال المجتمع على الكفالة ولكن عند مقارنة الرقم بالعدد الكلى لسكان السودان أكثر من ٣٠ مليون فمن المفترض ان يرتفع حجم الكفالة الى عدد أكبر". وتؤكد نوال أرباب من منظمة هوب آند هوم " بشكل عام تغيرت نظرة مجتمع ولاية الخرطوم بصورة إيجابية للاطفال المكفولين". وقد ذكرت أميرة ازهري من المجلس القومي للطفولة " تحسنت نظرة المجتمع للطفل مجهول الوالدين بشكل إيجابي والأغلبية من أفراد المجتمع ينظرون اليهم بعين المودة والرحمة، وهنالك بعض الذين ينظرون إليهم بشكل سلبى تاثراً ببعض الثقافات والعادات والتقاليد التى تتطير بوجود الطفل مجهول الوالدين بالأسرة البديلة ، كذلك يوجد دعم قوي من جانب مجمع الفقه الإسلامى لهؤلاء الأطفال ووقد صدرت فتوى تعتبر كفالة مجهول الوالدين أكثر ثواباً عند الله من كفالة اليتيم.

وعليه يمكن التأكيد على أن المجتمع ينظر للطفل مجهول الوالدين نظرة إيجابية، كما يشير الجدول رقم (٢١) والذي وضح الإتجاه العام لمتوسط المحور الخامس.

سادساً مناقشة نتائج الفرضية السادسة: خصص المحور السادس للتأكد من صدق الفرضية السادسة أو نفيها. ولقد جاءت الفرضية على النحو التالى:

هنالك تحديات تؤثر على فاعلية الأسرة البديلة في دمج الاطفال مجهولي الوالدين في المجتمع.

ولتأكيد هذا الفرض وقف البحث على التحديات التى تؤثر على فاعلية الأسرة البديلة، ولقد أشارت بيانات الجدول رقم (٢٢) أن هنالك بعض المعوقات التى تواجه الأسرة البديلة، ومنها أن دخل بعض الأسر الشهري لايفي بمتطلباتها، فعلى الرغم أن وزارة التنمية الإجتماعية تقدم دعم شهري للأسر المؤقته إلى أن هذا الدعم يعتبر ضعيف (٢٠٠جنيه) مقارنة بمتطلبات الحياة ولايلبى إحتياجات الأسرة خاصة في حالة الأسر التى لايتوفر لها مصدر دخل آحر، كذلك هنالك زيارات منتظمة يقوم بها الباحثين الإجتماعيين والنفسيين للأسر والأطفال وتلعب هذه الزيارات دور كبير في معالجة وحل الأشكالات التى تواجه الطفل والأسرة، وفي المقابل تعانى الأسرة من قلة المعارف والمهارات التى تمكنها من تلبية إحتياجات الطفل التربوية السليمة وتحتاج للمزيد من التوعية و بناء القدرات رغم ماتقوم به الوزارة والباحثين من جهود توعوية، وكذلك يختلف بعض أفراد الأسرة على أسلوب تنشئة الطفل، ويرجع ذلك إلى قلة برامج التوعية والتثقيف وبناء القدرات في ظل حوجة الأسرة المستمرة لها. وتقول أميرة من مجلس الطفولة ": أن الظروف الاقتصادية الصعبة، ووجود بعض العادات والتقاليد السالبة التى ترفض كفالة مجهولى الوالدين تعد من أهم التحديات ". أما علياء نائب مدير الوحدة الفنية لنظام الأسر البديلة " فتري أنه لاتوجد معوقات تذكر تواجه الأسر البديلة خاصة الأسر المؤقته، أما الأسر الدائمة فهنالك بعض التحديات المتمثلة في بعض الحالات من الأسر الكافلة التى لاتريد أن تصرح بإعلان كفالتها للطفل في مجتمعها (كالأمهات اللائى يواجهن مشكلة عدم الإنجاب دائماً ما يظهرن أمام المجتمع بانه طفلهن) رغم ان هذا السلوك يتعارض مع مبدأ الكفالة ونعمل على تصحيحه، كذلك ترى أن بطء إنتقال الأطفال من الأسر المؤقتة الى الأسر الدائمة أحد التحديات، مما يؤدى الى ارتباط الطفل عاطفيا واجتماعيا بالاسرة المؤقته ويواجه صعوبة شديدة عند انتقاله الى اسرة دائمة".

اما تهاني من اليونسيف فتقول " أن ضعف الاتزام السياسي والمتمثل في عدم كفاية الدعم المادي، من معينات العمل، وقلة عدد والباحين الاجتماعيين والنفسيين

مما يؤثر سلباًعلى اداء الوحدة الفنية . وكذلك الأوضاع الأقتصادية المتدنية للأسر الكافلة وتاثيرها سلباً على دور الأسرة البديلة. وقلة وعدم استمرارية برامج الدعم النفسي والاجتماعي المقدمة للأسر وللأطفال. وكذلك ضعف التنسيق بين الجهات العامله في فى مجال رعاية الأطفال مجهولى الوالدين".

وعليه يمكن التأكيد على أنه توجد بعض التحديات التى تواجه بعض الأسر البديلة مما يؤثر على قدرتها في دمج الأطفال المكفولين، كما يوضح الجدول رقم (٢٤) الذي وضح الإتجاه العام لمتوسط المحور السادس.

الفصل السادس

الخاتمـــــــــة

النتائج والتوصيات.

المصادر والمراجع

الملاحق

النتائج والتوصيات

توصل البحث الى عدد من النتائج يقع أهمها في الآتي:

اولاً: النتائج:

١- الأسرة البديلة بولاية الخرطوم فاعلة بدرجة كبيرة في تحقيق الدمج للطفل مجهول الوالدين بالمجتمع .

٢- ساعدت الأسرة البديلة الطفل المكفول على إقامة علاقات أسرية جيدة داخلها، مما ساهم في إشباع الحاجات الإجتماعية والعاطفية للطفل لحد كبير.

٣- نجحت الأسرة البديلة وبدرجة عالية في الحاق كل الأطفال المكفولين بالمؤسسات التعليمية المتاحة بالمجتمع.

٤- نجحت الأسرة البديلة لحد كبير فى دمج الطفل المكفول بالخدمات الصحية والإجتماعية المتاحة بالمجتمع.

٥- نجحت الأسرة البديلة لحد كبير فى دمج الطفل المكفول إقتصادياً.

٦- هناك بعض المعوقات التي تواجه الأسرة البديلة وتؤثر على قيامها بدورها على الوجه الأكمل ومن أبرز تلك المعوقات:

١-عدم كفاية القوانين والسياسات والخطط الخاصة بالأطفال مجهولي الوالدين وكفالتهم.

٢-ضعف معينات العمل المادية والعينية الخاصة بالوحدة الفنية لنظام الأسر البديلة.

٣-عدم إستمرارية برامج التوعية والتدريب وبناء القدرات للعاملين، والأسر،الأطفال وللمجتمع بصورة عامة.

٤-عدم وجود دليل معايير تشغيلية مكتوبة توضح إجراءات وخطوات عمل نظام الأسر البديلة وأدوار الشركاء وحفظ ومشاركة المعلومات الخاصة بمجهولي الوالدين.

٥-الظروف الاقتصادية الصعبة للأسر البديلة في ظل التنامى المتزائد لتكاليف المعيشة والخدمات خاصة الأسر التى تسكن في بيوت إجار، والتى يقل دخلها الشهري عن ٤٠٠ جنيه في الشهر.

ثانياً:التوصيات:

توصل البحث الى عدد من التوصيات يقع أهمها في الآتي:

١-يجب على المسؤولين والجهات ذات الإختصاص، تخصيص ميزانيات ومعينات عمل كافية، لدعم نظام الأسر البديلة، لمواجهة الأحتياجات المتزائدة (أجر الأمهات، زيادة عدد الأسر المؤقته، زيادة عدد الباحثين..الخ).

٢-ضرورة توفير مشروعات مدرة للدخل عبر ديوان الزكاة ومحفظة التمويل الاصغر يخصص عائدها للأسر البديلة.

٣-مراجعة وتفعيل القوانين والتشريعات والسياسات الخاصة بالأطفال مجهولي الوالدين وكفالتهم(تضمين حقوق مجهولي الوالدين بالدستور الجديد، مواءمة قانون ١٩٧١م مع قانون الطفل ٢٠١٠م، وضع لوائح تفسيرية لقانون الطفل ٢٠١٠م، وضع خطة تفصيلية للسياسة الوطنية لرعاية الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية ليسهل تنفيذها، إجازة قانون يسمح بإستخدام البصمة الوراثية DNA لاثبات أبوة الطفل لحفظ حقوقه من جانب وكعامل ضبط إجتماعى يقلل من ظاهرة ازدياد عدد الأطفال من جانب آخر.

٤-العمل على رفع وعى وبناء قدرات المجتمع عبر حملات توعية مستمرة تشمل كل فئات المجتمع، عن ظاهرة الأطفال مجهولي الوالدين وكفالتهم، لتغير الموروثات الثقافية التى تعيق عملية الكفالة، والحد من ازدياد عددهم، وإشراك الإعلام ورجال الدين وقيادات المجتمع والأطفال أنفسهم في ذلك.

٥-تشجيع القطاع الخاص والمجتمع للمساهمة بفاعلية في معالجة مشكلات الأطفال مجهولي الوالدين وكفالتهم.

٦-إعداد وإجازة دليل معايير تشغيلية توضح خطوات وإجراءات نظام والأسر البديلة وأدوار الشركاء بالإضافة الى طريقة حفظ المعلومات وكيفية تبادلها.

٧-توثيق التجارب وقصص النجاح، ونشرها على اوسع نطاق للأستفادة منها في تبادل التجارب والخبرات ورفع الوعي المجتمعى.

قائمة المصادروالمراجع

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم.

السنة النبوية.

ثانيا المراجع:

الكتب:

١- إيمان فؤاد كاشف، التربية الخاصة- دمج الأطفال زوي الإحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين، ط١، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨م.

٢- حسان شفيق فلاح، أساسيات علم النفس التطوري، مكتبة الرائد العلمية، عمان، ١٩٨٩م.

٣- حكمت أبوزيد، التكيف الأجتماعى في الريف المصري، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٤- حمدي السكري، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، دار المعارف المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٥- سميره أبوزيد نجدي، برامج وطرق تربية الطفل المعوق قبل المدرسة، القاهرة، مكتبة زهراء الحدق، ١٩٩٨م.

٦- صالح محمد على أبوجادو، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، ١٩٩٨م.

٧- عبد الباسط محمد حسن، الكتاب الأول المدخل، ط٢، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٢م.

٨- عبد الخالق محمد عفيفي، الأسرة والطفولة أسس نظرية ومجالات تطبيقية، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٨م.

٩- عبدالرحمن عبد المجيد وبركات أحمد، سيكلوجية الفرد المعوق وتربيته، مكتبة النهضة المصرية، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٩م.

١٠- عثمان محمد عثمان علي، نظريات علم الإجتماع والأنثروبولوجيا، السودان، دار جامعة الخرطوم للنشر، ٢٠١٣م.

١١- على الدين السيد، الأسرة والطفولة في محيط الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الأسكندرية، ١٩٨٠م.
١٢- على عبد الرازق الحلبى، علم الإجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٨٩م.
١٣- فاروق أحمد مصطفى، التنمية المستدامة والسياحة دراسة أنثروبولوجية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١م.
١٤- فوزية دياب، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة والحضانة، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٠م.
١٥- محروس السناوي، التخلف العقلى: الأسباب والتشخيص والبرامج، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٧م.
١٦- محمد الجوهري وعالياء شكري،مقدمة في دراسة الأنثروبولوجيا،ط١، القاهرة، الدار الدولية للإستثمار،٢٠٠٨م.
١٧- محمد الجوهري، الأنثروبولوجيا، ج٢، القاهرة دار النهضة، ١٩٧٧م.
١٨- محمد الجوهري، الأنثروبولوجيا،ج١، القاهرة، دار النهضة، ١٩٧٧م.
١٩- محمد بشير محمد عبد الهادي، دور المؤسسات والأفراد فى كفالة الأيتام، ط١١، ٢٠٠٨م.
٢٠- محمد شعلان، الإضطرابات النفسية في الأطفال، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والوسائل التعليمية، القاهرة، ١٩٧٩م.
٢١- محمد عبدو وآخرون، التنشئة الإجتماعية دراسات إنثروبولوجية في الثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ٢٠٠٥م.
٢٢- محمد نبيل جامع، علم الإجتماع الأسري، دار الجامعة الجديدة للنشر، الأسكندرية، ٢٠١٠م.
٢٣- محمد نبيل جامع، علم الإجتماع المعاصر ووصايا التنمية، دار الجامعة الجديدة، الأسكندرية ٢٠٠٩م.
٢٤- مصطفى الخشاب علم الأجتماع العائلى، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٨م.

٢٥-مصطفي عمر حماده، الإنثروبولجيا والضبط الاجتماعي،جمهورية مصر العربية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٢م.
٢٦- معن خليل عمر وآخرون، المدخل إلى علم الإجتماع، دار الشروق للنشر والطباعة، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
٢٧- هدي قناوي، الطفل وتنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣م.

ثانياً: الرسائل الجامعية:

١- هدى فتحى حسانين راجح، فاعلية برنامج تدريبي لفريق العمل بمدارس الدمج في تحسين التفاعل الإجتماعي بين تلاميذ الحلقة الإبتدائية، رسالة دكتوراه (الفلسفة في التربية)، جامعة القاهرة كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٠١٥م.
٢- صباح عبدالله، العوامل الإجتماعية المؤدية لظاهرة الاطفال مجهولي الأبوين، رسالة دكتوراه جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، قسم الإجتماع والإنثربولوجيا والخدمة الإجتماعية،،٢٠٠٨م.
٣- إيمان حسون حسن، دور مؤسسات الرعاية الإجتماعية في إيواء مجهولي الأبوين (دراسة حالة ولاية الخرطوم) بحث تكميلى لنيل درجة الماجستير، في تنمية المجتمع، جامعة النيلين، ٢٠٠٥م.
٤- عفاف أحمد محمد التوم، التنشئة الإجتماعية للأطفال غير الشرعين ودور المؤسسات الإيوائية في تكيفهم الإجتماعى، رسالة دكتوراه في علم الإجتماع، جامعة النيلين، ٢٠٠٤م.
٥- مكيه جمعه أحمد، ممارسة خدمة الجماعة في مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين من الأسرة، دراسة تطبيقية على قرية الأطفال SOS، رسالتة ماجستير غير منشوره، جامعة امدرمان الاسلامية، ١٩٩٧م.
٦- إيمان محمد النبوي صالح دويدار، أهم المشكلات النفسية والإجتماعية لدى الأطفال مجهولي النسب في الأسر البديلة والمؤسسات اليوائية، ماجستير في دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨م.

٧- حمدان بن عبيد العتبى، تجربة الأسر البديلة لرعاية الأحداث من الإنحراف، دراسة تشخيصية من وجهة نظر الباحثين الإجتماعيين، جامعة نايف الأمنية، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الإجتماعية، الرياض ٢٠١٠م.
٨- إلهامي عبد العزيز إمام، الإنتماء للأسرة وعلاقته باساليب التنشئة الإجتماعية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٧م.
٩- محمد خليل، الفلاح المصرى دراسة في شخصية الجماعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٧٩م.
١٠- نوره على أحمد الشيخ، دور الأسرة البديلة في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين، بحث ماجستير غير منشور في العمل الطوعي، جامعة السودان، معهد تنمية الأسرة والمجتمع، ، ٢٠١٥م.
١١- أماني كاشف، الأسر البديلة – ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الخرطوم، الخرطوم السودان،٢٠٠٢م.
١٢- إيمان محمد النبوي صالح دويدار، دراسة في أهم المشكلات النفسية والإجتماعية لدى الأطفال مجهولى النسب في الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية، ماجستير في دراسات الطفولة غير منشوره، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٨م.
١٣- عزه حسن زكي، دراسة عن المشكلات السلوكية التى يعانى منها أطفال المرحلة الإبتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية، رسالة ماجستيرغير منشوره ، جامعة عين شمس، ١٩٨٥م.
١٤- فرج أحمد فرج، العقل والجنون، دراسات في التحليل النفسي لدي الفصاميين بأدوات البحث الإكلنيكي، رسالة دكتوراة غير منشوره، جامعة عين شمس، ١٩٦٨م.
١٥- إنتصار أبو المكارم منطلب، الحرمان من الوالدين وعلاقته بإنتماء الأبناء دراسة مقارنة بين أطفال الأسر الطبيعية وأطفال المؤسسات الإيوائية، بحث ماجستير غير منشور في الدراسات النفسية والإجتماعية، جامعة عين شمس– معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٧م.

ثالثاً: الخطط والمواثيق:

١- الخطة الخمسية الثانية لرعاية الطفولة (٢٠١٢-٢٠١٦)، جمهورية السودان, المجلس القومى لرعاية الطفولة الأمانة العامة،٢٠١٢م.

٢- قانون الطفل لسنة ٢٠١٠، جمهورية السودان، وزارة العدل،٢٠١٠م.

٣- الإعلان العالمى لحقوق الإنسان، الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ١٩٤٨م.

٤- إعلان حقوق الطفل، الجمعية العامة للأمم المتحدة، اعتمد ونشر على الملأ، بموجب قرار الجمعية العامة١٣٨٦ (د- ١٤)، المؤرخ في ٢نوفمبر ١٩٥٩م

٥- إتفاقية حقوق الطفل، الجمعية العامة للأمم المتحدة، اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والإنضمام، بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٥\٤٤) المؤرخ فى الثانى من نوفمبر ١٩٨٩م.

٦- دليل الرعاية البديلة للأطفال، الجمعية العامة للأمم المتحدة، نوفمبر ٢٠٠٩م.

٧- المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الأنسانى، مجموعة عمل حماية الطفل (Child Protection working Group)، ، ٢٠١٢م.

٨- الميثاق الأفريقى لحقوق الطفل ورفاهيته، المعتمد في الأجتماع العادي السادس والعشرين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية (الأتحاد الافريقى حاليا)، أديس أبابا، اثيوبيا، يوليو ١٩٩٠م.

٩- قدري حنفى، محاضرات في الشخصية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٠م.

رابعاً: المؤتمرات وورش العمل والمجلات:

١- معتصم جبريل، ورقة عمل بعنوان تجربة وزارة الشؤون الإجتماعية بولاية الخرطوم في معالجة مشكلة الأطفال مجهولي الوالدين. الخرطوم، ٢٠٠٧م.

٢- وفاء عبد الله ابو سن، نظام الرعاية الأسرية البديلة بولاية الخرطوم ٢٠٠٤-٢٠١٧، الخرطوم، ورقة عمل مقدمة لورشة تقيم نظام الأسر البديلة، وزارة التنمية الأجتماعية ولاية الخرطوم ،٢٠١٧م.

٣- الملتقى القومي للأسر البديلة بناسبة مرور عشره أعوام، المجلس القومي لرعاية الطفولة ووزارة التنمية الإجتماعية ولاية الخرطوم، السودان، فندق القراند هوليدى فلا، ٥-٦ نوفمبر ٢٠١٤م.

٤- مجاهد عبد المنعم، الإغتراب في الفلسفة المعاصرة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد التاسع والعشرون، الكويت، ١٩٨٨م.

خامسا: الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت):

١- رقيه السهلى نظريات التنشئة الإجتماعية،https//new Educ.com بتاريخ، ٢٠١٦/٤/١٥ م.

٢- www.moss.gov.eg}ar-eg الأسرة البديلة في مصر،خدمات الطفولة، نظام الأسر البديلة، وزارة التضامن الإجتماعى، الخميس ٢٤ اغسطس، ٢٠١٧، الساعة ١٢:٥٥:٤٥ مساءاً.

٣- www.momtaz.mam٩.com}....}kindergarten نظام الأسرة البديلة في المملكة العربية السعودية، وزارة العمل والشؤون الإجتماعية، الخميس، ٢٤ اغسطس ٢٠١٧، ٠١:١٢ مساء.

سادساً: الدراسات التقويمية:

١-الوادفل حليمة، المشروع الفردي للتكفل أداة لإعادة الإدماج الإجتماعي للفتاة الجانحة، جامعة منتوري قسطنطينة - كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، دراسة لنيل شهادة مابعد التدرج المتخصص في العمل الإجتماعي، ٢٠٠٧م.

٢-إدارة البحث والمسح الإجتماعى مصلحة الرعاية الإجتماعية، دراسة تقويمية لدور وأداء مؤسسات الرعاية الإجتماعية الإوائية بالعاصمة القومية،١٩٩٠م.

٣-دسوقي جلال وقاسم يوسف، الدراسة التقيمية لبرنامج الرعاية الأسرية البديلة بولاية الخرطوم في الفترة من (٢٠٠٤م-٢٠١٤م)، ولاية الخرطوم، وزارة التنمية الإجتماعية، الإدارة العامة للرعاية الإجتماعية، ٢٠١٥م.

٤-سعود بن ضحيان الضحيان، السلوك العدوانى للأطفال ذوي الظروف الخاصة، دراسة تطبيقية لموسسات رعاية الأيتام بمدينة الرياض، السعودية، ١٤٢٨هـ.

٥-هيام خليل محمد، التنشئة الإجتماعية لأطفال قرية SOS السودانية، جامعة الأحفاد، ١٩٩٤م.
٦- نجوى حمد محمد وأميمة فاروق، اللقطاء ونظرة المجتمع إليهم والأثار النفسية والإجتماعية المترتبة على هذه الظاهرة، جامعة الأحفاد، ١٩٩٥م.
٧- رندة عمر فضل الله، دولة زين العابدين محمد، دور الأم البديلة في تنشئة الطفل المحروم (دراسة تطبيقية في قرية الأطفال السودانية (SOS)، جامعة الأحفاد، ١٩٩٨م.
٨-هبه محمد عبد الرحيم، مشاعر محمد التاج، أثر ظاهرة الأطفال غير الشرعيين من نساء متزوجات وغير متزوجات، جامعة الأحفاد، ١٩٩٤م.
٩- لمياء بلبل ،واقع الرعاية البديلة في العالم العربى ، دراسة تحليلية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ،٢٠٠٨م.

سابعاً: مقابلات:

١- أميره أزهري فضل الله عمر، المجلس القومي لرعاية الطفولة، أمين أمانة الحماية الإجتماعية، مقابلة بتاريخ ١٦ يناير ٢٠١٨م.
٢- إنعام دوليب خليل، أمين مجلس رعاية الطفولة بولاية الجزيرة، مقابلة بتاريخ ١١ يناير ٢٠١٨م.
٣- تهانى يحى عبدالله المبشر اليونسيف قسم حماية الأطفال.بتاريخ الاثنين١٥ يناير ٢٠١٨م.
٤- جميلة محمد رجب، أمين مجلس رعاية الطفولة ولاية شمال كردفان، مقابله بتاريخ ١٠ يناير ٢٠١٨م.
٥- خديجة آدم عبد المجيد، أمين مجلس الطفولة ولاية شمال دارفور، مقابلة بتاريخ ١٤ يناير٢٠١٨م.
٦- علياء محمد عوض الكريم النور نائب مدير الوحدة الفنية لنظام الرعاية الأسرية البديلة _ وزارة التنمية الإجتماعية _ ولاية الخرطوم بتاريخ الأربعاء ١٠ يناير ٢٠١٨م.

٧- علي الحاج علي مهتم بقضايا حماية ورعاية الأطفال بتاريخ الاربعاء ١٠ يناير ٢٠١٨م.
٨- علويه صالح أحمد/ مشرف/ محلية بحري/ بتاريخ السبت ١٣ يناير ٢٠١٨م.
٩- عفاف حسن محمد على، أمين مجلس رعاية الطفولة ولاية البحر الاحمر، مقابلة بتاريخ ١١ يناير ٢٠١٨م.
١٠- نوال ارباب السعيد/ منسق مشروعات ومسؤول حماية الأطفال بمنظمة هوب آند هوم بتاريخ الثلاثاء ٩ يناير ٢٠١٨م.
١١- سلمى عثمان ابراهيم/مهتمة بقضايا الأطفال مجهولى الوالدين ورعايتهم بتارخ الثلاثاء ٩يناير ٢٠١٨م.
١٢- ميمونة عوض محمد/ باحثة إجتماعية / محلية بحري/مقابلة بتاريخ السبت١٣ يناير ٢٠١٨م.
١٣- صافية عبد الرحيم محمد صالح، أمين مجلس رعاية الطفولة ولاية جنوب كردفان، مقابلة بتاريخ ١٠ يناير ٢٠١٨م.
١٤- كوثرمحمد ابراهيم، أمين مجلس رعاية الطفولة بولاية نهر النيل، مقابلة، بتاريخ ١١ يناير ٢٠١٨ م.
١٥- نجاة حمد آدم، أمين مجلس رعاية الطفولة ولاية جنوب دارفور، مقابلة بتاريخ ١١ يناير٢٠١٨م.
١٦- نازك الأمين أبكر،أمين مجلس رعاية الطفولة ولاية شرق دارفور، مقابلة بتاريخ ١٣ يناير٢٠١٨م.
١٧- نعمات آدم خليل، أمين مجلس رعاية الطفولة ولاية النيل الازرق، مقابلة بتاريخ ١٤ يناير٢٠١٨م.

ثامناً: المراجع الاجنبية:

١- Ogburn, W.F&M.F. Nimkoff, A handbook of sociology. Dell publishing co, Inc. New York, ١٩٦٦, p.p ٢٣.
٢- Hodges, Jill: The early effective in institutional earning on the development of eight years children, the journal of child psy chiatry in Great, Britain, VOL {١٩}, ١٩٧٨, PP.

٣- Raingold H.I. the measurement of maternal care in Johnson and Medinnus "child psychology" behavior and development. New York. ١٩٧٤.

٤- From Eric: social character in Mexican village Engle wood Gliff, prentice, Hall.١٩٧٩.

٥- Maslow, A: Motivation and personality. Harper and Row publishers. N. Y, ١٩٧٠.

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة شندي

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

استبانة

التاريخ: / /٢٠١٨م

السيد:.....**المحترم،،**

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الموضوع: البعد الإجتماعى للأسرة البديلة في دمج الأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع .

(دراسة حالة الاسرالبديلة بولاية الخرطوم).

اقوم بدراسة ميدانية للتعرف على مدى فاعلية الاسرة البديلة في دمج الاطفال مجهولى الوالدين في المجتمع، ستركز الدراسة على حالة الاسر البديلة بولاية الخرطوم. ارجو منكم الاجابة على جميع التساؤلات وسيتم التعامل مع البيانات الواردة في اجابتكم على الاستبيان بسرية تامة، ولن تستخدم هذه البيانات والمعلومات المتحصل عليها إلا لاغراض هذه الدراسة وما سيترتب عليها من نتائج وتوصيات تهدف الى تحقيق الافضل فيما يتعلق بالرعاية البديلة للاطفال مجهولى الوالدين ودمجهم في المجتمع بصورة كريمة.

وشكراً

الباحث: محمد عبد الله على احمد

ت: ٠٩١٢٦٢٨٣٦٣

Email: abdallam٣٩@gmail.com

القسم الأول: البيانات الاساسية

١-ماهو نوع رب الأسرة؟

أ- ذكر( ) ب- انثى ( )

٢-ماهو عمر الام البديلة؟

١/ اقل من ٣٠ سنة ( ) ٢/ ٣٠ – ٣٤ سنة ( ) ٣/ ٣٥- ٣٩ سنة ( )
٤/ ٤٠ – ٤٤ سنة ( ) ٥ / ٤٥ – ٥٤ سنة ( )

٣-ما هي الحالة الزواجية للأم البديلة؟

١/ متزوج ( ) ٢/ مطلق ( ) ٣/ ارمل ( ) ٤/ اخرى ( )

٤-ما هو المستوي التعليمى؟

١/ أمى ( ) ٢/ اساس (ابتدائي او متوسط) ( ) ٣/ ثانوي ( )
٤/ جامعي ( )

٥-ماهى مهنة ولى الامر؟

١/ قطاع خاص ( ) ٢/ حكومي ( ) ٣/ اخري ( )

٦-ماهو الدخل الشهري للأسرة؟

١/اقل من ٣٠٠ جنيه ( ) ٢/ من ٣٠٠ – ٤٠٠ جنيه ( )
٣/ ٤٠٠ فأكثر ( )

٧-ماهو نوع سكن الاسرة ؟

١-ملك ( ) ٢- اجار ( ) ٣- ورثه ( ) ٤- هبه ( ) ٥- اخري تذكر ( )

٨-ماهو نوع المبنى؟

١/ طين ( ) ٢/ طوب احمر ( ) ٣/ مسلح (طوب واسمنت) ( )
٤/ اخرى تذكر ( )

٩-كم عدد الغرف بالمنزل ؟

١/غرفة واحدة ( ) ٢/ غرفتان ( ) ٣/ ٣ غرف فاكثر ( ) .

١٠- ما هى درجة منطقة السكن ؟

١/درجة اولى ( ) ٢/ درجة ثانية ( ) ٣/ درجة ثالثة ( ) ٤/ اخري تذكر ( )

١١- ماهى الحالة الصحية للأم ؟

١/ معافاه ( ) ٢/ مريضة ( ) .

١٢-ماهى الأسباب التى دعتكم لكفالة الطفل؟

١/عدم الانجاب ( ) ٢/ الشفقة والرغبة في الثواب ( ) ٣/ بدافع كسب المال ( )

٤/ اخري تذكر( ) .

١٣- ماهو نوع الكفالة ؟

١/دائمة ( ) ٢/ مؤقته ( ) .

١٤-كيف يوزع العائد المادي الذي يقدم للاسرة ؟

١/ يخصص للطفل ( ) ٢/ يخصص للطفل والاسرة ( )

١٥- ما هو نوع الطفل المكفول ؟

١/ ذكر ( ) ٢/ انثى ( )

١٦- ماهو عمر الطفل؟

١/اقل من عامين ( ) ٢/ عامين واقل من ٧ اعوام ( )

٣/٧واقل من ١٢ عام ( ) ٤/ ١٢ واقل من ١٨ عام ( ).

١٧- ماهي الحالة الصحية للطفل؟

١/ جيدة ( ) ٢/ سيئة ( ) .

١٨- هل يوجد اطفال فى الاسرة ؟

١/ نعم ( ) ٢/ لا ( ) .

١٩- ماهو المستوى التعليمى للطفل؟

١/تعليم قبل المدرسى ( ) ٢/ اساس ( ) ٣/ ثانوي ( )

٤/ تدريب مهني ( ) ٥ / جامعى ( ) .

القسم الثاني: المحاور

الاول : العلاقات الأسرية داخل الأسرة البديلة :

الرقم	البيان	أوافق بشده	أوافق	محائد	لاأوافق	لاأوافق بشده
١	يعامل الوالدين او الأم الطفل المكفول بطريقة جيده					
٢	يعامل الأخوان والأخوات الطفل المكفول بطريقة جيدة					
٣	يشعر الطفل المكفول بالإرتياح لوجوده بالأسرة البديلة.					
٤	كل أفراد الأسرة يقبلون تواجد الطفل بالأسرة.					
٥	يشارك الطفل المكفول في إتخاذ القرارت التى تتعلق بشؤون الأسرة.					
٦	يشعر أفراد الأسرة بانتماء الطفل اليهم.					
٧	تفكر الأسرة حول ارجاع الطفل للدار او تحويله لأسرة أخرى					

الثاني : العلاقات داخل البيئة التعليمية :

الرقم	البيان	أوافق بشده	أوافق	محائد	لاأوافق	لاأوافق بشده
١	تتابع الأسرة البديلة الجانب التعليمى للطفل المكفول.					
٢	تعامل إدارة المدرسة أوالمعهد أو الروضة الطفل المكفول بشكل جيد.					
٣	أرى أن معاملة الطفل المكفول من قبل زملائه التلاميذ جيده.					
٤	يواجه الطفل المكفول بعض المشاكل في تعامله مع زملائه.					
٥	يشارك الطفل المكفول في الانشطة الترفيهية والأكاديمية بالمدرسة.					
٦	يشعر الطفل المكفول بالإرتياح في تعامله مع أقرانه من التلاميذ.					
٧	يعانى الطفل المكفول بعض التميز من المعلمين تجاهة.					
٨	المستوى الأكاديمى للطفل المكفول جيد مقارنة مع بقية الأطفال.					
٩	كل المعلمين يوافقون على تواجد الطفل بالمدرسة أو الروضة أو المعهد.					

الثالث : دمج الطفل بالخدمات الإجتماعية والصحية :

الرقم	البيان	أوافق بشده	أوافق	محائد	لاأوافق	لاأوافق بشده
١	ألحقت الاسرة البديلة الطفل المكفول بالخدمات الإجتماعية والصحية المتاحة بالمجتمع.					
٢	للطفل المكفول بطاقة تحصين تلقى بها الجرعات المقرره للأطفال في عمره.					
٣	الحقت الأسرة الطفل بخدمة التأمين الصحى.					
٤	يستفيد الطفل من متابعة الأخصائيين الأجتماعين والنفسيين التابعين لوزارة التنمية الأجتماعية.					
٥	تصطحب الأسرة الطفل المكفول الى المتنزهات والحدائق .					

الرابع : دمج الدمج الاقتصادي للطفل :

الرقم	البيان	أوافق بشده	أوافق	محائد	لاأوافق	لاأوافق بشده
١	تسعى الأسرة الكافلة الى إكساب الطفل المكفول معارف ومهارات تساهم في تحسين وضعه الإقتصادي مستقبلاً.					
٢	تشرك الأسرة الطفل في بعض الأعمال ذات العائد المادى الخاصة بالأسرة و تتناسب مع عمره.					
٣	يعتبر التدريب المهنى واحدا من الخيارات التعليمية للطفل المكفول.					
٤	قد تلحق الأسرة البديلة الطفل المكفول ببعض محلات التلمذة الصناعية بعد عمر الرابعة عشر.					
٥	أرى ان من واجبات الطفل المكفول توفير الجوانب المادية المتعلقة بمعاش الأسرة الانية.					
٦	يقوم الطفل ببعض الأعمال التى تؤثر على صحته ونموه .					

الخامس : نظرة المجتمع للطفل :

الرقم	البيان	أوافق بشده	أوافق	محائد	لاأوافق	لاأوافق بشده
١	يقضى الطفل المكفول أوقات الفراغ مع الأصحاب وجماعات اللعب.					
٢	أرى أن لدى الطفل المكفول علاقات جيدة مع أصحابه.					
٣	يعانى الطفل المكفول الإنطواء ومجالسة النفس معظم الأوقات.					
٤	يشعر الطفل المكفول بالإرتياح وهو مع أصحابه.					
٥	يتعرض الطفل المكفول للمضايقات من رفاق اللعب.					
٦	تصطحب الأسرة البديلة الطفل المكفول في المناسبات الخاصه بالأهل والجيران.					
٧	أشعر بالضيق عند إصطحاب الطفل المكفول في المناسبات.					
٨	أرى ان المجتمع ينظر للطفل مجهول الأبوين دون تميز عن الأطفال في عمره.					
٩	إعتقد أن المجتمع ينظر للطفل مجهول الوالدين بشيء من الدونية.					
١٠	يملك الطفل أراق ثبوتية					

السادس : المعوقات التى تواجه الأسرة البديلة :

الرقم	البيان	أوافق بشده	أوافق	محائد	لاأوافق	لاأوافق بشده
١	دخل الأسرة الشهري يفى باحتياجاتها تجاه الطفل .					
٢	تقدم وزارة التنمية الأجتماعية دعم مادي بشكل دوري للأسرة الكافلة					
٣	يقوم الباحثين الإجتماعيين والنفسين بزيارات منتظمة للأسرة.					
٤	تحتاج الأسرة البديلة للمزيد من التوعية والأرشاد حول الأساليب التربوية التى تساعده في تنشئة الطفل المكفول.					
٥	يختلف أفراد الأسرة حول الأسلوب المتبع في تنشئة المكفول.					

ملحق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة شندي

كلية الدراسات العليا والبحث العلمى

دليل مقابلة

١-التعريف بالباحث والبحث

٢-الاسم:

٣-اسم المؤسسة:

٤-الوظيفة:

٥-هل نجحت الاسرة البديلة في اشباع الجوانب الاجتماعية والعاطفية للا طفال المكفولين عبر اقامة علاقات اسرية جيدة؟

٦-هل تمكنت الاسرة البديلة بولاية الخرطوم من دمج الاطفال المكفولين في التعليم والخدمات الصحية والاجتماعية المتاحة بمجتمعاتهم؟

٧-كيف ينظر مجتمع ولاية الخرطوم للاطفال مجهولى الوالدين المكفولين بواسطة الاسر البديلة ؟

٨-ماهى المعوقات التى تحول دون قيام الاسرة البديلة بدورها في دمج الاطفال مجهولى الوالدين؟

٩-هل القوانين والتشريعات الخاصة بالاطفال مجهولى الوالدين وكفالتهم كافية لتمكين الاسر البديلة من تحقيق دمجهم في المجتمع؟

١٠- هل استطاعت الاسرة البديلة من دمج الاطفال المكفولين اقتصاديا؟

١١- ماهى اهم التوصيات والمقترحات التى من شأنها ان تسهم في تطوير اداء الاسر البديلة في دمج الاطفال مجهولى الوالدين بالمجتمع.

١٢- هل لديك اي اضافة اخرى.

الباحث

ملحق رقم (٣)

قائمة محكمي الإستبانة

الإسم	الدرجة العلمية	الجامعة
السيد محمد عبد الرحمن	أستاذ مشارك	جامعة الأمارات
الياس سعيد سعد أشول	أستاذ مساعد	جامعة النيلين